مخطوط رقم	3546 م.ك	الموضوع	_(
العنوان	الفرج بعد الشدة		
المؤلف	مجهول		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	8 هـ		
إسم الناسخ			
نوع الخط	نسخ معتاد	عدد الأوراق	133
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات	لم تظهر نسخة اخرى من المخطوطة . ويبدوا ان هذه النسخة غير كاملة . هي النسخة الاصلية للمؤلف بخطه .		
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع			

1

START

كتاب الفرج بعد الشدة

رحم الله تعالى مؤلفه

والمسلمين

آمين

كرة ان شاء الله

الفوج بعد
الشده

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي كل شيء هالك ووجهه وكل شيء مرجعه اليه ومصيره
اليه والصلاة والسلام على سيدنا محمد ﷺ والعاقبة للمتقين
اما بعد فقد سألني بعض اخواني ان اجمع له ما يتعلق بالدعاء
الى الله تعالى واستجابة دعائه من القاء اليه في مهماته
اليه صنيع خاطره وترك الخلق جميعا علائقه ومشاغله واشغاله
ان مما اعده المختار وارضى به صريقه في الغار وعن فاروقه في الامر
وعن عثمان شهيد الدار وعن علي الصابر بلا نكير وعن بقية العشرة
الابرار وعن المهاجرين والانصار وتابعيهم باحسان الى دار القرار
وبعد فاني جمعت هذا المختصر من كتب عديدة ولقيته الفرج بعد
الشدة ليكون تسلية لاولي الالباب بكل نازلة ومصاب مما
يرد على الانسان من الطوارق والهموم في هذه الدنيا من
الاحزان والغموم فنادرة اتبع من تقدم في الصنف ونادرة
في الاسهاب اختصر الكلام لا التخليف فاترك ما يوجب
التطويل والزيادة واختصر ما يقع به ان شاء الله الغرض والافادة
وبالله اعتضد فيما اعتمدوا عتصره مما يصيره واستشد
الى ما يرشد منها المنزع الا اليه ولا الاستعانة الا به ولا
التوفيق الا منه ولا التوكل الا عليه توكلت واليه انيب
من القسم الذي عقده الامر عليه السلام
قوله تعالى وعصى ادم ربه فغوى خلقه الله تعالى ابو الفرج
بن الجوزي في هاروت وماروت لما خرج توقيع القدم
بهبوط ادم بعلو الدرجة المنيفة ان متربعا بقلم
الجلال في الارض خلقه لما قرع ذلك اسماع الملائكة قالوا
يا اله العالمين اهبطت ادم بلسان الاستهام وقالوا الخلد فيها

افتخر لهم بما سئلك قال انه لي اعلم ما لا تعلمون
فاقام الله لادم الحجة لسؤل الحجة واوضح له علما وقال خل
من قال وعلم ادم الاسماء كلها فالحس ادم في نسوله
لتبشر بسور امره قال الله للملائكة انبئوني باسماء هؤلاء ان
كنتم صادقين قالوا لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم قال
الله يا ادم انبئهم باسمائهم فلما انبأهم باسمائهم قال الم اقل لكم انى
اعلم غيب السموات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون ان ادم بعض المعشوق من قال الملك استاذ في الحسن
تعجبهم قالت للملائكة هذا خلق حسن لا ان يحن لعلم سره فاطلع الله
على ما قالوه فقال لهم انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين فلما اعجزوا
عليه الاسماء قال لادم انبئهم باسمائهم وسماك خلوق باسمه قالوا هو اعلم
منا الم نخلق اشرف منه فاطلع الله على قلوبهم فامرهم بالسجود لادم
فقالوا هو اعلم واسرف منا فقال عاد للبس لادم فحاسدا ونكس مكبرا
منهم عليه حاشدا حتى يشقه بسهام حيلته وانزله من علو
تنبيه فاستذل ادم الغلط في قضيته وتسلل الى الله بالكلمات
التي وطأ التاج عربي من البلس وقبل حتى ياس

انت اليك من حاله الى حاله وهو للبعث عجب عجيب
بعثا ارحلت انا الى الجنة واما الى النار ٥ وان سئل عن الاوراد
فعليك بالبيت الحرام والباب ٥ فلا يخيل من يوم الحساب ٥ الا ما ادخره
من الباب ٥ التوحيد والثواب ٥ ما احسن ادم من الجنة كتابة
بسنة على حصيته فرمايه عامر على قرانه الجنة ٥ مرماية عامر
حيا من الله عز وجل ٥ زار بعض المشرين فقال له حين سأل عن
اسمي ٥ مثل الرحلة ولا مثل الغرابة ٥ وقال لبن الجوزي يا
ادم على خطيئتي حتى بت اعتش من دمعه ٥ وقال لو علم الناس
كم يبقى لهم مما مضى عليه ٥ ولو علم الناس ٥ وما لو يعلم ادم
اعمره ٥ فلما اراد الله تعالى ان يعلمه توبته وغفر عبوته كشف
محى السوان حتى نظر الى سرادقات العرش وعليها مكتوب ٥ لا اله الا
الله محمد رسول الله قال يا رب من هذا الذي قرنت اسمه
رفعت منزلته قال نبي اخرجته من ظهر ابن ادم قال بحرمته
عندك تخفف علي ان تقبل توبتي فقالها فانت اجابته ٥ سرله المصطفى
صلى الله عليه وسلم ٥ ونقل الثقاعي عياض في كتاب الشفا في قوله تعالى بعض
ربك ما قدم من ذنبك قال الثقاعي هما تقدم من ذنب ابيك ادم ٥ وقال
غيره تلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه ٥ في قوله ربنا ظلمنا انفسنا
وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين ٥ وقيل ان ادم لما بكى
سنة ٥ وقد يوما في خطوته وتفكر في حاله وقال في مناجاته مع ربه
في سره يا رب هذه الخطيئة انا فعلتها من تلقاء نفسي ام انت كتبتها علي
لخطاب ٥ بل انا كتبتها عليك قال اذا الادب ٥ فاغفر لي بغفرانك فمحى
الله ٥ اثر ذلك عنه وقال ابن الجوزي لما عاد ادم الى حاله
واعطف عليه الرب من عرف للشفا رياح ترلت فاملا وفتح سمعه

هبوط ملاك وعصاه وتزلزل عن البتول فالارض عصته منه فقا
احطا وصلح من خال القدم نزا اهبطا جاءا يا حبيبنا ٥ وجلا من
نعمانا وقف بان ذلك لان الفرشيه الجسد الاشباح النورية
تعني الملوب ٥ للقدم ذكره قال الاهي قلت نعاي لك حملت
هلابي سبب الصعود ٥ واضت على عادل الاحلام فيض للالام والجوده وانا
من جلت عادل ٥ فلهلي خرجت عن مراد ل ٥ وهره عبراني نبذ فن
فعا ما احبت ٥ وزفران للطهر يا حري عا ما عديه ٥ ولنا اسمع اليد
لحمتهم ٥ وانسل الارضال عني منزلتهم ٥ وقال يا ادم قد عرفنا
لاحلامهم لنك واقلنا بسيلهم عنك لان لم يسبل الان الى الخلود
ي للجنان اهبط الى الارض ليدون بك فيها نسلهم وبمن يسبل عليهم
كونهم لاعدل معهم الجنان قوسي بعمل لدى واسي ٥ يا
انت ي للجنه وحيد والاخره ليست من شمائل انا لهم ولا لهم لدي حمد
حبي للاجماعه ٥ انظر والى البرايا ليس حسن يرجه وبضده وصف
الاقاص واطلق الاطيار كلهم لجنه لكم نطردهم نطرد للابد
قال لي تجنبهم وتطردهم قال ما طردتهم الا اريدهم والطلعهم الا
وانا اجتبهم ٥ حتى يصوا الى الجواه ٥ ويلتفوا في الهواه فيانوف
بطوره عرسيه ولخدك واحمره ٥ ما بدى يصبهم ٥ الغر
ادم من الجنه حتى ٥ نالي لك من شبك قال لي للاشاح للنبيه
ي معنى مجد للاشاران ٥ على ادم من بيه حمان ٥ انشد وا
لشوق نار في القلوب سعرها قادح التنزل في المكان الاول ٥
لم سرل ي الارض ما لمنه بغي وحنينه ابدا لاول منزل ٥
انقل وادل لين شئت من الهوى ما لعب الا للمكان الاول ٥
وقال الخزرجي قال لي ادم على الاد مسلي ومضع لغراجي وداري معودي ٥

قال الحسن رحمه الله تعالى لما تاب الله عز وجل عليه وعلى ادم
الملايكه ٥ بالتهنيه له فقال له جبريل عليه السلام يا ادم قرت
عينك بتوبة ربك عليك ٥ فقال ادم فقال يا جبريل هذه حالتي
فما حالة ذريتي من بعدي فاوحى الله اليه يا ادم او ترى ذريتك
الذنب والتوبه من بادر الى التوبه وسالني النجاه ٥ نجا ونرعه
ادم تلمح اضع الله ولطفه بادم اسجد لادم الملايكه وعلمه
الاسما وفضله خليفة وكاشفا حلاوته وارسل نجار خلقه واقامه
لمدل ادنهم ٥ الامام المختصه به والمعجزات والطلع الكتاب
حما نبات الحلول الى الحلول ولا مائل الا مائل حطط
ورضيتم يا حسن الثنا مان وهو لم يرض الا ما حليها اسجد
الملايكه المسجين ٥ للسا مين لحكمته ٥ وقال ابي
يسلم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنه رضي بطاعتي
ولغواه ٥ ومن عاقبته اذناه ومن رحمه باعداه واخلاه حر
منه انواع التخذير هل يلج احد من خلقه من الجنى ما اليه بلغتم هل
احد رضي لنفسه بالانحطاط بعد الرفعه بمثل ما به انحططتم ما بين
حلاوة القول اسكنت انت وزوجك الجنه وكلا منها رغدا حيث شئتما ٥
وبين مرارة النزول ٥ اهبطا منها جميعا بعضكم لبعض عدو اجرى منكم
همم في انواع المعاش فلم يزل فيه شئ من الحيرة والخلق ما يليه
عن شان الملك الديان ٥ فلا استمالة لوعده ولا اغناء عن بهمه ٥
ولا وفاء بمرطونه ٥ كم حوائج على مليته ليس على الخاطر السرعه
اما للسوة بابيكم ادم بما عمل دنب واحد سئل عنه حتى حان ٥
الفرح بعد اسبوع من الفرح بعد سنه

قصه نوح عليه السلام

قال الله تعالى لقد ارسلنا نوحا الى قومه فلبث فيهم الف سنة الا
خمسين عاما يندرهم بالايمان بالله وطاعته فلم يزل يدعوهم مع طول
الزمان حتى كان الرجل منهم يحمل ولده الصغير فيوقفه على نوح
عليه السلام ويقول له يا بني احذر ان يطمع هذا الشيخ
فانه ابي الذي حذرني انه مجنون وان الناس يضللون بسببه
فجاء رجل ومعه ابنه فقال ان ابي اوصاني بما اوصى به ابوه
له ابنه يا بني احذر من يدعوك الى ترك ما انت عليه فاخذ العصى وضرب
نوحا فشجه موضحة فدعا نوح عليهم فقال رب لا تذر على الارض
من الكافرين ديارا انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا
فاجرا كفارا وامحى نوحا عليه السلام بحورته فولد والطوفان
الماء ولون السفينة وتاخر ابنه عن الدخول فيها وعصمه الجبل
ولون السفينة وفي بحر هذه السنة هم نوح الحاق فاعفنه الله الخلاص والنجاة
من شره وفي ايام نوح وبخاطبات الشعر تاعلى ما يليق بهذا المختصر
من حسن وجه ونحاته من هذه الاهوال العدة الله وعز وجل
لنوح عليه السلام المشدة فضة هود عليه السلام
قال الله تعالى والى عاد اخاهم هودا يقول ارسلنا الى عاد
اخاهم هودا نبيا يا قوم اعبدوا الله ما لكم
من اله غيره افلا تتقون قال الملا الذين كفروا من قومه انا لنراك
في سفاهة من الراي يقول ضلال في دينه وانا لنظنك من الكاذبين
يا قوم ليس بي سفاهة ولكني رسول من رب العالمين
ابلغكم رسالات ربي وانا لكم ناصح امين اعجلتم امر ربكم
قوم نوح وما جرى عليه من الغرق وجعلهم خلفا من بعدهم

وزاد

وزاد كم في الخلق بسطة يعني الاجسام الطوال والقوى الكبار
الله تعالى وذكرهم نعم الله وذكروا بعذاب الاصنام وقالوا
له ما جئتنا ببينة وما نحن بتاركي الهتنا عن قولك وما نحن لك
وقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره ان انتم الا مفترون
الحق بلوهيتهم وتدبيرهم وقالوا من اشد منا قوة يعني بزعمهم
قال الله اولم يروا ان الله هو اشد منهم قوة وكانوا بالايات
يجحدون فارسلنا عليهم ريحا صرصرا الصرصر الباردة وقيل
الشديدة البرد وقيل الشديدة وقال في ايام نحسات مشئومات
وهي الثمانية الايام التي في الحاقة سخرها عليهم سبع ليال
وثمانية ايام حسوما متتابعة ليس فيها تفتير ان الله
من الابتداء الى الانتهاء لا خرمال الله تعالى عاد قد رتبه لشدته
عذاب الخزي في الحياة الدنيا ولعذاب الاخرة اخزى وهم لا ينصرون
قال بعض المفسرين اخرج عليهم بعسكر كل مثل منخر الثور
وقيل مثل حلقة الخاتم وكر بعض للقصاص كلما كبرا واسعارا
كثيرا يشدون الريح بها وكان مقدمهم يقال له الخلجان وكانوا
يسكنون الاحقاف وهي وادي الرمل ومن اشعارهم
قصيدة لبيد ايها الريح انتجعا معاد فدعونا والمعادا
افتحا ما بعج به النعمان والانعام عن هود التي عليه السلام
ومجانة منهم قال الله تعالى في سورة الاعراف والجناه والدين
منه يعني من ابن بعده بهتنه منا وقطعنا دابر الذين كذبوا
باياتنا فما كانوا مؤمنين فالمنه هود والسر بعده من رياحهم
العاتية المستدة وجاء الفرج بعد الشدة
وقصة لما عليه السلام قوله تعالى لحرب ثمود

بني يعني صالحا الدفال لهم صالح في النسب ليس
وليس بابائهم سالبين ٭ الا تقولوا ما شئتم ان نعرا ٭
الله الى المرسلين امين ٭ على ما جئتنا به ما تقول الله ٭
واطعون ٭ وما استبقاهم عليه من حيوان لحرى للاعداء ٭
ب للواتي ينزلون بها ٭ هاهنا امنين ٭ في جنات وعيون ٭
وزروع ونخل طلعها هضيم يعني الطلع ما لم يتشق ويتفتح ٭
من الجبال بيوتا منحتين ٭ شرهين ٭ قتل امين ٭ فعقروها ٭
بالصعد ٭ وقال قتادة بجبين ٭ فاصبحوا نادمين ٭ ندموا انه لطيعون ٭ لا
تطيعوا امر المسرفين ٭ قال قتادة المشركين قالوا انما انت
من المسحرين ٭ اي من المسحورين قتل المسحر الذي ليس له سبب
مثل ما لنا لا بشر مثلنا ما تريد ٭ ان كنت من الصادقين
بما جئتنا به قالوا ان لنا صادقا فاخرج لنا من هذه الصخرة
ناقة ٭ وكانت صخرة يعبدون فيها البعل ٭ فشهدوا عيدا لهم
ربه فدعوه فخرجت منها ناقة ٭ عشراء وحمر الصالح
ربه فصلى ركعتين ثم قال لها اشربي ولهم شرب يوم معلوم
كان يشرب الماء يوما ويشربونه يوما كان لهم لبن يوم شربها
اصرت ما اشتهوا ودروا عنهم وكانت تحلبهم قدر ما كانوا يشربون
كانوا يشربون من لبنها يوم شربها ان اللبن الفصيل
لها سقبها بسرا لتعقرها فاخبرهم عدل يوم عظيم فعقروها
فاصبحوا نادمين فاخذهم العذاب فقال الله جزاء لما قتلهم فاصبحوا
في ديارهم جاثمين وكانت بين عقر الناقة ونزول العذاب
ثلثة ايام وكان نبع عن الناقة لبن يرويهم
تشرب منها وكانوا يشربون للناقة يوم نوبتها فاذا كان
اليوم الذي تشرب فيه منها فاذا كان
بطن الوادي بردة وحمرة ٭ واشتهر لهم الى بطن الوادي فخرجت ٭ ولما ان اشت
اشتت الناقة في بطن الوادي في دقة حصبة وصعوبة ٭ واشتد
لها ظهر الوادي بحديده وبرده فلما اضرت بهم الامر الذي
اراد الله بهم بما امرهم ٭ فيهم حليس بشربون لخمره فقتلها
الذي لا يشربون به الخمر فعقروا فلما اتاهم بالذي كان في
الناقة فرجع اليهم بعيرها ما قال احالت الناقة بني وبين لبنها
ثم بعثوا اخر فقال مثل ذلك فقال لبعضهم لبعض انطلقوا
منعتنا الماء ومنعتموها شيئا الرعي وامرتنا بارضنا ما بعثتها
بعقرها فقتلها وصدر بقيتها الجبل فقال الحسن وذكر عقرها
منهم فقال لهم صالح ٭ تمتعوا في داركم ٭ ثلثة ايام ٭
علامة ذلك تصفر وجوهكم في اليوم الاول وتحمر في اليوم الثاني
وتسود في الثالث فلما كان في اليوم الثالث لتمثل الفصيل
القتلة فقال يا بني ابي يا بني امي قتل الله عليهم للعذاب
فلما اصبحوا اذا وجوههم مصفرة وجوههم ومحمرة ومسودة
فقال الله لحيا صالحا [illegible]
عليه السلام من خرج مرورا من [illegible] به للسباع والفيلة
ومن الطفولية ومن الغاية ٭ في النار وجوههم
من بقيهم ما جر الجديد ومحا طينه مع الى سماء ورد
بها وسافر بها وهي في التابوت وقع في بحر احمر
سبيل فقال ما هي مثلك ٭ في محاورة وكلام طويل وذ
فلها من اجيب ودعا ساره على الملك وجنوده ودفع
الى ساره وهي [illegible] وحملها ابنا اسمعيل عليه السلام ٭

وبسنده الى الولدى ٥ الذى ذكره الله فى القرآن بوادى ذى
زرع فى نحصه طويله وذلك انه مر مع هاجر فى الدروب التابعه لملك
بوج اسماعيل على البعير وقيل الذبيح اسحق قال ابو الفرج بن الجوزى
ساق ابراهيم عن احد اهله بوج ولده ٥ لما نظر ابراهيم لولده ولهاجر
قيل له ادخله انا قرانا ٥ صرف البه قل لهنا مه ٥ امر بدخوله
عليهما ابراهيم احتز عليهما بوج ولدل ادخله بيتك وذلك
بلنه ذا ثبت بوج ٥ هاتفا يقول له السلام يقرئك السلام ويقول
لك غرب مزابا منك ٥ مناورضوانا قال فلما سمع بشر
فلما امسى اتاه الهاتف الذى كان يناديه فقال له الخليل
صلى الله عليه ان يغير اسمه فغيره ٥ وارج ددا واجعل
دخرا تسل به اجرا فلما اصبح اسرج بغيره وهاجر يلحق به
فلما امسى الليله الثانيه اتاه الهاتف ٥ فقال له الى
نار للافاريه الفراس احوال حسن وجهه الذى
الهاتف مفسرا فعل الفرس له المعوف حياك بردسيف سفع
اسهاك ٥ هذا الملتور معلقا فى عنقه اليه مهوما ٥
له يا ابراهيم قد بعثت ٥ الوطم ليس بالنش ٥ بعيد
ولان غلام القيوم ٥ ان يعرض للمحب والمحبوب
يا ابراهيم ادبح ولدك وقربه قربانا تقبل ٥ ورضوانا
فاسفط فى يديه ٥ ابراهيم اجهشا وقال لنفسه ويحك
ولدى وحيدى ٥ واشغلنه عنى من بعل منى وقمرى
وحبيبى لم اسئلك ان تعرض رب العباد دونى لاخبار ولا ارادة
فى محبتك ارادتى ونسيت ما امرت به فى جاريه المحجه فلما اصبح ٥
قال لها احبى ابنى اسماعيل ٥ عليه انتزه ٥ وطنبيه

فامتثلت امره وجعلت تغسل خده وتغره وتقول يابى ستراك
الله من النار بعد هول الموقف ٥ حين قلبها ٥ يراديه
ليرمين ٥ على ابرهيم ابيد من مرد الطاعه دابق مشرد
والتاء ٥ ابرهيم اوصل بولدى وابنى وسندى امر الرزاق
والمرتبع ٥ لاق اشد واعى ذلك ابن
ودعرنا واستلوه ٥ ليت شعرى حبيب حبا ٥
اعلى الهجر اقرانا ٥ ام تشوا عهدى نسلوه ٥
ثم اخذ ابراهيم الجراب والمديه حبته من ليله وخرجا جميعا
فيما هو فى الحرم ٥ وابراهيم يوصل القرآن ويناجى ربه
اذ عرض له ابليس الشيطان فى صورة انسان فقال له ابرهيم
يا اسماعيل فقال له اسماعيل ان الانسان يزين البهتان ويبهى صاحبه
الجن فقال له ابليس شيطان ٥ اجد فى محمد وجمعه تحصيل اعتنا ٥
لما امره به من الطاعه فصار ذلك سببا لهما من ذلك
بساعه فلما بلغ معه لسعى اخرج الجراب والمديه ثم قال يا
الى اراى منامى انى ادخل فانظر ما ترى فقال يا ابه الى امر
فعالى ٥ لنيل الطاعه ٥ عن مرد وانما صحنى وجابى محمد
فاداك ٥ بذبح لاجله واراده نهد ٥ حرمه شريفه ٥
٥ فلاهاى ٥ النفا الذبح سبب لقا افعل ما تومر ستجدنى ان
الله من الصابرين يا ابه اذبح فالولد بانس قد سمح فتله
جبينه ابيد من للفرح وشديده ٥ حلبه وادى بالمديه الليه
فقال يا ابه لى ليلة ٥ لاه صوابح قبل ذبحى نال رضاى انى فال
دعنى انظر الى وجهك لاعلم قبل معارفى لك وللاخر
ان تشد اذى وتشتر وجهى لئلا نظر الى فترحمنى فيمنعنى

واسمها في الوادي ذكره الله في القرآن بوادي ذي

ذكر في قصة طويلة وزارهم من وجاني الذبيح التابعة لبني

يذبح اسماعيل القبيحي وقيل الذبيح اسحق قال ابو الفرج بن الجوزي

ما قال ابرهيم عن احد من بني ولده ما نظر ابرهيم ولده وقالا

قيل له اذبحه لنا قربانا صوف البدن لهنا منه امر بذبحه

وقالا ما ابرهيم احتز عليها ذبح ولكن اذبحه بدل ذلك

الله تعالى ما ابرهيم احتز عليها ذبح ولكن اذبحه بدل ذلك

للذبح قربانا مثل ما ذبح ورضوانا قال فلما اصبح امر بذبح البشر

فلما امسى اتاه الهاتف الذي لقيه عباءه وقال يا ابراهيم

ان تعبر الليلة منه قربانا واذبح ذكرا واجل

ذكرا مثل ما اصبح امر بذبح بعيره وطمان يكون ضحايا

فلما امسى الليلة الثالثة اتاه الذي للقرائن فقال اني

ارى الافضل منه للفراسي احولين جمل في غيضة الذي حتى

الهاتف مفسرا اجعل الشعراء المعوف جهاتها بردسيف للصوف

اسهاتا هذا الملون مغلوبا الشاة اليه مهوما قد

له يا ابرهيم قول لك لعلي الوطيس لبس للشيء لا البعير

مثل ولان علام الغيوب يعرف من المحب والمحبوب

يا ابرهيم اذبح ولدك وقربه لنا قربانا مثل ما قرب ورضوانا

ما سقط لهم ناسيا ابرهيم متوجها وقال لنفسه منحنى

ولدي وذبحه واشغلني عن من بعل مني وفقدي

وحبيبي لم اسلك بالامر رب العباد دون الاغبار والاولاد

المحمد لازم نفسي ما تقرب به في جاريه المحمد فلما اصبح

قال لها حاجي لابني اسماعيل وتعرضي عليه انه وطنبيه

فاستلقى امره

فامتثلت امره وجعلت تغسل خده وتغره وتقول يا بني مزاي

تفرح الملائكة بعد هذا الزاي حسن قلبها يراد به

لمن يريد على ابرهيم ابيه من مزيد الطاعة وانبي مشربه

فالتفت ابرهيم او صل بولدي وانبسي وسندي امر الذي

والله لم يزعه ملاق اشتد واني ذلك امر

ودعونا واستقلوا ليث شعري حيث حلوا

اعلى الهند اقاموا امر تشوا انهدى نزلوا

ثم اخذ ابرهيم الجبل وللذبح حبته من ليله وخرجا جميعا

بينما هو في الحرم اذ ابرهيم يوصل الزوراء وبيان اذ عرض

له اذ عرض له اسماعيل الشيطان في رى انسان فقال ابرهيم

يا اسماعيل فقال ان انسان يزعم البهتان ويهاي عرضه

الرحمن فقال له هل هو شيطان اجد فرصة لحصان استنا لا

لما امره به من الطاعة فصار دلل سبيلا في الجنان من ذلك

لمساء فلما بلغ معه السعي اخرج الجبل وللذبح ثم قال يا بني

اني ارى لمنامي اني اذبحك فانظر ما ذا ترى قال يا ابه افعل ما

تؤمر ستجدني ان شاء

الله من الصابرين يا ابه اذبح ذا الولد بالنفس قد سمح قلبا

وجه ابيه من الفرح وشد بيده حبله وادبي بالذبح الى

قال يا ابه لي للبل ملاة حوائج قبل ذبحي قال صدقا يا بني قال

دعني انصر الى وجهك لا تملك قبل مغادرني لك ولا خرا

ان تشد يداك وتشتر وجهي لئلا نظر الي فترحمني فيمنعك

ذكر اخبار ابراهيم عليه السلام

ذكر اخبار ابراهيم عليه السلام

لما خرج ابراهيم عليه السلام من النار وآمن به لوط وهاجر معه الى حران ثم منها الى الشام نزل ابراهيم بفلسطين ونزل لوط بالمؤتفكة وهي سدوم وما حولها من القرى الخمس وهي سدوم وعامورا وصابة وصافورا وزعورا وكان لوط رجلا ذا مال وماشية كثيرة وكان ابراهيم عليه السلام كذلك وكان لكل واحد منهما اهل وولد وكان ابراهيم عليه السلام قد اصاب من الغنم والبقر والابل والعبيد والاماء ما لم يصب احد من اهل زمانه وكان ابراهيم عليه السلام قد اصاب من الذهب والفضة ما لم يصب احد من اهل زمانه وكان ابراهيم عليه السلام قد اصاب من الذهب والفضة ما لم يصب احد من اهل زمانه وكان ابراهيم عليه السلام قد اصاب من الذهب والفضة ما لم يصب احد من اهل زمانه

من الروح او اضطرب فنصبه بيني وبين الله اصبر على البلاء ما شاء الله عليه السلام
بهجة فاذن عاقبة الله اذا اذنت من وهيب الملك المسكين
قل لها بل اسماعيل يقتل السلام فجعل لهم السلين على اهله وقلبه
مشتعل من نار الحلبة ودمعه يخرج على خده لشدة بكائه وتلهبه
فجعلت السلين تعلمت من عجائب العفو ابراهيم على موضع الحرق
واسماعيل خليه من لسان الملك الله تعالى يقتل من ليحيا الا فتى
وتقول واحد الهها وسيدنا ومولانا الله على وجه الارض الا خليلك
واحد والاله قوة حيي الا واحد واحد شلك تبكي يا واحد ان شق
على واحد ولا تشمت بي حاسدة قال امر الله السلين ان تقطع
العنب لعذرة الهاشمية ان ضيع فحاسدهم يقول المسكين اين تظل اذهب
هو طفل قالت الملائكة الا ولا ان طهت حالة المسلين عنه للطبع هو
الذي سلبني حتى القطع ما ابرهيم رحماء سلين لا تذبح واحيناه ارحمنا
افعل لا تفعل لا تقطع لا تقطع لا امر عني الا الله امر ابرهيم بالذبح وارادة
ان لا يذبح وامر ابليس ان يسجد لادم وارادة ان لا يسجد فيما لوهيم ولها
واهيشاه حين اذ هبط جبريل ومعه لبش قال ابرهيم ثبت
سيدي عليك يسلم لك قد صدقت رؤياك انا ذلك الحزين المحبس الفقدان
وضع المقلب من الوله انا نه الرسن حزين المحبوس لا قطع الوريد من الولد ان
ادعانا لا يبطئ الى سبوانا
ابراهيم والاحراسماعيل فقال يا ابرهيم تسامل انا ادم تسلك بي
حبوب مثلك والولد مطعمة من الكبد قال اسماعيل انا ادم تسلك
لانك تبكي وكل عبيد انا حزين يبكي ولبيت عبر هاجر هاه

حمد موفا حسن ان فتحه

ترجمة ذي القرنين وأول الفرج بعد الشدة

قال السهيلي بكى يعقوب عليه السلام على يوسف حتى
فسماه الله تعالى تحيا قال أبو الفرج أيضا لما اشتد الحمام
لحمال الطلعة اليوسفية واجهه للاجمه التي ليست لخبيبة حان العنب
الصهباء لاجل التفاف يعقوب الى اوصاف البشرية وشغفه
بسهام الفرقة والبلبلة وكان يوسف لا يزال مع ليد جالسا
وبه مستانسا قال عبره حسدوه اخوته وكان يوسف رى
في منامه كما قضى الله في كتابه اني رايت احد عشر كوكبا
والشمس والقمر رايتهم لي ساجدين قال يا بني لا تقصص رياك
على اخوتك فيكيدوا لك ان الشيطان للانسان عدو
مبين ثم راى بعد ذلك المنام كان عيصهم تشعل لحصاته
فاخبر اباه بذلك فقال لا تخبر اخاك يا بني وكان يعقوب عبر راي
في النام ايضا كان في داره نورا قد امتد ما بين فرسخ ففسر
ذلك انه يكون ولاية بعض اولاده مسيرة ما بين فرسخ فلما راى
يوسف اباه قد شعف به سغفا عظيما قال وما قدري اما الا
محاباة بين الاب بين ابنه فقضى على اخوته وضاقت عليهم الدنيا
برحبها فقالوا العجبة كما له يجلنه انه يكون مقدما علينا محببا
محببا اه وا يقولون ان يوسف اذا غاب عن نظر يعقوب زالت
المحبة وهذا من طريق الظن ان بعض الظن اثم اذا كانت المحبة
ان ليس وتعنا الفرقة زاد الغرام وهتك الستور ستر الاحتشام

يا حليلي الذي زاد عراني فاترا بين الطياب الحيام
ان اشواقي الي بثنا نها هتكت عني ستور الاحتشام

ترجمة الدال قد ما شمة محمد ابن ابي [illegible]

اسيد الاطلال عن اصحابها اي ابو سعد حسن دمنة
يا خليلي اسيلاها واخبر مغرما من يتيم خلف الشام
لين يحيى مغرما من بعدما قد رموا اليما مهم بحر الشام
ايها الحادي بهم رفقا بهم فعسى تشفى بنا بارح الغرام

ما ان الحسد ان يوسف لاجل نظر يعقوب اليه تعيش فلما غاب
يوسف صار يعقوب كله عيونا وبقي حيا محزونا حزينا قيل
ان تذكرته قلي قلوب او ان تامله تلقى عيون
اعجب من دامع للقلب من دامع العين وطنوا ان الغربة تنسي
المحبة ولم يعلموا ان للغريب اشياقة يزيد وقعد الاهل منه
بلابل وان الذي يلقى الغريب فانه يشوق اليه والدمي عواذل
وان لو حشت منه المنازل برهة فقد اشتبت في الغلب منازل
يزوح لسكان للغريب كما نوح على اولادهن الثواكل فلما جا
اخوة يوسف اشتال المخدعة متمنطقين مناطق الخيانة قالوا
يا ابانا ارسل معنا اخانا نرتع ونلعب فقال ان ارسلته معهم غاب
عن عيني فلا امن عليه وخاف ان لا يكون صديقا وان لم ارسله
معهم نصف صدورهم وتنكدر قلوبهم فلما جرا ما جرى ند
ما تسليمه قال ابن الجوزي كانت الشمس اليوسفية طالعة
فلما سا قلب يعقوب قدمت لطاب ضيا اشعتها على ضيح
اجزا بهته صورته فلما غيبت عنه بتراكم سحاب الله الذباب
اظلت مدينة فواده واسود جو حاله وتلبد صفو باله وتنكد
فراغ عوالمه وفرغ شمل به فضمد عصمته واعلم سريرته
وقال الهي انت الشمس استبد بها واستطلي باشعة انوارها

محت عنى بابى ترى ما بى ولا اقدر على انتصاف منهم امورهم
كلها بيدك ومعظم معولى عليك قال القدره يا يعقوب اتوارى
لم فرقت بينك وبين محبوبك لانك قلت له حوته حيث
قالوا ارسله معنا غدا نرتع ونلعب اردهبوا به معلم رضا
يا عالم الغيب جمعتكم جميعا فلم رضيت بمفارقه يوسف
وتسليمه الى يد اخوته ولو طرفه عين اما علمت انه لا
لابد حتم لا بعد حين تابد ت حسرات لا لامه لو قدرت
حسرات استامه نصا عدت ارضه نار حرقه فاعمت طاهر
بيندغار سويدها الى سويدا قلبه فابيض عيناه وار الجلد
فلم يطق حاول الصبر فلم يقدره التر من يا اسفى
على يوسف غار المحبوب الاصلى من من احمه عيبه فى المحبه
اوحى الله الى يعقوب ما تزل دلو يوسف فتقل حروف اسم
يوسف الى يا اسفى فقيل له لم فعلت ذلك فقال ثقل ثقال
ثقل سوادعينى الى سويدا قلبى فثقلت حروف اسم يوسف
الا يا اسفى فلما ان وان الاجتماع بعد تمام المده وانقضا الغره
واتاه قول يوسف اذهبوا بقميصى هذا فالقوه على وجه ابى يات
بصيرا الايه مدن بسط الاجتماع على بين البسيطه لنظم حال الاله
واجتمع الاب مع الاخوه ويوسف داره سلاف الراح فى كؤس
الافراح انشد منشد

بعد ان زال الحزن والاياس
دارت سلاف الراح فى كؤس الافراح
قد رقت الماس ورق الشراب وقد صفى ودق الهوى وطاب
وزالت الوحشة ما بينا وبدل الهجران بالاقتراب
وقرت العين بمحبوبها وانتفع البين وزال العتاب

قد

وروح الملك الذى لم يزل ينجز وعد من حرمان الاحزان

فلما اجتمع يعقوب بيوسف قال له يا بنى ادركنى ما ضيع
الاخوه فقال يا ابه الهك الله على ما فضى من شتيت الكلم ان لا بد مرا
ما مضى الى دائره على يعقوب بصره وابنه لكن ابعد مدته وجاه
الفرج بعد الشده

قال ابن الجوزى لما الفى يوسف الحب بعد بعد القرب
فكان مستوحشا حتى جاه جبريل عليه السلام فانس
وحشته وفرح به حيث جالس وحدته كذلك انت يا مؤنس
يكون نور الايمان يوشك فى ظلمة القبر وانت مع ذلك
مستوحش فى وحشونة التراب منفردى منزل لا قرب
يا منيل المنى انت رب الارباب يا ايها الغريب الفريده انا
مؤنسك ومونس كل وحيد قيل ان جبريل لما زار يوسف وهو
فى الجب راه بغلام من احد ابويه فقال له ما لك فقال
له يوسف لما طرحونى فى الجب وانقطع الحبل مدت يدى ان
خاتم الجب حوفا من الوقوع فانجرحت يدى قال له جبريل
هذا احرز ان اعتمد على يديه لو اعتمدت عليه لخفض بدل
كما خفض جبريل فقال يوسف قد انجبت الان ان الله
قال ابشر الان بصنع الله ورعايته فلما انجبت بالبشره
وانيس سبع سنين وقال حاشا لله ما هذا بشرا ان هذا
ملك كريم وقطعن ايديهن وهن لا يشعرن واستهد امرئ من
قال ابن الجوزى فجعل ارواحهن بصرهن فلما
من لا يحس بصنع السكاكين كيف يحس بصنع السائلين
فلما دعا يوسف ربه قال لا تخرق فى كمه اصبع الهم

وانى ... الكاهلى قال الله واستجاب له فصرف عنه ... هم
... السبيع العليم فلما اشهد له الغلام بتغريق القبيل
وبعد ظهور الآيات وحسن سبر عده حاه الفرج
والملك بعد الشده فصه ايوب عليه السلام
قال الله تعالى وايوب اذ نادا ربه انى مسنى الشيطان
بنصب وعذاب قال بعض العلماء ان لم يكن عليه السلام
متماما من الله ليس لاحد من الملايكه ... فهو الذى يتلقى
الكلام من الله فتلقاه ميكائيل من جبريل ثم
يتلقاه اسرافيل حتى يسبح ذلك فى الملايكه واذا شاع
ذكر العبد عند الملايكه كان ذلك صلاة عليه عند
اهل السموات وصحت الصلاة عليه ملايكه الارض
فقال ابليس لعنه الله لئن خلوت الارض اذهبت بلاء
بالصلاه على ايوب فاصنه ذلك واذا الله النبى
والحسنه وكان لم يحجب من السماء حتى نعت عيسى عليه
السلام ... سبع سموات فلما بعث محمد صلى الله عليه
وسلم حجب من كل السبع سموات فلما سمع الملايكه
على ايوب افتتن اللعون حتى وقف من السماء موقفا كان
يقف فيه فقال اللهى انى نظرت الى ايوب فوجدته عبدا انعمت
عليه شكر وعافيته يحمدك ولم تجربه بالبلاء وانا
رغبت لو جربته ... لتبتى لعنتك عليه فسلطنى
على ماله فاوحى الله اليه قد سلطتك على ماله فاقبل
ابليس لعنه الله حتى جمع جنوده من الشياطين فقال
تعرفوا عندكم من القوة فانى قد اصبت فرصة لم

تنب اليك فاقبل توبتى فى جمله من ثاب ... وخر راكعا
واقعا بين يدى جلال عزة ربه وناب ... فنادى عز
النداء من سرادقات الكرم ... يا جبريل لا بحثنا ...
اخ فقال ابراهيم حزا بين رحمتنا ... واحل حلة الرضى
وتاج الولاء فقد خلعنا على داود حلة ... محو العتاب ... وجعلنا
واسطة تاج فبولد نعم العبد انه اواب فتاب الله عليه
عليه وقبل توبته قال فلما قيل له يا داود قد
قد غفرنا لك ... قال يا رب كيف اعلم انك قد غفرت لى
وانت حاكم عدل ... لا تحيف فى القضى اذا جاء اوريا يوم
القيامة اخذ من رأسى بيمينه وشماله سحب اوداجه دما
الى قبل عرشك يقول يا رب سل هذا فيما قتلنى
فاوحى الله اليه اذا كان ذلك وطلبك اوريا ياستر
هبك منه فيهبك لى فانبه بذلك الجند قال
يا رب الان قد علمت انك قد غفرت لى ... ما استطاع
ان يملا عينه من السماء حتى من الله تعالى حتى قبض روحه
وهى فى العلم مجده وجاه من الله الفرج بعد الشده ...
... بعد مشقة ...
عليه السلام قوله تعالى ووهبنا لداود سليمان نعم العبد انه ...
سبحانه فى هذه الايه اربعة اشياء الوراثة والعلم بلسان
الطير ... والعطاء والفضل ... فاما الوراثة قوله تعالى
ووهب سليمان لداود ... واما العلم بلسان الطير قوله
تعالى واوتينا منذ شئ ... واما الفضل قوله تعالى
ان هذا لهو الفضل المبين وقد ذكرنا ...

نيب اليك فاقبل توبتي ٥ في جملة من تاب ٥ وخر راكعا
واكعا بين يدي جلال عزة ربه ولباب ٥ فنادى عند
الندم من سر ادقات الدم ٥ يا جبريل ما بقي منا ٥
فتح افقال ابواب حزاين رحمتنا ٥ واعمل حلة الرضى
وتاج الولاء قد خلعنا على داود حلة ٥ محو العتاب ٥ وجعلنا
واسطة تاج قبوله ثم العبد انه اواب فتاب الله عليه ٥
عليه مقبل توبته قال فلما قيل له يا داود راجع ما
فقد غفرت لك ٥ قال يا رب كيف اعلم انك قد غفرت لي
وانت حاكم عدل ٥ لا تحيف في القضي اذا جاء يوم
القيامة احضر رأسي بيمينه وشماله سحب اوداجه دما
الى قتل عرشك يقول يا رب سل هذا انما قتلني
ما وحى الله اليه اذا كان ذلك وطلبك اوريا ياسئ
هبك منه نسبك لي فاشبه بذلك الجند قال
يا رب الان قد علمت انك قد غفرت لي ٥ بما استطاع
ان يملا عينه من السماء حتى من الله تعالى حتى قبض يده
وهي في العلم مجده وجاه من الله الفرج بعد الشدة ٥

[illegible] بعد شدة [illegible]

عليه السلام قوله تعالى ووهبنا لداود سليمان نعم العبد انه ٥
سبحانه في هذه الاية اربعة اشياء ٥ الوراثة والعلم بلسان
الطير ٥ والعطاء والفضل ٥ فاما الوراثة قوله تعالى
ووهب سليمان لداود ٥ واما العلم بلسان الطير قوله
تعالى واوتينا منذ لدنه ٥ واما الفضل قوله تعالى
ان هذا لهو الفضل المبين ٥ وقد [illegible]

والذي من الحاضرين قال الله واستجاب له فصرف عنه كيد
من الشيطان الرجيم فلما اشتد له البلاء بتحريق الغيور
وبعد ظهور الآيات وحسن سنن عده جاء الفرج
والملك بعد الشدة وعضه ايوب عليه السلام
قال الله تعالى وايوب اذ نادى ربه اني مسني الشيطان
بنصب وعذاب قال بعض العلماء ان الحق تبارك عليه السلام
منادا من الله ٥ ليس لاحد من الملائكة ٥ هو الذي يتلقى
السلام من الله فيقال له ٥ ميكائيل من جبريل ثم
يتلقاه اسرافيل حتى يسمع ذلك في الملائكة فاذا اشتاق
ذكر العبد عند الملائكة كان ذلك صلاة عليه عند
اهل السموات وحرمت بالصلاة عليه ملائكة الارض
فتمنا ابليس لعنه الله نحول الى الارض اذهبت بالصلاة
بالصلاة على ايوب فخاصة ذلك واراد ان يقطع النبي
والحمد وكان لم يحجب من السماء حتى نعت عيسى عليه
السلام [illegible] ان يمنع سوال فلما بعث محمد صلى الله عليه
وسلم حجب من السماء السبع سوال فلما سمع الملائكة
على ايوب اقبل اللعون حتى وقف من السماء موقفا كان
يفقد فقال اللهي اني نظرت الى ايوب فوجدته عبدا انعمت
عليه شكر وعافيته فحمد ولم تجربه بالبلاء وانا
رعيته لو خربته ما تاله لشيء تشتكه عليه فسلطني
على ماله فاوحى الله اليه قد سلطتك على ماله فاقبل
ابليس لعنه الله حتى جمع جنوده من الشياطين فقال
اخبروني عندكم من القوة فاني قد اصبت فرصة لم

على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بهذه الخصال والفضل
منها شرفا لنبيه صلى الله عليه وسلم ۞ وعرفنا بهذه القرائن
لقوله تعالى ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الآية
ثانيا قوله عز وجل وتفقد الطير فقال مالي لا أرى الهدهد ۞ واذنبنا من
غير شيء ما ان الله بعث الهدهد حتى قال سليمان لأعذبنه
او لأذبحنه او ليأتيني بسلطان مبين فلما جاء وجدت امرأة تملكهم واوتيت من كل شيء
ولها عرش عظيم فلما سمع سليمان ذلك قال لجنوده
ايكم يأتيني بعرشها قبل ان يأتوني مسلمين فقال عفريت من الجن
انا آتيك به قبل ان تقوم من مقامك وانا عليه لقوي امين
قال ابن العجوزي قال سهل بن عبد الله
انظر لعجز نفسه فانه سليمان عليه السلام نظر الى عمله
ابتلاه الله بالهدهد حيث صغر قال لسليمان اعط ملكك
يخصه نظر الى مملكته لتبلا الله بسلطان ولقد فتنا
سليمان ۞ ثالثا على كرسيه جسدا ثم اناب ونظر
الى سياسته بنور الله تعالى ۞ بقوله اعلم وتقل الله ۞
ان الله سبحانه تعالى ما خلق في كلامه ۞ الحكم
وخطابه المبرم حين اتت بحكم امرت ان ادخلوا
عرفت مساكينهم وحدت لي فخطمتهم سليمان وجنوده
واعدت لهم لا يشعرون وسلمها قول سليمان
عليه سلاما وعلى جميع انبيائه السلام والسلام
على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
ثم ان الهدهد اقبل الى النملة فنادت ۞ وانت المقدمة عليهم
في الخلق فقد نزل بنا سيد البرية ۞ وما عندنا
منه ولا هدية وبالهدية تقرب السلاطين وتصلح
الرعايا والملوك فتفتش الخزائن ۞ فوجدت
غير نفيسة فجاءت بها في منقاره ۞ وقالت يا سليمان

ان الله

إن الله ثم ملكك خلقه واسكن في قلبك الحمد والرضا
لتؤدي الى كل ذي حق حقه ۞ يا ابن داود ان الملك
ان للوجود بل المحمود ۞ وان الله هو الملك
المعبود ۞ يقبل من الملك القليل المجهود الشكر من ما يقبل
من المذل بالركوع والسجود ۞ وهذه النفقة على قدر
نفقتها من فقر في الحال لسان الحال
على العبد حق لا شك فاعلم وان عظم المال جل فضائله
الم تنا تهدي الى الله ماله وان كان عنه في غنا فهو فاعله
وللنا تهدي الى من تحمد على قدرنا لا قدر ما قد نشاهده
نظرة نظرها ونقرة نقرها من الارض على نقد فقال على النقد
فاستوى وقال انا احرمك في هذا المكان لان سيرك
المعروف بالرخاء سيري لك المعروف بالسخاء ۞
فتذكر سليمان من سروره ۞ على سريره واعطاه وقال
رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي
وان اعمل صالحا ترضاه فناداه الوقت لبسان الحال
ومقتضاه ۞ يا من يريد ان يلقاه ۞ مني عزم ان
تلقاه يا الله انظر ما جاء به هذا النملة من الفضل والحكمة
وليست تحوقد ولا كلفة اذ وزن عنها واعانت حبتها
فاحذر ان تلوث عليك محمد لكسر واع وذل راع مسئول
عن رعيته فنزل على سريره من تختكه سده للعقاب
وقال لا اقاتل على العقاب ۞ فناداه العزيز الوهاب
هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب فحلي
عن العبيد الذوق قال سليمان للنملة ما قلت للهدهد قالت

ما أحكم إذا خفت عليهم سقوطها قالت لا ولكني خشيت
عليهم أن يفتتنوا بما يرون من ملكك فيشغلهم ذلك عن
عن ذكر الله تعالى قال سليمان عليه السلام ثم لا
دخلت منهم قال لأني راع وكل راع مسؤول عن رعيته وحق
للراعي أن يخص الرعية قال لها سليمان عليه السلام
سليني حاجة قالت زد في عمري ساعة ولهذه قال
لا أقدر قالت فرد في بدني حبة واحدة قال لا أقدر قالت
فأي شيء ساوى ملكك إذ لا تقدر على هذا إنما الملك
لمن لا يزول الذي خلق العرش من دره والخلق
من قطره يا سليمان أتدري لم سخرت لك الريح قال لا
قالت حتى تعلم أن جميع ما أعطيته زواله كزوال الريح
فلا تغتر به تنجو منه فقال إن الريح تتغير فأتته سليمان
[illegible] ولبس الشعر ودخل المسجد [illegible] فقيرا فجلس
معه وقال مسكين جالس إلى مسكين
ودعا سليمان عليه السلام [illegible] رب اغفر لي وهب لي ملكا لا
ينبغي لأحد من بعدي [illegible] عنه إن سليمان عليه
السلام لما اطلع على قول فرعون [illegible] أليس لي ملك مصر
[illegible] تعالى عنه قال ليس لي ملك مصر [illegible] سليمان
[illegible] لأحد من بعدي مثل فرعون وقيل ملكا لا [illegible]
[illegible] فيه وقيل [illegible] المغفرة قدمها على
[illegible] المغفرة [illegible] عليه السلام
[illegible] شهر ورواحها شهر
عليه [illegible] من الملك والعبودية فأشار إلى

جبريل

جبريل بالتواضع فخيره الله [illegible] صلى الله عليه وسلم
[illegible] الأرض وقيل يا محمد هذا عطاؤنا قال
لا أريد العطاء من ها هنا قال أنا سيد ولد آدم ولا
فخر [illegible] عطاؤه وأنا لا أفتخر بالعطاء أنا
أفتخر بالمعطي يا محمد تختار أن تكون ملكا نبيا أو عبدا
نبيا قال [illegible] أختار أن أكون عبدا نبيا [illegible] هذا الملك
[illegible] أنعم على سليمان عليه السلام أنواع النعم
سخر له الإنس والجن والوحش والطير والريح قال
هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب قال
الطرطوشي ما عدها نعمة [illegible] بل قال هذا
من فضل ربي ليبلوني أأشكر أم أكفر [illegible]
[illegible] حتى [illegible] عليه أظهر
للعالمين [illegible] أن الملك لله ولا [illegible]
الأنبياء عليهم السلام شكا إلى الله تعالى ما ناله من
الضر والفقر [illegible] فأوحى الله إليه يا هذا لم تشكوني
ولست بأهل ذاك ولا تشكوا هذا [illegible] في علم الغيب
أتريد أن أغير الدنيا من أجلك وأبدل اللوح المحفوظ
بسببك فأقضي ما تريد دون ما أريد ويكون بعض ما تحب
دون ما أحب وعزتي وجلالي لئن تلجلج هذا
في صدرك مرة لأمحونك من ديوان النبوة ولأوردنك
النار ولا أبالي وتفقد الطير فقال ما لي لا أرى الهدهد
أم كان من الغائبين الآية جرت عادة الملوك العادلة
يتفقدون أهل مملكته فقال ما لي لا أرى الهدهد

يقل ما للهدهد هذا عناق الغيب الى نفسه
ايل عمدي ٥ دنت مني ريثه لاعد بنده سياسة
اوليا تيني سلطاني مبين ٥ عدل في الهدهد السماء
لابن الجوزي ٥ يا سليمان تزعد الهر هدا بالعدل
الشديد عن خرمه من المنع الازلي ٥ لنمه وهو جبان
لطير صعيف الا تستوي لربك مثل ما تستوي لنسك
مثل تستوي لنسك طلبت ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي
حتى دخل تحت طاعتك الانس والجن والطير وسخر
لك الريح تجري بامره رخاء حيث اصاب وصارت
بلوغ عرضه في الايمان بعرش بلقيس بين يديه
قبل ان يقوم من مقامه قبل ان يرتد اليه طرفه لا ٥
بتاخر عن دا الحقوق ٥ الا ان يفوته الفرض
والفرض الذي ٥ فاته صلاة العصر وهو قوله
تعالى اني احببت حب الخير ٥ عند ذكر ربي ٥
عن الصلاة حتى توارت بالحجاب يعني الشمس لا انه
عليه السلام ٥ تذاكر لما فاته سليمان فقال ردوها
علي
يا اسوف لاعناق الخيل المراعي
ردوها ٥ فما بعقل اعناق الخيل وقد مضت
هذا سليمان بن سبح للشيخ في القصر
انما هو سنان افراقيه فانا في الصواشي الصفي حاد
ابن سبح وهذه بعد ابيات يذكر فيها ان سليمان
سار يوما في موكب الرياح فمر على جزائر
البحر فاعترض له عصفور فقال يا نبي الله ادعوك

فاجبته فقال من هذا الذي يتحكم علينا وامر دابره
من الطير فاحضر له العصفور فقال العصفور ٥
يا نبي الله لك علينا سلطان فاسحبنا منك قدر
الى الضيافة وانا احكم على كل عصفور في هذه الجزا
الذي في هذا البحر فقال له سليمان علينا السبيل
ان نحب ان تنزل فقال على ساحل هذا البحر فقال
فامر سليمان البساط والريح بالنزول فنزلوا على الساحل
وطار العصفور الى بعض جزائر البحر وخر لله ساجدا
وقال في سجوده اللهم انك تعلم ان سليمان له علينا
سلطان وقد مر علينا وقد دعوناه للضيافة وقد
عبدنا الحزون لا مدخر ولا نضحى في ضيافتنا فاوحى الله
الى العصفور اوقال الهم لله العصفور ان قد كفتك
بونته فرجع العصفور الى سليمان عليه السلام فوجد
سمكة اكل منها سليمان وكل من معه على البساط
واوحى الله الى سليمان ان هذه السمكة ضيافة العصفور
فقال سليمان للعصفور اريد ان اضيفك فقال له العصفور
يا سليمان او بنبي الله نصيبي مفردي وانا من
قال في الكتاب فضحك سليمان عليه السلام قال يا سليمان
لا تفعل فانا اطير لربعه اشهر اجمع لك العصفور
الذي سخت علي قال فامره سليمان بالطيران وجمع
من كل قال بقية بطنه لربعة اشهر جمع وبال
فاخذ سليمان عليه السلام في جمع الطعام وامر من
حمله بذلك حتى جمع شيئا كثيرا من الطعام على بساط

قال الله تعالى ولقد فتنا سليمان وألقينا على كرسيه جسدا
اراد الله تعالى بذلك ان الملك ملكه بذلك وصف فقال
قوى الملك من شاء ينزع الملك ممن شاء الملك ملكه وما
وما بقي معه سبب حتى الخاتم فأخرجه الله من كل
يوم رابعة وهي وسكنه فجاء امينا جبريل احمد
من عزرائيل عز ولاسيما الدنيا فحسب حال تغير عن
الآخرة بلون وريح تغير معه وفي نفوذ عنا معه
وحشة لا انس معها ولا في صحبة ولا شيء معها
فتقوم حسرة اليه ولا يفيق سعة عاجلة ما هو
ورأيت سليمان عليه السلام وقت احتدام ما احسن
ان ينظر اليه لو شاهدته في وقت خشنه افترش الرماد
عليه وجعله لحيته اعدا ما اذا مر خريوما ما جرحه من
بقاع الواحدة ترعيش واحد الاحراش تقطعها بيضها فرحه
بقاع الذي رماه في بحر الهجر اراد الله عليه فلله ما
الحمد والناس وكان في خنصره يقول لنا سليمان يستفتح
به ويهون بدلا الخاتم خرقه الناس استنزاره فاقبلوا
اليه واقبل الى قليله واحم سليمان صحر جني الذي اخذها
وجعله في تحت رجليه فطبق عليه بحاجز ثم القاه في
عرض البحر وملك سليمان في ملكه راضيا مطمئنا بعد
فتنة اربعين يوما عدد عبادة الله العجل بعد السنة

فضة عيني عليه السلام

قوله تعالى واذ قال عيسى بن مريم يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم
مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه

قال الله

الى رأس ان جنة اشهر فطلعت على
واحدة الملك جمع سليمان من الضفا فبرى الاشهر
الاشهر فضاق درعا واقبل العصفور الجهد
حلدهم الا من حلقه فاطرق سبيان مستحيا للعصفور
سأله للعصفور ما لي اراك عريانا مستحيا فقال
سبيان حيث لها يعبودي ومن اعصم
نفسه من الحق الانس صعابا اطلعت سبله
وعنه الت لما جمعها على هدر السحاب
فاهرقت حيانك فقال العصفور يا سبيان
تخشى من يشرك بعبدك جمع نطفا لو
تكشف الله اقترن اليه مثلي خير فقال
له سبيان وما مدى فقال العصفور
الى البحر وخبرته ساجدا واحمال اقبا
الى الله ونصرفه فخر سبيان لله ساجدا وقال
اللهم اني حيث في هذه الحاجة ما جاء البحر بهم العصفور
قد نقص من حبي ما وقع منه لرأس رأسك
فنزكان عرفه العصفور من معه فرقع من
منقاره فرجد سليمان يا سبيان هل لك
عصفور على سبيله ولقد اعطاني
السنا على سبيله جسدا لنا فقال بعض بعد
اهل الملك منهم ان هذا يتعاظم على ملك سبيان
فلما تعاظم وتجبر اخذ خاتم من عند الله
وختم به وسخر له سخر ريحه تجري يوما

على ورق

وقيل الانبوه اليهما ولحواريه وعلمائه منهم بولس الحواريون
وطلبوه للقتل فخرج من عندهم وشبه للقوم ولده الله
من ساعته فقال رجل انا قاتل انه سيدنا عيسى عليه السلام
عليه ورفع عيسى عليه السلام وقال الذين يطلبونه للقتل ارسلهم
رسلهم ليجدنهم موصيه فوجد عيسى فالقا الله شبهه على
رسولهم فاخذوه للقتل ورفع عيسى فقال الملك اخذنا رسولكم
ويوهمون صورة عيسى فقالوا ان كنت رسولنا فاين عيسى قال
ان عيسى ان رسولنا فاخذوه وصلبوه مغفورين انه عيسى
قال لهم قتلنا وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم كما شبه
ورفع الله عيسى عليه السلام كما جاء في القرآن على لسان محمد
ان من يشير به عيسى انه يأتي بعده جاء المعزي بعد الشاه

قصة رسل اصحاب القرية الملاثة قال اسامة بن

خلف لهما الرسولين ان اذهبا فانا لكما شعون
ويوحنا القول الثاني انهما صادق وصدوق والقول الثالث
سمعان وحبي لا وقوله تعالى عززنا بثالث اختلف في اسم
الثالث ايضا على قولين احدهما ان اسمه بولس القول
الثاني شلوم وارسلوا الى الملك انطاليه وهو زمن الفترة
بعيسى الاصنام مع ابائهم واختلف في اسم الملك على قولين
احدهما ان اسمه انطيخس قاله ابن عباس والثاني المفسرون
والقول الثاني لوهب اثبت بعض المفسرين ان عيسى عليه
السلام لما ارسل اليهم الاثنين فقال انا رسول عيسى فاخذوه
الملك فحبسه وضربه فلما فعل ذلك بهما بعث عيسى
ثالثا فحبسه ايضا وضربه فبعث فيه وارسل ثالثا قال

ان انتم

ان لست الملك حبسي مثل الاولين فاستقبلهم بغلام حدث
بعض اصحاب الملك فلما زال الغلام منه الحشمة والياسة قال
يا بعض قتل الاستاذ فاجبر مخدومه بحديثه فاستدعاه
الرسول الثالث فاعجبه وقال ما افضل للاحابيس
الملك ان علم الحدى الملك بحديثه وفضله فامر الملك
باحضاره معه فلما رآه الرسول الثالث الذل الارمه وحادثه
ونسبه فقال الرسول للملك سمعت ان عيسى ارسل اليك
برسولين فاتعبت منهما فما حبستهما وما انكرت منهما فما
له الرسول الثالث ارسل اليهما لانظرهما بين يديك فامر باحضارهما
من السجن واحضارهما فقال لهما الرسول الثالث ما شانكما
قالا نحن رسولا عيسى عليه السلام الى اهل القرية فقال
الرسول الثالث الذي عند الملك يلبغي ان عيسى عليه
محي للموتى ورسله يحيون الموتى فاذا قال الملك عندنا
الموتى ما تقولون قالا نحن ايضا نحي الموتى قالا فعلا ليظهر
صدقكما فقالا يا نبينا سبقنا بحبسه اكثر فانيا ميت فسرب البقر
من الموتى فقالا الهنا لك نعلم انا رسولا عيسى فاحبه لهم
حتى يصدقونا فاجابه الله لهم واشار للميت باصبعه لناحية
الثالث وقال له صدق فقط الملك والحاضرون الى
اشاره الى الثالث من رسل عيسى فقال للملك للثالث
انه يصدقك انت وبتبيير الليل فقال له الثالث وانا رسول
الثالث من عند عيسى عليه السلام لما بلغه انك حبست
هذين الرسولين واتى احتج على يدي بلغت فلذلك اشتاقت
الملك اني فقالوا للرسل لئن لم تنتهوا لنرجمنكم وليمسكم منا عذاب

القتل والتعذيب قال الله تعالى فاخرجوهم ان كانوا لا محنة واحدة
فاذا هم خامدون اذا ان العران مصدره نعام الدح بعد

قصة محمد صلى الله عليه وسلم

قال القاضي ابو علي الحسن بن علي بن محمد التنوخي

قال الله عز وجل في محكم كتابه العزيز السورة التي حدث
على محمد صلى الله عليه وسلم الايات فيما اقتصه من قصة الغار
قال سبحانه وتعالى الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه
الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن
ان الله معنا فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود لم تروها وجعل
كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم وروى
اصحاب السير باطول ذكره واعاد ذكره الماضية واسانيده
ان النبي صلى الله عليه وسلم لما خاف ان يكيده المشركون
من بين يديه فاجمع ان يدخل الغار هو وابو بكر ليلا فاخذ
ذات اليمين من طريق فيما يلي الجنوب ثم صعد في الجبل
فمكث به ثلاثا وقد كان امر عبد الله بن ابي بكر ان يتسمع
ما يقول الناس فيهما اذا اصبح بمكة ويأتيهما بخبر ما يسمع
وامر عامر بن فهيرة مولاه ان يرعى غنمه نهارا ثم يريحها عليهما
اذا امسى ليحلبا من لبنها ويتعشيا ويتسحرا وامر اسماء
ان تأتيهما بطعامهما بالليل وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم
لما خرج من بيته اخذ حفنة من تراب فجعل يذر على رؤوسهم
وهو يقرأ يس والقرآن الحكيم حتى بلغ فهم لا يبصرون
فلم يبق منهم رجل الا وضع على رأسه ترابا ثم مضى
الى حيث اراد الله ان يمضي فاتاه آت فقال ما تنتظرون ها هنا
فقالوا محمدا قال خيبكم الله قد والله خرج عليكم فما بقي
منكم رجل الا وقد وضع على رأسه ترابا وانطلق لحاجته
فوضعوا ايديهم على رؤوسهم فاذا عليها التراب ثم جعلوا
يتطلعون فلا يرون الا عليا رضي الله عنه على الفراش
فيقولون والله ان الذي كان ينبغي لصاحبكم ما نرى
ما يبرحون يحاولون

يحاولون ما يشقوه من الشتم والتقريع والاستهزاء
ويريهم له بالحزن وتصديهم اياه عن دعوته بانواع الاذى
والافتراء حتى هم اياه صلى الله عليه وسلم جماعة
هاشم في الشعب في جوبهم اياهم وهم بهم ان يقتلوه
فيدرك بثأر الله علما رضي الله عنه في مكانه وعلى الشه
ما يحول افتعاصه ويبشر مشرحهم اعقبه الله تعالى
من ذلك بالصبر وللتمكين واعزاز الدين واضعاف
على حادين وقمع اجاحرين المشركين فقتل ابا لهب اللعين
العاندين وغيرهم من المنافقين ذكر القاضي فيما حر
من اسباب الشقاء اشياء كثيرة نجاه الله منها وقال
صلى الله عليه وسلم ما اوذي نبي مثلما اوذيت ونصره الله
نصرا عزيزا وتمم له وعده وجاد من مولاه الفتح بعد الشدة

فضل اهل الكهف فيما لقوه بعد الشدة

قوله تعالى وترى الشمس اذا طلعت تزاور عن
كهفهم ذات اليمين واذا غربت تقرضهم ذات الشمال وهم
فجوة منه ذلك من آيات الله تعالى كانوا لا تؤذيهم ببردها
ولا الشمس بحرها تؤذيهم نحن لتقلبهم لئلا تؤذيهم ليمين
والارض لا تؤذيهم بفسادها لثوابي كهفهم ثلاثمائة سنين
وازدادوا تسعا بنامهم ولم تطل اظفارهم واشعورهم فلما
انتبهوا اراد كل قائل منهم قالوا لبثنا يوما او بعض
يوم هم اعداء احبتنا نحن جعلنا نومهم حجة لما
كان لبثهم مع محبوبهم فكانوا بوا بمسرورين استقصروا
ايامهم الطويلة فقال بعضهم لبعض كم لبثتم قالوا لبثنا
يوما او بعض يوم ولعمري ايام الوصال قصار وقال كالث

فانها تصير عنده لا ينقضي منها وطرا ولو ملت مع محبوبها
عمره قال الله تعالى وحشرهم فلم نغادر منهم احدا وعرضوا
ما بسط ذراعيه بالوصيد لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا
ولملئت منهم رعبا الوصيد عتبة الباب انظر الى
انار فرشتنا يا هذا اليس العجب من اللئي ابرى سريرة
يريد كلبا بهذا الصفة حتى لا يأتي القوم انذا معلوما مع
صاحبه لهم فتمت عليه بركاتهم واشرقت لديه انوارهم
وانتظم بسلكهم حتى انه ذكرهم في كلامه العزيز
قال تعالى كلبهم باسط ذراعيه بالوصيد فليت شعري
الاخبار وبأي نبأ تنبأ الابرار ان تنبأ عليك انوار
زاده واظهر علينا عنوان السعادة تعالى ما ذا تحوم اطن
قلبك صدى وباطنك ردى منزلك لا تهدى ولا تهتدي
سئل بعض الوعاظ عن جلسته على طريق الامتحان
لدى تواضعه فعيا الجيا فخير انت او الكلب فقال خيبا الوجه
بصير جرد صحراء ان حزن السراط فان حيز الملك
وان لم اجز هو حيني واقدصاق رحمه الله ذا عاد الكلب
في المحشر ان يصير بيا ومن لم تجر السراط عرب ذا البيا

انشد في وصف الكلب

انا لست حقيرا قد ولا ان لي قلبا خاليا من الادعاء
فاذا حط المرء مني فشت الى العلا احجالي
احتضن الجار في الجوار ودافي ان اجاني عنهم في الثناء
وترائي بالكل يسير صابرا انشاله على كل حاله
لا اباطي لست جوعا او ستبني الاياما من التعباء

جرجاني

لا برا ان الآله اشد ولي الخلق ادعى الله في الورى كلاه
اعمل الصبر فيه صونا لشرى وقرا ان مر دال السؤال
خلا لي على حسانة قد تبني للمدا يقفن كل خلاء

قال الله تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم
وشرف وكرم في قصتهم لو اطلعت عليهم من حيث انت لوليت
منهم فرارا معناه ما هم لو اطلعت عليهم من حيث لم تشاهدهم
من معاني الربوبية فتحجب صلى الله عليه وسلم من فضله واحسانه
اللهم نزل عليك الامين جبريل في الحال فقال له يا محمد ربك
يقرئك السلام ويقول لك ما حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم
كانوا من اياتنا عجبا احمد لا تعجب فان شانك اعجب حين
سير جبريل ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ثم الى
ملكوت السموات العلى ثم الى سدرة المنتهى الى قاب قوسين
او ادنى عرفت غلبت اللوين والدايرين الحلين والحبة والنار
والعرش والكرسي واللوح والقلم ورجوعك الى مصعدك
ليلتك فشانك اعجب يا محمد لا تعجب من حالهم
ان كان بهم الصخر والحجر فمنهد الوجل والنظر اليهم
بجاههم الكهف والرقيم فلحوك الرب الكريم يا محمد لو اطلعت
عليهم وطلعت عليهم لوليت منهم فرارا واستصغرت شانهم
الذي كله تحت شانك ولوليت من الهيبة الادنى الى العلى
الاعلى قوله تعالى فابعثوا احدكم بورقكم هذه الى
المدينة وكانت معهم دراهم ضعفوا احدهم ليشتري
لهم من الطعام فلما ابصر صاحب الطعام الورق انكرها فقال له الرجل
البس ملكنا ولا اتيناك الا ملصا فان قلت ليس الا يتهما عن

من دقيوس الملك فاخره صاحب الكهف بخبره وبشره
فبعث الملك بحثهم فقال لهم اختلفتم في الروح والجسد وقد
اتاه قد بعث لكم الله ليبين لكم الذي اختلفتم فيه فهذا بعد
سبعة ايام وبعين مائة سنة فقال صاحب الكهف
انطلقوا الى اصحابي ولا يعلم احد بمكانكم فمشى
حتى انتهوا الى الكهف فقال ادخل دعوني حتى ادخل الى اصحابي
فلما ابصروه ضرب الله على اسماعهم فدخل الناس
عليهم فاذا اجساد لا يبلون منها شيء غير انه لا ارواح فيها
وكانوا هؤلاء اصحاب الكهف ابناء الاشراف والرقاملون الذين
بدتهم الله لاسمائهم فقروا بدينهم واعترفوا فوقهم حتى
انتهوا الى الكهف فحماهم الله من قومهم الجبارين فهم
منهم فلما اتت عليهم احقاب ما توالى من القرابة المؤمنة
وفي عليهم المسخوط من مرض الطاغوت وكم ذا رجلا
اختلفوا الى العدد جاهم وجاء الفرج بعد الشدة
فقصة الاشراف الذين اماتهم الله ثم احياهم
ثم قال تعالى ثم بعثناهم لنعلم ايّ الحزبين احصى لما لبثوا
امدا فقال الله لهم اسمعوا توا احياهم لاجله وما اراده
فرد من الطاغوت منهم الله شيء فريضة من
فقال لهم الله توا فاماتهم عقوبة ثم بعثهم ليتم
بقيته بما منه قال الله لهم توا فاماتهم الله
ماتة الله ممتزا ما بينا فخرج عشاياهم ليدفنوهم
فنشروا عليهم وكانوا جميعا قد تنوا فحضروا عليهم فحالوا
قال الماوردي فبعثهم ثلاثين الفا قاله السدي

وروي عن ابن عباس انهم اربعين الفا وقيل ثمانين الفا
فمر عليهم نبي فدعا بدان لحيهم فاحياهم وقيل انهم كانوا
قاربوا من الجهاد فاله عكرمة والضحاك فقال لهم الله
موتوا فماتوا ثم احياهم بعد مئة سنة من بعثتهم
فقصه صاحب الحمار الذي مر على القرية
قال الله تعالى او كالذي مر على قرية وهي خاوية على
عروشها قال ناجي هذه الله بعد موتها فاماته الله
عام ثم بعثه قال كم لبثت قال لبثت يوما او بعض يوم قال بل لبثت
مائة عام فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه يعني لم يتغير
وانظر الى حمارك الاية قيل انه العزير وقيل
ارميا وقيل الخضر والقرية بيت المقدس لما خربه بخت
نصر وقيل هي للقرية التي خرج منها الالوف والعرش
البناء فاماته الله مائة عام ثم بعثه قال لبثت يوما
قال لبثت يوما او بعض يوم لان الله تعالى اماته اول
النهار ثم احياه بعد مائة عام اخر النهار ثم التفت فرأى
بقية الشمس على الجدر فقال لبثت يوما او بعض يوم قال
الله تعالى فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه
لم يتغير فيها طعامه قيل انه رجع الى منازله فعلم بالاخبار
او الاحبار انه شاهد اولاد اولاده وقد كان خلف اباهم شيخا
فعلم انه مات منذ عام فقوله تعالى وانظر الى العظام كيف
ننشزها ثم نكسوها لحما اي نشور الحيوة بعد الموت
ومن قرأ بالزاي المعجمة يعني يرفع بعضها الى بعض واصل
النشوز الارتفاع ومنه النشز من الارض المرتفع

ومنه تشوف المرأة لارتفاعها عن طاعة زوجها هو القائل
له كم لبثت قال لبثت يوما قال انه نبي وقيل بعض المؤمنين
المعتبرين من شاهد منازل موته وإحيائه قلما بين
له قال اعلم ان الله على كل شيء قدير قال اول ناظر الله منه
راسه ثم رأى فيه عيناه ثم قيل له انظر إلى حمارك عظاما
فنظر فصل بعضها إلى بعض وبعيد ذلك قيل له قال
اعلم ان الله على كل شيء قدير وقال الذي رطمانه وشرابه
[illegible] سلتان سلة تين نبت سنة من غير ان يذوق
فيه عجير والقرية دير هرقل فكان عزير فيمن سبا بخت نصر
من ارض بيت اسرائيل بجلبهم الى ارض بابل فقوله تعالى
وانظر لحمارك فنظر الى الحمار واذا هو عظام بالية قال
فمن العظام قد ارتهشت سمي بعضها إلى بعض فإذا الطنب
بينه كل فقرة منها إلى ما حاذتها من الاوردة حتى سعا الى
اماكنها وكل شيء منه بضمه الى بعض ثم جاء الرأس الى
مكانه ثم رأى العصب والعروق التي عليه قد وضع عليه اللحم ثم
نبت عليه الجلد ثم رأى عليه الشعر ثم نفخ فيه الروح
فاذا هو قائم يقول سبحانك يا عزيز يا حكيم فقال اعلم ان الله على
كل شيء قدير فقال بعضهم مات الرجل وهو ابن اربعين سنة
وكان ابن السنة التي مات فيها ابن لذلك ولد ولد فما بعثه الله بعد المائة
سنة وجد ابنه ابن مائة سنة وبعثه الله على حاله للذي مات
فيها ابن اربعين سنة فصار لبنيه الابن مبلغ ابن مائة واربعين
سنة علم انه جاءه الفرج بعد الشدة ومن الفرج بعد الشدة مقام العلماء
والاولياء بين يدي الله مقام

معان قال ملك ارسل الى [illegible] ن
النطع مبسوطا وهو يضرب الرقاب والى جانبه سفيان
فاجلسني الى جانب سفيان فقال له سفيان اتق الله
في خلقه وارحم محمدا في امته ولا تشرك الله فاستعد على
وقال لسفيان ناولني هذه الدواة فلم يناولها له فقال
ما ينبغي ان تناولنيها فقال اخاف ان كتبت بها معصية قال ن
شركت بك فيها قال ملك الحمد لله فضمت ثيابي لخاص
ان مثلي من دمه وقد امتلأ غيظا فقال قوما عني
قال سفيان دلك ما كنا نبغي معناه نظف بعده وهل
فمن بعد شدة **ومن الفرج بعد الشدة** [illegible] غيون
الاخبار لابن قتيبة مقام صالح بن عبد الجليل بين يدي المهدي
قام صالح فقال انه لما سهل علينا ما نوعر على غيرنا من
الوصول اليك قمنا مقاما لا ادعائهم عن رسول الله صلى الله
الله عليه وسلم بأظاهر في اعناقنا من تربيته الامر والنهي
عند انقطاع عذر الحكام لا سيما حين انتسبت بسبب النواتج
وعدن الله وحملت هذا به اياه الحق على ما سواه فجعلنا اياه
مشهدا من مشاهد التمحيص لتتم بوعدنا على موعود الابد
وقابلنا على موعود القبول اوبدانا تمحيص الله اياه في الخلان
الشدة والغالبة فخلينا خلية الزاهد فقد كان
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون من محن الله
عنده العلم عند تجد على احمالها واشد منه عذابا من اقبل
اليه العلم فادبر عنه ومن اهر الله اليه علما فلم يتهيب
به فقد رغب عن هدى الله عز وجل وقد مهما قيل ما اهزا

من المستشارين حقيق بقول سعد وما فاته لا يدرك
بمثل العلم لما تجهل ولا من الطاعة على ما تعلم ترخيرك عقلة فقد
وطن الله نفسه على تزويلها الجنة عما ان وصيناك التمادي
ودلالة على الحجج فقال واما ينزغنك من الشيطان
نزغ فاستعذ بالله واطلع الله على قلبك ما يزيد من ايثار
الحق ومنابذة الهوى ولا حول ولا قوة الا بالله والمواعظ فيها
تعرض للقلوب والاعمال لا يلزمن طبعها او تقوى او مزدجر يجيش
بسببهم الفرج بعد الشدة مقام رجل من الزهاد
بمن يرى الرضى فقال الراوي بينما المنصور يطوف ليلة اذ سمع
قائلا يقول اللهم ان اشكو اليك مهول البغي والفساد في الارض
وما يحول بين الحق واهله من الطمع والله لقد حشت
مسامعي ما ارمض فقال يا امير المؤمنين ان امتنك على نفسي
ايثارك بالامور من اضرها والاحتجان منك واقتصرت
على نفسي فهات ما شئت من ذلك فان امن على نفسك
فقال ان من ورائي من اصبحه حتى حال بيننا وبين مظهر من
البغي والفساد فقال بالجد وليث بالجد الطمع والضراء
والبيضان فبقيتي والحاء والراء من عندي فقال لهما الطمع
اهدم من الطمع يا ذا الحاجة ان الله جل وعز استرعاك
للمسلمين واموالهم فاغفلت امورهم واصمتت بجمع الاموال

بيوتهم حجابا من الحجر والاجر وابنيتهم
معهم السلاح ثم سجنت نفسك فيها منهم وبعثت عمالك
في جبايه الاموال وجمعها وقويتهم بالرجال والسلاح والا
واسرت بان لا يدخل عليك الا فلان فلان ثم سميتهم
لم تأمر بانصاف المظلوم ولا الملهوف ولا اجابة الغارث
ولا الطيف والفقير ولا احد الا لهوف هذا الملك حين
فلما رأى هؤلاء النفر الذين استخلصتهم لنفسك واثرتهم
على رعيتك وامرت ان لا يحجبوا عنك تجبى الاموال فجمعت
ولا تنفقها فانا لله واهذا قد علمت ان الله ورسوله قالا الا تحو
وقد سجن لنا نفسه وايتمر وا بان لم يصل اليه من علم ما
الناس فيه الا نفر يسير ارادوا ولا تخرج لك عامل فيخالف لهم
الا نفضوه عن ذلك وبعضوه حتى يسقط من ايدي
قدره فلما انتشر ذلك عنك وعلم اعظمهم الناس وهابوك
فكان اول من ضاعهم عمالك بالهدايا والاموال ليقووا
بهم على ظلم رعيتك ثم فعل ذلك ذوي القدر والثروة من
رعيتك ليناولوا به ظلم من دونهم فامتلأت بلادك ظلما
بغيا وفسادا وصار هؤلاء القوم شركاءك في سلطانك
وانت غافل فان جاءك ظلم جهل ببنه وبين دخول مدينتك فان الا
اليك عند ظهوره ودرك قد نهيت عن ذلك ووقفت
للناس رجلا ينظرون في مظالمهم فان جاء الرجل
فمنع بطانتك سألوا اصحاب المظالم ان لا يرفع ظلامته
فان المظلوم منه لهم حرمة فاجابهم خوفا منهم ولا يزال
المظلوم يختلف اليه ويلوذ به ويشكوا ويستغيث وهو يدفعه

[illegible] على ذا جهد وافع وطين صح بين يديه
ضربه بسيفه فقال له لا لغيره ولكنك قط ما شكرت قط الا سألت
على هذا قد لت يا امير المومنين لسائر الى الطين فقتلها بسيفه
وقد اصيب ملكها بسمعه فبكى يوما شديدا فحراه جلساء
على الصبر فقال انما انى لست ابكى على البليه
والنازله ولاكن ابكى لمظلوم بالباب يصرخ لا اسمع صوته ثم قال
انا قد ذهب سمعى فان بصرى لم يذهب نادوا فى الناس
لا يلبس ثوبا احمر الا مظلوما او متظلما ثم كان يركب القبيل
حتى فى فنائه لينظر هل ترى مظلوما فهذا يا امير المومنين
مشرك بالله علت رقبته بالمشركين وتحت نسبه وانت
تومن بالله من اهل بيت نبيه محمد صلى الله عليه وسلم لا غلدك
فتك بالمسلمين على يحتسبك فان كنت انما تجمع المال لولدك
فقد راى الله عز وجل الطفل يسقط من بطن امه وماله عبل
بعده الارض مال ومن مال لا ولد وقد يرزق بشجيحه لحويده
نابين لله يعطف برك الطفل حتى تقطع عنه الناس ليبه
ليست للعاق تعطى من تشاء الله يعطى من يشاء ما يشاء فان
قلت انا اجمع لاتاب يشتهى الشيطان فقد راى الله عز وجل
بنى ليث ما اغنى عنهم ما جمعوا من الذهب والفضة ولعمرو والله
بالسلاح والحديد حتى اراد الله بهم ما اراد فان قلت
انما جمع ما اطلب غايه هى احسن من غايه الرجل انما فيها فرسه
ما ذنب ما ذنب بيته الا منزله لا تتركه لا يجد لها ما ذنب عليه
يا امير المومنين هل تعاقب من عصاك بامثال هذا من القتل
فقال المنصور لا فقال فليت تضع ما اعددت لمن خولك ملك
الدنيا وهو لا يعاقب من عصاه بالقتل فلان ما ترى فى العذاب

اليم قد راى ما عقل اليه قلبك وعلمته جوارحك بطل البحر
اخر عنه يدا ك ومشت اليه رجلا ك من سعى على ما
شغلت به ملك الدنيا اذا اشرعه من يديك ودعا ك الى
الحساب يوم المنصور قال يا ابتى لم اخلق ويحك فليف
احتال لنفسى قال يا امير المومنين ان للناس اعلاما يشرعون
اليهم فى دينهم ويرضون بهم فاجعلهم بطانتك يرشدونك
ويشاورهم فى امرك يسددوك قال قد بعثت اليهم فهم
منى قال خافوا ان تظلم على طريقتك والفتح بابك وسهل
حجابك وانصر المظلوم وقمع الظالم وخذ الفئ والصدقات
من حقها وطاب واقتصد بالحق والعدل على اهله وايا ك والظلم
ان يا تونك ببيعة ول على رجاح الامة وجباة المودون
فسلموا عليه فصلى وعاد الى مجلسه وطلب الرجل فلم يجد
له اثرا فعلم ان ذلك ملك ان على نفسه مع كمال عقله وعلم انه
وبكا مثل المنصور من وعضه عدوه وهو ارح بعد الشدة

ومن الفرج بعد الشدة مقاما حمد والمنصور تخلص

حمد المنصور رحمه الله واثنى عليه وقضى فى دولته فلما ان
فلما اشهد ان لا اله الا الله وثب رجل من اقصى المسجد
اذكرك من تذكر فقال المنصور سمعا لمن فهم عن الله ورسوله
واعوذ بالله ان اكون جبارا عصيا وان ناحذ الغرة
لئام لقد طالت اذا وما انا من المهتدين ردت الله ايها
القايل ما اردت به الله ولكن حاولت ان تقال فقال فلان
فقال يعوتب فصبر واهون بقايلها لو همت ما عنيتها
ويلك ارعون واياى معشر الناس واحنها فان

للوعظة علينا ثوبك ومن عندنا مئتا دينار فوردوا الامر الى
اهله بصدوره كما اوردوه ثم رجع الى خطبته فقال
واشهد ان محمدا عبده ورسوله استمع الى قوله عز
وكلام الواعظ عليه رده فقد جاء الواعظ انوع ما العهد بعد
الشدة **ومن الفرج بعد الشدة** منام اعمر بن عبيد
بين يدي المنصور قال للمنصور ان الله اعطاك الدنيا
بأسرها فاشتر نفسك ببعضها وارحل الليلة تنخض عنك
الليلة بعدها فوجم من قوله ابو جعفر فقال الربيع يا عمر
وعمت امير المؤمنين فقال عمر وان هذا اعمل عشرين سنة
لم يزال ان يضحك يوما واحدا وما عمل رأيك بشيء من كتاب
الله ولا سنة نبيه صلى الله عليه وسلم فقال ابو جعفر وا نفع
قد فتنت للخاني على بابك فتعال واصحابك فقال عمر وادعنا
بعد ذلك نسيح انفسنا بعونك بيابان الف مطلع اردد
منها واحدة نعلم انك صادق هذه موعظة صاحبة هذه
وجاء بعدها الفرج بعد الشدة ومن الفرج بعد الشدة
منام اعرابي بين يدي سليمان بن عبد الملك قال فما
الى معلمك يا امير المؤمنين لاحتمله فان كرهته فان
من رأيه ما احب ان قبلته فكيف ان قال اني
سأطلق لساني فما بقيت عنده الا نفس من عظمك تأديبه
لحق الله تعالى وحق ما متك انه قد اشتكى اعمالك
اسماء المختار للانسية ابناءهم وابناءهم بيتهم ورضاك
سخطهم حاولت ان يحمدوا الله فيك فهم حرب

سلم الدنيا للامة على ما ايتمك الله تعالى عليه فانهم
مالوا الامانة تضييعا وللامة عسفا وحسفا انت مسئول
عن ما احترحوا وليسوا مسئولين عن ما اجترحت للا تصلح
رعيتك بفساد آخرتك فان اعظم الناس عبئا من باع
آخرته بدنيا غيره قال سليمان اما انت يا اعرابي
فقد سللت لسانك وانقطع من سيفك قال
اجل يا امير المؤمنين لك لا عليك لسان هذا الاعرابي
من الا يئس الحدة رجاء الفرج بعد الشدة قال
ومن الفرج بعد الشدة مقام اعرابي بين يدي عمر
قال انت على الناس سنون ثلاث مخطف وغلاء وجدب اما
التي فلحت لكم واما الثانية فالتي شحمت واما الثالثة
العظمة قال الاعرابي وعندكم فضل فان كانت له فاسترها
عن عباده وان كانت لهم فلم تحصر عليهم وان كانت لا تنتصف
فان الله تجزي المتصدقين فامر هنا له بمال فقسم بين الناس
فامر الاعرابي بمال قال اني رأيت المسلمين كلهم بزلك فاولا يقوا
بزلك سألت المال قال فلا حاجة لي فيما معك فلما
علم امير المؤمنين رغب الى الله بما عنده ووسع على
الناس يوم الشاة **ومن الفرج بعد الشدة**
مقام الاوزاعي بين يدي المنصور ذكره عبد الله بن
المبارك عن رجل من اهل الشام قال دخلت عليه فقال
ما الذي ابطأ بك عني فقلت يا امير المؤمنين وما الذي يرد بك
فقال الا فناس من مال ولا حد عندك تلت ابصر
ما تقول فان مخولا حدثني عن عطية ابن بشر ان رسول الله

قال من بلغه عن الله جل وعز بصيحة في دينه فهي بعثة
من الله جل وعز اليه فان قبلها من الله شكر والا
كانت حجة من الله عليه ليزداد اثما وليزداد الله عليه
غضبا وان بلغه شئ من الحق فرضي قليله الرضي ان سخط قليله
السخط من رده فقد كفره الله لان الله هو الحق المبين فاجهل
قال لبيك اجهل قلت نعم قال الا ورأى يسئل عليا ربيعة
السيف فقال تقول لامير المؤمنين هذا وانت هنا وقال
اسكت يا لعم الا ورأى وكان في كلامه انك ايحن من هذه
احلافه بالذي اصبحت به والله سابادك عن صغيرها
وكبيرها وفتيلها ونقيرها ولقد حدثني عبيدة بن نضلة ان رسول
الله عليه وسلم ما من راع من غاشا لرعيته الا حرم الله عليه
رائحة الجنة وحقيق على الوالي ان يلزم رعيته ناظرا وهنا
استطاع من عوراتهم سائرا وافقط فيما بينهم قائما لا يخوف
فيهم منه ذمتا ولا منيتهم منه غنا فقد كان يبرز رسول
الله صلى الله عليه وسلم جريدة يستنكه بها ويردع عنه
الناس فاتاه حريا عليه السلام فقال يا محمد ما علك الجريدة
بيدك فقد نهاك ربك عنها فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
من مقامه ذلك قال يا امير المؤمنين ان الله عفو له ما تقدم
من ذنبه وما تاخر فاعمل ما شئت فيما عاد بك القضاء من نفسه فحرس خدشة
اصبعه ابدا لم يتعمده بعد جبل عليه الا فقال يا محمد ان الله
لم يبعثك جبانا متعسرا ولا متعنتا واعلم ان كل ما بك
لا يعدل بعضو من اعضاء رب الجنة فاشرة ولا قاتة

بسم الله على ابراهيم

رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاب قوس احدكم من
الجنة او قوس السباجير له من الدنيا ما شاء ان الدنيا
تنقطع ويزول نعيمها ولوبي للملك من قلك ايها اليد
بالخير للمؤمنين ولو ان نورا من نور الله بان لاهل
بين السماء والارض لاذاهم فكيف من يتقصده
فلو ان دموعا من الناد صبت على ما الله اعلم لاجنة فكيف
من يحرمها ولو ان حلقة من سلاسل جهنم وضعت
على جبل لذاب ثلثي من يسلد فيه ويربطها على عاتق
رجل فقال عمر لابن الخطاب رضي الله عنه انك لا يقوم
الناس الا حصيف العقدة وبعيد المرة لا يجلع الناس
منه على عوراتهم ولا يحنق في الحق على جرة تلحق
لهم والسلطان لهم ابين تلطف تفسد وعمال
مرك له اجرا مجاهد في سبيل الله وعلانية بسيفه صلاة
يسمعون لها صلاة ورباط الله قرن ان سمعة على ابن
وابي يتبع ويتبع عياله فرأى الرجل انفاقه وقال
انفاقه والسيف تلصق نفسه ويتبع عياله فرأى
ان باع اهله بناعيره وابيه يتبع ويلصق عياله
براد شرا لا ياس واعلم يا امير المؤمنين ان
قد ابليت يا امير عرض بين السماء والارض والجبال
يا بين ان يحملنه واشفقن منه وقد جاء جبريل ان
انتصر قول الله تعالى لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها
الا الصغيرة التبسم والكبيرة الضحك وقال ياطالبة
الكلام وما عملته الايدي فاعبد الله الرجيل الملا

اشفر ابنك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ينفع مع الخالفه
لامره فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا صفيه عمه محمد
يا فاطمه بنت محمد استوهبا انفسكما لله ان
لم اغنيا عنكما من الله شيئا وكان جدك لابيك سيال
لرسول الله صلى الله عليه وسلم اماره فقال اي عم نفس
تخيرها جبر لك من اماء لاخيها نظر لعمه وشفقه عليه
ان يكون في سنه جناح بعوضه ولا يستطيع له دفعا
ولا عنه دفعا هذه يجتني ان قتلتها فلنستك علمك
راي ورايتها فنستك حسن والله الموفق للخير والمعين
عليه قال قد قتلتها ونشكر عليها بالله لسعيك
راي الداعي سبقا جدا وعمده وجاه الفرح جر شره
ومن الفرح بعد الشده منا خالد بن صوان
من بني هشام مالك حاجه فرحبه
قد بين ارضي ودلني عام بالرسميه وتتابع
وليه واخذت الارض حرفها وهي كالرمل الي المنثوره
والمناطق المنشوره ونزل شرقدان
وصنعت به بضعه لم تشرب وقد ضربت سرادقات
من حجره زنده ما لدعت والمضيه بعث به سابوسف
ابن عمر من اليمن مثل الكثبان فارسلت
يا فنحت عليه وهو نازل واقام نصراني كالمستطون
لي فقلت يا امير المومنين انعم الله عليك بنعمه ودفع
عنك نقمه هذا منا من زين الله ذكر اذ لطاب
به نشرا اذا ان الي وجه امير المومنين ولا ارمتا

هذا شيئا هو اصل من ان الله امير المومنين فضل نعمه الله
عليه ليحمد الله على ما اعطاه ولا شي احصر من بيت سلف
للملك من ملوك التبع جمع له دنيا السر وصحة الجسم
وتعادل الطباع وسعة للملك وكثرة المال
وذلك الحورنق فاشرف يوما ونظر الى ما حوله فقال
من حضره هل علمتم احدا اوتي مثلما الذي اوتيت فما جابه
بشيء يا حماة الحجد ان دنت لي تحلم قال قل قال رايت ما
لله ملك انتي هو لك لم يزل ولا يزال ما هو شيء فما زال
ذلك زال عنه وصار اليك وذلك يذل عنا فقال
يا شيء ان كان سيزال فزال عنه وصار الي وذلك يزول
عني قال فسرين بشيء تهت لذته وشق بعده
تلوت فيه قليلا وتنغص به طويلا قبلي قال ابن مسرب
قال لي احد المعدمين ما اليم في ملك تقل بطاعه مثل
واما ان لي عليك لمساحل لمحض خل تعابد به تيك
حتى يأتي عليك لعلك قال فما دال فعلت ذلك قال
حيوة لا تفوت وشباب لا يهدم وصحة لا تسقم وملك دائم
لا يبلى فما جبلا فقال فيه حتى مات وانشدوا لعدي بن
ونين الحورنق اذ اشرف يوما وللهدى تعلين
سره حاله وكثره ما يملك والبحر معرضا والسدير
فارعوا قلبه وقال لما غبطة حي الى الممات بصير
بينما هشام قائما دخل فقال له حاجبه لقد كنت تقتل سرا
دعاك امير المومنين لتحدثه وتلهيه وقد عرفت علته فما زلت
به حتى تغيب نفسه فقمت ايانا اتوقع الشدة اتاني حاجبه

وقال قد امرني لك بجائزة وانا لك ناظر الى من قام لله ذكره
الله فيمن عنده وهو راج بعد شدة ومن الفرج بعد الشدة
حدثنا محمد بن كعب بن روح عن عالم عن قال انا الناس سوق
من الاسواق فمنها خرج الناس ما ينفعهم وما يضرهم
وكم من قوم قد رأيتهم مثل الذر اصحابه حتى اتاهم الموت
واستوعبهم فجرى الدنيا وبقيت لم ياخذوا ما جمعوا من
الاخرة عدة فالمال هو جندهم واثمتم جمعوا من حلال جمعهم
وصاروا الى من لا يعذبهم فانظر اليك ثبت ان يكون معك
اذا تدخل قبرك بين يديك حتى خرج اليد وانظر الذي
تريد ان يكون معك اذا اقبلت فاتخذ به العمل حتى تخرج من
واعلم ان الى سلعة قد بارت على عيونك ترجو اجوانها عنك
يا امير المؤمنين افتح الابواب وسهل الحجاب وانظر المظلوم
هذا يعظ عمر بن عامر بن مثل هذا الوعظ حتى عينه فهذا فرج
بعد الشدة ومن الفرج بعد الشدة مقام
الحسن عند عمر بن هبيرة لما ارسله الى الحسن والشعبي
والشعبي فقدم بهم عليه فقال له ان امير المؤمنين
كتب الي في امر ان فعلته حفت على ديني وان اقعد
حبست على نفسي فقال له ابن سيرين والشعبي فوارفقا فيه فقال
له الحسن يا ابن هبيرة يوشك من ينزيدوان يريد لا يغوث
من الله يا ابن هبيرة خف الله في يزيد ولا تخف يزيد في الله
يا ابن هبيرة انه يوشك ان يبعث الله اليك ملكا يزيلك عن
سريرك او يسعه فتحول ثم يخرجك من سعته فتصير
الى ضيق قبرك ثم لديك لا عاك يا ابن هبيرة انه لا حاجة

تحول

تحول في سعة [illegible] بعد الاف درهم و
ابن سيرين والشعبي الى الحسن فقال الشعبي رفقنا
لنا ومن الفرج بعد الشدة حديث خالد بن الوليد
رضي الله عنه روي عن خالد بن الوليد رضي الله عنه انه
لما بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الكسرا ان
له انكم معاشر العرب عراة وانا لبس بعبد بيده بيده خف فيها ما
ملوة سمنا وعصر بعيرا ووضع من ذلك لسنه
شيئا يسيرا على راس حمامة وبايد البعير فزال البعير يمايذوب
الرصاص بالنار فقال خالد للكسرا ري هذه البرنشد
قال وما تصنع بها قال [illegible] فتناولها خالد
فقال بسم الله الرحمن الرحيم وشرب السم كله فلم
يضره شيئا فاتى خالد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا محمد قال
بسم الله يضر شيئا واخبره بما خالد
ومن الفرج بعد الشدة سيف توبة ذا لنون
روي عن ذي النون المصري انه قال كنت على شاطئ
البحر فنظرت الى عقرب طائش فوقت على شاطئ النيل فخرجت
ضفدع فاركبت الضفدع على ظهرها وعبرت بها الى الجانب الاخر
فتبعها ذي النون فلما حصلت بها الى شاطئ النيل الجانب
الاخر نزلت العقرب عنها وجعلت تسري وذي
ذي النون ينظر اليها وهو يتبعها فلما رآه حتى وقف على
يام على صخرة عظيمة فجاءت العقرب وقصدت الحية
وضربها فقتلتها في حال تنفض حيته ميتة فجعل ذي
الجليل وانتبه وتعجبه من خبر حيته والعقرب وما كان منها

المصري

قال فقال الرشيد للتاجر سل ما تشاء قال يا رب فقال بن
من عصاك تكليف رفقك من اطاعك قال فرفع رأسه الى قلت
ذي اللون وعشى عليه وكان من امره ما كان **ومن**
الفرج بعد الشدة قال حماد بن سلمة
اج علينا المطر في سنة من السنين وكان في جواري امرأة
متعبدة وكان لها بنتان اتيانا حين اج المطر فوكف السقف عليهم
فسمعتها تقول يا دنيء ارفق بنا فسكن المطر عن المكان الذي حدثت
فيه عشرة دنانير وقرعت بابها فقالت اللهم اجعله حماد
بن سلمة فقلت انا حماد بن سلمة سمعتك وقد نادتني المطر فقلت
يا دنيء ارفق بنا فما بلغ من رفقه بك قالت سكن المطر وارخا
العيبان وخفق البيت فاخرجت الدنانير وقلت لا تنفقي بهذا فاذا
سيدة جارية الستر عليها مدرعة من الشعر فخرجت وقالت
لا تشتر يا حماد نفرح بيتنا دنيء مولانا وقالت يا اماه انا لما
شكرنا مولانا بيت البيتا الدنانير لبطرنا عن يا يوم الصفقة خرجنا
بالتراب ثم قالت اما لان وعزتك لا زلت عن بابك وان
طردتني ثم قالت يا حماد ما شاء الله رددنا بيرك الى الموضع الذي
اخرجنا منه فانا راضيات راجيات الى من لا يحسن العاملين معنى
لذاتها انه لا يخلف وعده **ومن الفرج بعد الشدة حكاية ابي حمزة**
الحراساني قال حججت سنة من السنين فكنت امشي ليلة
موقف فبينما انا عند نفسي ان استغيث فقلت لا والله لا
استغيث فما استتم هذا الخاطر حتى مر بي راس البيت فقال
لصحابه الاخر يا ابي هذا بيرعلى فارعة للطريق فوافق
حتى نظم راسها فاتينا بقيب ونزلنا فطهر راسها فهمت

اصبح اليها فاستحيت من الذي هو اقرب الي منها فبينما انا في
اقرب الليلة من حبل الوريد فلما استنام الناس فاذا انا بشيء قد دنى
مني فهيئ فدفع باب البيت ودلا حبله الى البيت وكان يقول
تعلق بي تعلقت بيده فرفاني فاذا هو استبرق فلما صرت سمعت
هاتفا يقول يا بعيد من كان في قلبه صدق محبتنا والتجافي عن دار
الغيب ولم يتكل في بلايانا على سوانا ناجانا في الغيب بالغيب
للغيب لحينه من التلف بالتلف وانشدوا **في درك المعنى**

ادام الله بيني وبينك موصل ... فيرجع الصبا مني اليك رسول

ومن الفرج بعد الشدة ٥

قال يحيى بن خالد سمعت ابي يقول كنت عند معروف في مجلسه رجل
عليه رجل فقال يا ابا محفوظ اشتهي على اهلي سمكا قد
هبت الى السوق فاستريت لهم سمكة وحملتها بحمال يمشي معي فلما
سمع للاذان وكان الظهر قال لي الحمال يا عم هل لك ان تتطهر
فكانه ابغضني من غفلة فقلت له نعم نصلي ونوضع الحبل والسمكة على
على مستراح ودخل الى المسجد فقلت في نفسي الغلام قد جاد الطين
اجود انا ايضا بالسمك فلم يزل يركع حتى انفتل الصلاة ومضى
فاذا الطين على حاله موضع لم يجد شيء حيث الى البيت وهدت
اهلي لهدا فقالوا لي قول له يا كل معنا من هذه السمكة فقال
لنا صائم فقلت له ما فطرعندنا قال نعم اذا رجعت الى طريق المسجد
فاذنياه فدخل المسجد وجلس الى صلبنا المزين فجيت اليه وقلت
له انهض رحمك الله قال او نصلي العشا الاخرة فقلت
نفسي وهذه ثانية تزيد لي فيه خير فلما صليت جيت به الى
منزلي ولنا ثلاثة ابيات بيت فيه انا واهلي وبيت فيه صبية مقعده
معتوه

ي بعد قيل فقلت من بدق قالت المقعده انا فلانه فقلت لها انه
قطعكم مطروحة في البيت ليس يستوي لها ان تمشي فقالت انا هي
انتحوا الي ففتحنا لها فاذا هي هي فقلت اي شيء لك فقالت سمعتكم
تذكرون صيفنا خير وقع في نفسي ان اتوسل الى الله عز وجل به
وقلت اللهم سخن صيفنا وخاهد عندك الا اطلق اسري وسيب
وقمت وان في خاصيته ما تراني فقمت اليه اطلبه في البيت فرجعت
البيت خال ليس فيه احد فجئت الى الباب فوجدته مغلقا خالدا قال
معروف وقد سئل عن مثل هذا فقال فيهم جار وصعاليك وهذه
الحكايه من كتاب الصفوه **ومن الفرج بعد الشده**
من الصفوه ايضا ابو الحسين النوري دخل الماء يغتسل فخالص
فاخذ ثيابه فخرج من الماء فلم يلبث الا قليلا
حتى جاء اللص ومعه ثيابه فوضعها مكانها وقد جفت يده
فخرج ابو الحسين من الماء ولبس ثيابه وقال سيدي قد رد علي
ثيابي فرد عليه يده فرد الله عليه يده ثم مضى حسن لله تاب
ومن الفرج بعد الشده من كتاب الصفوه
ابو اسحق ابراهيم الاجري الصغير قال ابو العباس بن مسروق
وابو محمد الجريري وابو احمد المغازلي وغيرهم عن ابراهيم الاجري قالوا
جاء رجل يهودي يقتضيه شيئا من ثمن قصب فلما قال قال له
اليهودي ارني شيئا اعلم به شرف الاسلام وافضله على
دين حتى اسلم فقال له وتفعل قال نعم فقال له هات رداءك
قال فاخذه في رداءه ولف رداءه عليه وربى بهم في
النار فاتوا الاجر دخل في اثره فاخذ الرداء وخرج من الباب

فقتح

فقتح رداءه فسيفه وهو صحيح واخرج رداءه وردت يده الى
جوفه رداءه فاسلم اليهودي **ومن الفرج بعد الشده**
من كتاب الصفوه قال عبد الله بن احمد بن حنبل حانا انسا
يقال له ابو ابراهيم السائح جلس الى ابي الشيخ فقال لي الى سلمت
عليه فاذا من ابدال المسلمين او من خيار المسلمين فسلمت عليه
فقال له لي حدثني يا ابراهيم فقال له ابو ابراهيم خرجت الى الموضع الذي
اصابني علة منعتني من الحركة فقلت في نفسي لو كنت بقرب
الدير لعل من فيه من الرهبان يداوني فاذا انا بسبع عظيم يقصد
نحوي حتى جاءني فاحتملني على ظهره حملا رفيقا حتى اتاني عند الدير
فنظر الرهبان الي فاتوا مع السبع فاسلموا فلهم وهم اربعة رهبان
ومن الفرج بعد الشده من كتاب الصفوه ايضا
للسيرافي رواعته حنيد انه قال لبثت في بدقت من الارض
اعمل على الشوق ولبثت لعجزي عن ذلك شيئا انا بد مشغل او مشتغل
فخرجت الى العرود وهذه الحالة حالي وعز الناس وعدتهم معهم فلم
العدو على المسلمين وقتلوا وسبوا ولم المسلمين من ذلك خوف
لله الروم قال محمد فرايت نفسي في ذلك المرطن قد لحقها
وجع فاشتد ذلك علي فعملت ابرح نفسي واوبخها واوبخها
واقول لها يا هذه ابدا تدعين الشوق فلما جاء المرطن الذي يؤمل
في مثله الخروج اطمأنت وتشرت فاتاها اوجاع لي
لم انزل الى النهر فاغتسل فخلعت ثيابي وابتدرت
ودخلت النهر فاغتسلت وخرجت وقد اشتدت في عزمه
لا ادري ما هي فخرجت بقوة تلك العزيمة وحملت علة وانا
لا ادري كيف انا فخرجت صفوف المسلمين وصفوف الروم حتى

حرن

صرف من ورائهم ثم لا ترك تلبية من ورائهم فوادا وعلى المسلمين
فقتل من الروم بسبب تلبيتي نحو من اربعة الاف وجعل الله
ذلك سببا للفتح وانشد ايضا في ذلك المعنى

عجبت لمن يبني بناء وغيره
يأمن في حياتي وما عمي يعمر
الى بعد انس من حبيب فرقني
ومن الفرح بعد الشدة قال

علان الخياط قال كنت جالسا مع سري السقطي اذ دخلت
امرأة فقالت يا ابا الحسن ان من جيراني اخوان من الطايفة
وانا اخشى ان يوذيه فان رايت ان تجي معي او تبعث اليه
قال علان فتوقفت ان ابعث اليه فقام ولبس وطول في صلاته
فقالت المراة يا ابا الحسن الله الله في اخشى عليه ان يوذيه
السلطان فسلم وقال لها انا في حاجتك قال علان فما برحت
حتى جاءت امراة الى المراة فقالت الحقي فرحلوا ابنك قال
علان وانا شيء سحب فقلت اعلان لم يخاطب احد من هذا
اسنه احد اربعين دينارا وثوب ودون ما نجه ثلاثة دنانير فرحه
فصار الورم بسبعين دينارا فاتاه الدلال فقال اريد ان الورم
قد صار الى سبعين دينارا قال له قد عرفت ان الله
لا يحله ليس ليسعد الا بثلاثة بسبعين دينارا فقال له الدلال
قد عرفت بني ولكن الله لا اغش مسلما لست احدث منك
الا بسبعين فلما اشترى منه فاسترى ما عنده وطيب
له بستانه دعا من هذا فعله ومن الروح بعد الشدة
من كتاب الصفوة عن محمد بن سماعة قال انه جاء علي بن

على رحله من حرارة منه

جراره وكانت امه معه في نحو عشرين سنة فقال لابنه
ادهب الى ابن حنبل فسله ان يدعو الله لي قال جراره فمضيت
فوقفت عليه الباب فقال من هذا فقلت رجل من اهل ذاك ايجا
سالني اي وهي امه مفقده ان اسالك ان تدعو الها مستجا
كلامه كلا امضيت وقال لي احوج الى الدعا ان تدعو الله
فوليت منصرفا فخرجت عجوز من داره فقالت لي الذي كلمت ايا عبد الله
قلت نعم قالت قد تركته يدعو الله لها قال فجئت من فوري
الى البيت فوقفت على الباب فجعلت على رجليها تمشي حتى فتحت
الباب وقالت قد رد الله تعالى عليا العافية منه وكرمه انشدوا

لاهل المحبة في الانام اناديي عليهم بالصلاح منادي
فوجوههم شيب عن احوالهم وامنيهم مفقده تشدي

ومن الفرج بعد الشدة روي عن ابرهيم بن
ادهم انه اراد ان يركب في البحر فقال له الملاح هل عندك لعد ابلب
معنا الا بدينارا قال فصلى ابرهيم على الشط ركعتين وقال اللهم
اني سيالوني البيس عندي وهو عندك بكر قال فصار الرمل
كله دنانير فاخذ منه دينارا ودفعه الى الملاح وركب معهم
ومن الفرج بعد الشدة عن ابرهيم بن ادهم ايضا
قال عبد الله بن يسوع الخواص صحبت ابرهيم بن ادهم رضي الله عنه
في طريق مكة وانا حدث فعدمنا الزاد خمسة عشر يوما
فكان يسف الرمل من جوعه فقلت له يا استاد اخاف عليك
ان يوديك هذا الرمل وفي يده قبضة يريد ان يلقيها الى فيه
فقال لي مني فرضت منه فقال خذ هذا كل قال
فوجدته طعم سويق بسكر قال فضحكت قال يا عبد الله

مارض ان يطعمنا سويقا وحده حتى خلط بسكر انشدوا

لذا يذ الانس بالعيان ∴ وبالاشارات والمعاني
ياطيب وجر القلوب لما ∴ لما خازرت حر الامائي
حفيت سرا وبت جهرا ∴ فمن خفا الى بياني
وما ثل مد عيك خوفا ∴ فمن امان الى امائي

ومن الفرج بعد الشدة

قال ابو الحسن الخواص رحمة الله عليه بنما انا سائر في جبل بيت المقدس وانا ليلة ظلماء واذا بعفريت من الجن قد عارضني وصفعني بكفه قال فرفعت راسي وقلت يا رب ذا يفعل من بشيء فحار ذلك فقال لي ما استنكرت واذا شخص واقف بيده راس العفريت الذي لطمني فقال هاك راس عدوك قال فالتفت على نفسي ان لا ادعو على احد من خلق الله تعالى

ومن الفرج بعد الشدة قبلك

ان ابا ايوب السجستاني كان واقفا يصلي وله ابن صغير يلعب بالحضي بين يديه فلما سجد رفع من بين الصبي حصاة فعاضت في اذن ابنه فقام على رجليه شهرا لا لما طلب انسان ان يرجها عاضت حتى اعيت العالم قال فاغتم لذلك غما شديدا وقال الهي ازلتني امي سمعي فلا تحرمني بصري قال فبينما هو متحيرا اذ لحظ المصحف ونظر فيه وقال دعوني اقرا شيئا لعل الله يسلي ما بي قال فلما فتح المصحف فاذا قد خرج له سورة النمل فقرا حتى بلغ الى قوله تعالى امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض اءله مع الله قال فطارت الحصاة من اذنه الى اذن البيت قال فغشي عليه ساعة من شدة ما كان به من الوجع ثم قام فراى في نومه قائلا يقول لو حيث

وعمل بظرفيه

البنا من الاول كما حيث في الاخر كفيناك ذاك ومن

الفرج بعد الشدة من كتاب ابن الجوزي حلي

عن بعض الصالحين انه عقد مع الله تعالى ان لا ينظر الى مستحسنات الدنيا ثم مر يوما بسوق العرف فنظر الى منطقة معلقة فاطال النظر اليها فراه صاحب المنطقة واقفا ينظر اليها فالتفت فلم ير اشيا قال فوثب اليه وتعلق به فقال له الشي يا اخي بالك معي قال انت ضوفي ونشرف قال له ما الذي سرقت اخك قال سرقت منطقتي قال والله ما احزن لك شيئا فقال رجل من الصالحين حر دوه من تحت يده فاذا المنطقة مطوية في وسطه قال فصرخ الفتى صوتا كاد يفارق الدنيا فقال الامير عندك اتيوني بالسياط قال فسمع به هاتف يا عبد الله لا تضربه فانه ولي لله انما هو مؤدب لكم قال اويلاه قال فصرخ الامير صوتا كادت روحه تفارق الدنيا ثم افاق الفتى فقال مولاي اسيدك الا قال له فقد عرفت ذنبي وجرمي وان الخاطي مولاي سهو لحق عبدك الخاطي فلا تواخذني الا مان الامان والخلاص يبلون لبكائه ثم ان الامير افاق من غشيته وجعل يقبل يده ورجليه ويقول يا حبيبي اعفني فضحك فقال له الفتى اعلم اني لست عفرت مع الله تعالى اني لا انظر الى مستحسنات الدنيا مذ مررت بهذا الرجل في سوق العرف فنظرة نظرة غفلة ولم اعلم ما كان مني الا وقد تعلق بي صاحب المنطقة توبخني وانا لا اعلم الغضة هذا حال فضيتي ثم ولي وهو يقول

٥ يا عذلي في شقوتي ان لم تكن انت ممن ٥

طوبى لمن مات بكم مشرداً الى الاوطن
تنقدني من الردى يا صاحب الفضل الحسن
دنا اقل معلنا ما بالي من فطن

وهذه الحكاية اشبه شيئا مما حكاه القاضي سعيد له في كتابه حلى عن
رجل من اولياء الله تعالى انه دخل مدينة فلم يطعم سبعة ايام قال
هذا الرجل الذي ما اكل في السبعة الايام شتاء بينما انا امشي اطلب
شيئا للتزوج فقلت مع ما انا فيه من ذلك الرب فقالت ما طلبك
الا ما تجود شيئا فاحببتها الى ما طلبت مني وانا امشي واذا اشرطة
واعوانه قد نظروا الي وقالوا تعلقوا بي فقالوا هذا علينا ان الصالحين
يتزوجوني فقالت النفس لك عند الله من الكرامة ما منع هؤلاء
منك بكلام هذا العنا فجاءني خاطر الحسن من الاول فرجعوا الى
ضرب واحد منهم يده في وسطي فوجد المنطقة فحملوني الى السجن
ونادوا في المدينة ان من رآني ويجلوني بالحديد فصليت المغرب
والعشاء قاعدا فقلت يا رب دخلت هذه المدينة وجعت سبعة
ايام واخر شتى حاله لما ذكره القاضي في كتابه فسمع في سري
وانت بهذا الحال ولا تخلو نا من الخاطر السوء فملئت وجعت
عن ما كنت فيه من الحال فسقط الحديد عني وقمت فصليت المغرب
والعشاء قاعدا ثم جلست فعاد الحديد على مثل ما انا في ثقل الحديد
اثقل واذا بوحشة عظيمة في السجن واذا الاقفال تفتح واذا بقائل
يقول اين ولي الله المظلوم فاخرجوني وادخلوني على صاحب الامر
قال السلطان في ليلته فلما راني قال ما اريد ان يبيت بيني وبينك حتى ابلاك
ما ابلاك فقلت بيني هذا في مجلس الحباين تكلم على اقوال ما تقدر بلادك
هذا معناه فقال له ما جرى حتى تعلمني ما الذي احرزك حتى

ادخلت عليك للاول فقال انا لست اسيئك هذه الطريق من ليلتك
والعائلة بت في هذه الليلة واذا اسود معه حربة وهاليطة
بها وقال والله لئن اخرجه في هذه الليلة لاخرجنها من لحمك فهذا
سبب اخراجك في هذه الليلة واريد اصحبك فقال له الولي اذا
خلع ثوب البطالة عنك وتجرد وخرج عن الملك وخرج
والولي للاول متحيرين في حكاية احسن من لفظي لمن هذا معنا
ذكرها في كتاب انوار القلوب في مجامع المحبة المحبوب وهذه الحكا
لي عنها زمان طويل تركتها فلقيتها فهذا فرج بعد الشدة

ومن الفرج بعد الشدة

قال معروف الكرخي
رأيت في البادية شابا حسن الوجه له دوابتان حسنتان
على راسه قصب وعليه قميص كتان وفي رجل نعل قال
فتحببت منه في مثل ذلك المكان ومن به فقلت السلام عليك
ورحمة الله وبركاته فقال وعليك السلام ورحمة الله وبركاته
يا عم قلت الفتى من اين قال من مدينة دمشق قلت ومتى خرجت
منها قال صحوة نهار قال معروف فتحببت منه وكان من الموضع
الذي رابته فيه بينه وبين دمشق مراحل كثيرة فقلت له اين المقصد
فقال بلدة ان شاء الله تعالى علمت انه محمول فودعته ومضى
وما ان حتى مضى ثلاث سنين فلما كان ذات يوم وانا جالس في مسجد
الكرخ في امره وما كان منه بعدي ولدا الباب بدق فخرجت
فاذا بصاحبي فسلمت عليه وقلت له رحبا واهلا وادخلته الدار
ولدابه حتى حاسر عليه مدرعة من الشعر فقلت له ايش
الخبر فقال يا سيدي لا تسل ما نزل بي عاملني حربي ورماني مرة
بلاطفني ومرة بهينني ومرة تجبيني ومرة يطعمني بلينه او تقلني

على بعض اسرار عبيده واوليائه ثم ليفعل ما يشاء وما يحكم سمعت
قال معروف فابديت له كلامه وقلت له حدثني ببعض ما جرى عليك
سرا فاردفني فقال هيهات ان ابديه وهو يريد ان اخفيه ولكن
بدأ ما فعل بي في طريق مكة اي وسببي ثم استرعه الكلام قلت
وما فعل قال جوعني ثلاثين يوما ثم جيء الي بقرصين فنهضت
قد نبذ منها الدود فتعجبت كل منهما فبصرني صاحب الفتيان فاقبل
الي يعتذر بغرب بطني وظهري فيقول لي الصر ما جرى على اماه بدء
منذ ثلاثة ارصدك حتى بعثت بك مقداره بضرني لا تقل فارس
مسرعا واقلب السفط على اسيده فقال لعبدي من ادلى الله
سبحانه وتعالى بصدقه وثقته وتوكل له بالغيب فلما نظر صاحب الفتاة
الي ذلك لعبدي وهب لي منه فلم يبق من الدراهم شيء
للاعلة معي وظل مني سيما الذي عنده فعرفني عن عليا كنت
قال معروف فاستتم كلامه حتى دق الباب صاحب الفتاة
ودخل كان موسرا خرج عن ماله واوقفه للفراء والمساكين ومحبت
الشباب سنة حج الى الحج فاتانا بالبديه رحمها الله قال انشدني
اصدر من الناس لديه ... واوقف حيث تنادى عليه
وما لي الي وصله شافع ... سواحسن ظني ودلي عليه
وقلبي بسخطه والرضى ... سواما جال عن حالتيه

ومن الفرج بعد الشدة

قال الخضر سمعت سيبويه يقول بدون بهما من الايام وقد طاب وقتي وخرجت الليل
وانا بشاجيل لا انيس به فنادى من جوف الليل منادي يا لك
ارانا هو وهو يقول لا تردد القلوب الغيوب حتى تعدل النفوس
من مخافة حوف المحبوب قال فتعجبت وقلت اجني ينادي

ام انسي قال فقمت بالله جل وعز وعلي ومعي احوال
فقلت هل عندهم ما عندك قال نعم وزيادة فنادى منهم الثاني
وقال لا تذهب من البين الا بدوا من العين ثم نادى الثالث
وقال من انس به في الظلام نشرت عليه حواشي الاعلام قال
قال فضعفت وهم ان الا برايحة الطيب وانشدوا

حبيب الله لا تاوي وداد ... فلا يابى ملا نافيه جار
ولا يهتم في الدنيا برزق ... ويكره ان يكون له عقار
له من حب مولاه قميص ... ينوى الماء له اذا زار
يفر من القفار الى قفار ... ويبكي حين تملكه القفار
يميل وادمعه تجري ... حنينا ان قلبي مستطار
حنيني اليوم دان من ... الياقون يسلبها الجوار

ومن الفرج بعد الشدة

قال ابرهيم سلكت البادية سنة عشرين طريقا على غير الجادة فاعجبتني
منها رملة ليس لها بران ولا رجلان وعليه مدرعة من شعر
وهو يرجف رجلا فتحرفت منه وسلمت عليه فقال وعليك
السلام يا ابرهيم قال قلت ومالي لم تربي قبلها قال
عرف بيني وبينك علام الغيوب قال صدقت الى اين تريد
قال الى مكة قلت من اين انت قال من بادية فنبت معجبا
منه انظر اليه فنظر الي سرا فقال يا ابرهيم اتعجب من قوي
تحمل صعبا ويرفق بدمع دمعت عيناه وارسل دمعة على
خده فقلت لا بل حبيبي ونزلته على حالته ومضيت فلما ان رجعت
من مكة رايته في الطواف وهو يرجف انشدوا
وانا لا اعرف الصدر الا رملة تعبر اصرها الي

وجسم متعد من سجي لوعة الهوا ما ابراري
المستهاما من الضنى
• ودسيما واحت صعب مراسه اذ عطفت
سه العواطف بالغنا

ومن الفتح الشدة

روي عن سري السقطي رحمه الله تعالى انه قال اتفق ذات ليلة او شهرا فلم اتفق العمض مع ما اجتمعت من التخلي وشرة الفلم صليت الفجر ثم خرجت لا يتزين قراري فوقفت في الجامع استمع بعض القصاص لعل احدا يلقى واحدة فوجدت قلبي لا يزداد الا قساوة فقلت لبعض الشرطة لعلك اعتبرت من بعاتب في البنيا فوجدت قلبي لا يزداد الا قساوة فقلت ابغي الي المارستان لعلي اتروى من قد ابتلاه فلما دخلت المارستان اذا الجارية على سريرها وهي احسن الناس وجها وعليها اجمل حسنة عفيفة المنظر وهي معتمدة الرجلين مغلولة اليدين فلما رأتني غرغرت عينيها بالدموع وانشأت تقول

تظن بي الخانات لا سرقت ٥
وبين جوانحي لهب احترقت ٥ وخلتني قلبي سبابة صرقت
فلو قطعتني قطعا وحقك ما رجعت ٥ فلما سمعت كلامها قلت
للقيم ما هذه الجارية فقال جارية فلان فاشتريتها منه
فلما سمعت كلام القيم شرقت بدموعها وانشأت تقول

وكم ابت ما نوا حاتي وما ان ذبت ٥ انا سلامة وفاضحي
انا المجنونة حب حبيب لست ٥ غير هتكي في حبه وافتضاحي
حلالي الدر زايلة مسادي ٥ اهي عن ناظري من براحي
ما على من احب مرلا الموالي ٥ وانتظاره حبه من جناحي

فقال

قال فلما سمعت كلام الجارية القيت وشاحي واهل مرامي
وولاني فلما رات حرقي وبكائي قالت يا سري ما بالك
على صفتك فلست اعرفك حق معرفتك انسان تقول بقصيدة
البسني ثوب وصل طاب ملبسه ٥ فانت مولاي حقا مولاي
فالشوق في خاطري مني وفي كبدي ٥ والحب مني سترن في شوقي
قلبي حزين على ما فات من ملكي ٥ والنفس بحسرتي اخرى
اليك مثل قصدت الباب معتذرا ٥ ولست تعلم ما اطويت احشائي
فقلت لها يا جارية قالت لبيك يا سري فقلت لها من اين لك
الى سري ولم تزني قبل ربي هذا قالت يا سري ما جملت مدرعة
ولا شرت مدخرمة واهل الدرجات يعرف بعضهم بعضا فقلت
لها بالله عليك لا عرفتني من هو سري فقالت يا سري حاسبون
نفاوتوا رتبا واوتوا سلاما فاشفق علي علما فانفق واشتاق تقول

حسدوا النعمة لما ظهرت زهرتها بالطيل النعم

فقلت لها يا جارية ما اسمك فقالت لحظة فقلت للقيم المارستان
بالله عليك حل عنها فيما تفعل ذلك فيها هي خاطبتني ارتقبان
فلا بأس ودخل فسلم علي ورحب بي فقلت يا فتى ما الذي تدمن
امر هذه الجارية فقال كثرة البكاء ولا تاكل ولا تشرب واهلة
العقل مذهوشة اللب لا تنام ولا تدعنا ننام هي بضاعتي اشتريتها
بخمسمائة دينار لحسن صنعتها قلت فما صنعتها قال هي عواد
قلت ومن مذ لحقتها هذا الامر قال منذ سنة قلت وما كان
السبب في ذلك قال سيدها بينما هي ذات يوم وعودها في حجرها
وقد انشأت تقول وحق لا نقضت الدهر عهدا ولا كدرت بعدك
الصفو ودا

فار

ملاك حوائجي والقلب وصل فليبشر اخرد سلوا هذا

منام ليشرى مولا سواه نراك رضى في اطاعة

قال التاجر فالتفت اليها فقلت هذا فاجابني بلسان طلق من

قد محترق :: خاطبني الحق من جنابي فكان وعدي على لساني ::

:: قربني منه بعد وحصني منه واختباني ::

:: احبني لما دعيت طوعا ملبيا للذي دعاني ::

:: وحققت لنا جئت قدما فوق الحق الامان ::

ثم ضربت العود لسرندهما كان سبب جزنها فقلت له اطلق

سبيلها وعلي جميع ما يساوي دينارا فقال لا من اين لك جميع دينارا

ولست برجل فقير قال سترى فخرجت من عنده وانا باكي

العين حزين القلب فلما كان الليل نمت الى محرابي فبينما انا

كذلك واذا الباب يطرق فاوجس في صدري وخرجت

فقلت من بالباب قال حبيب من الاحباب حالت بيني

وبين الاسباب ففتحت الباب فدخل شاب حسن الوجه ومعه

اربع غلمان على اكتافهم اربع بدر فقال يا ستاذ ان احد من

الذي اعطاني من لا يحل له ان يخفي شيئا ان في دارك هاتف

يهتف في منامي يا ابن الشيخ احمل من مالك اربع بدر الى

شيخ في لحفة السفط يسجد لله تعالى لتصب نفسه

وبيتي في لحفة وبات كذلك فاعطاني هذه قال سترى فسجدت

لله شكرا على ما اولاني من نعمه فلما صليت الفجر خرجنا جميعا

ومعنا المال حتى اتينا المارستان فلما رانا اتباعه بكى

وقال يا مولاي قد شهرتني بين خلقك ثم انشأ يقول

ترحلت الصبر حتى غيب في حبك صبري

ليس يخفى عنك امري يا منا سؤلي ورجائي

بينما انا جالس اذ دخل مولاها وهو باكي العين حزين القلب

متغير اللون فقلت له لا تبكي فرج الله عنك وعنها هذه

خمسمائة دينار قال ما هي للبيع فقلت خذ الف دينار فلم

يجبني بكلمة فقلت خذ الفي دينار فسكت فقلت هذه

الان دينار بارك الله لك فيها فقال يا سيدي قد جرى

علي من التوبيخ في ليلتي هذه ما يساوي اكثر من ذلك اذهب و

فخذ فرحة لوجه الله تعالى وجميع ما املكه صدقة لوجه الله تعالى

قال فالتفت الى ابن المنى فوجدته قد نعى لعنه على بنا

فاتم القبول فقال يا ستاذ كان الحق ما يضن للذي بين يديه

فقلت هيهات قد اعطاه الله سبحانه وتعالى فوق ومنا بكثير

وقد كنا لك ولكن نخ جديد ولم البث ان تنفس الصعداء

بالخروج فقامت الجارية فنزعت تلك الثياب الرديئة عنها

ولبست ثيابا من شعر ومرقعة من شعر وهي تشهق وتبكي

فقلت لها ان الله قد اطلق سبيلك فاسكتي فانشأت تقول

هربت منك اليه بيت منك عليه

وحقه هو سولي لا لت من يليه

قال فلما صرنا في الطريق انشأت تقول

يا سرور القلب انت سروري وحياتي انت قوتا لنوري

ليت شعري ايصبر احبتي عن البعد وحمي

ثم التفتنا فاذا بالهاجرة قد مات ابن المشائي الطريق ودخلنا

مدينة ومولاها الذي كان اعتقها ميتا في الطواف وادا بصوت

مفزوج من قوادي مجروح باين فاذا بها تحفه فلما رات

خبت الله في الدنيا سيتم نظارا واجيد فروه داره
وبها خبته وسمى اليه فليس بر لم خبر يا سوة
ثم شهقت شهقة خرت ميتة رحمة الله عليها وعلى كل امثالها

ومن الفرج بعد الشدة قال حاتم الاصم حججت سنة
من السنين فبينا انا في الطواف اذ رايت رجلا ساجدا وراكعا
وهو يقول يا الله يا الله حتى انقطع نفسه يا رحمن يا رحمن
حتى انقطع نفسه يا رحيم يا رحيم حتى انقطع نفسه ثم قال
اللهم اني جائع فاطعمني وعريان فاكسني فلم يستتم كلامه واذا ب[illegible]
[illegible] وقطفين من عنب في غير اوانه فلما هم بالاكل قلت
له اريد نصيبك قال ولم قال لانك [illegible] تدعوا وانا اؤمن
على دعائك قال [illegible] وكل فلما قطفنا عنبه
ما رايت مثلها احلى حتى [illegible] غيبت تلك القطفات
عنا قال [illegible] البردة خذيها فقلت [illegible]
قال وارحمك عني [illegible] وجهي [illegible]
[illegible] اخذ البردة [illegible]
ماذا [illegible] يقول من [illegible] كساه [illegible] حلل الجنة [illegible]
بالبردة [illegible]
فقلت للغلام من الرجل فقال هذا جعفر بن محمد الصادق
عليه السلام قال فبادرت اليه لالحقه ففاتني فرجعت
الى السائل فقلت له بعني قطعة من البردة الرثة فقال [illegible]
[illegible] بانها تحمل [illegible] حسنة [illegible]
سنة [illegible] ومن الفرج بعد الشدة
ذكر هارون بن اسماعيل في كتابه المعروف بانس المستغفرين ان

عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يطوف في الليلة اذ
سمع صوتا [illegible] يا عمر [illegible] ليلتي واموت [illegible] والى الله
تعالى [illegible] وهو [illegible] امير المؤمنين فقرع عمر الباب
فقال من بالباب فقال عمر العبد المتضرع [illegible]
خرجت عجوز [illegible] حتى وقفت بالباب فقال لها عمر يا اخت
[illegible] فاني لا اعلم [illegible] البيوت [illegible]
له يا عمر ان [illegible] فخرج عمر [illegible]
[illegible] مغشيا عليه فلما افاق سالها عن حاجتها [illegible]
[illegible] فذهب وجاء [illegible] على عنقه [illegible]
[illegible] المسلمين [illegible]
[illegible] شعر ه ه ه ه ه

[illegible] . من حرص على المال طالب
والله ما [illegible] في وجه [illegible] . ارى [illegible]
[illegible] . [illegible]
[illegible] . [illegible]
[illegible] . للتقوى [illegible]
[illegible] . [illegible]
[illegible] . [illegible]
[illegible] . [illegible]
[illegible] . [illegible] الدرك المال طالبه
[illegible] . [illegible]

هذه الابيات [illegible]

ومن الفرج بعد الشدة [illegible]

معافا ايضا قال حكى لى محمد بن الحسن عنه ان رجلا اتى الى ابى
هريرة رضى الله عنه فقال ادع لاخى فقد وقع فى نفسى الخوف
من ملاله فقال ابو هريرة لا ادرك على ما هو واقع لك من دعائى
فاخرج واسرع اجابة قال ابى قال نصل فى صدقة تقوى بها
خاه ولرك وسلامة فما معه خرج الرجل من عند ابى هريرة
فوضع فى كف سائل درهما ونوى خلاص ولده فقال اللهم هذا
فداء لولدى زيد وما معه فنادى ذلك الساعة منادى من
السماء ان الفداء مقبول فدى بمعان فلما قدم سأله ابوه عن
حاله فقال يا ابتاه لقد رأيتنى فى موضع كذا وكذا وذلك حين
تصدق ابوه بالدرهم ولدك انا اشرفنا على الهلاك والغرق
فالتفت فاذا نحن بصوت من الهوا الا ان فداء مقبول الفداء وبينا
بمعان وجانا رجال عليهم ثياب بيض فقدموا السفينة الى
جزيرة فانتشلوا الغرقى منا فسلمت السفينة وكان من كان
فيها ثم سرنا بعد ذلك اشد واصبر على الدهر فان اصبت منهما
بالضوء فج نهوا الحج ٥ ما خرج عاص الجر معتصم بالله الا اتاه
الله بالفرج ٥ لا يائس اذا ما ضاقت بى فرج يأتى به الله بى
الروحان والفرج ٥ وان ضاقت بك عنك فرج فاطلب النصف يا
غير مفتوح **ومن الفرج بعد الشدة حكاية** لما
سليمان بن داود عليه السلام احتجب عن الناس ثلاثة ايام مستغلا
بالذكر والعبادة ناجى الله سبحانه وتعالى الهى يا سليمان
ما لى اراك احتجبت عن الناس اقبالا على حق نفسك وعزتى
وجلالى لاسلبنك الملك ولاوقفنك محتاجا على الابواب حاقفوا
على بابك فاحتجب عنهم فلما سلبه الله كان يطوف على الابواب

جايعا عريانا حتى انتهى وقف على بعض الفارين وطلب منهم شيئا
فانكروه الى ان فرج الله عنه بالخاتم فرد عليه الخاتم فحاق اسجل
ع كابده ومن الفرج بعد الشدة ذكر فى كتابه ايضا
على عن الجنيد رحمه الله تعالى انه قال كنت مرة بالمسجد فاذا
برجل ظل الينا فسلم وصلى ركعتين ثم امتد ناحيه من المسجد واشار
الى فلما احببته قال يا ابا القاسم قد حان لقاء الله ولقاء الاحباب
فاذا احدث ع لربى وفرغت منى مسيدخل البيت رجل فيغسلنى
فادفع اليه مرقعتى وعكازتى وعصاى وركوتى فقلت الى
من اليف بك فقال انه قد لحق رتبة المقامات ثم انه قال
فلما قضى الرجل نحبه وفرغنا من مواراته اذا الحسن بن شاذان قد
قد دخل الينا وسلم علينا وقال لحماده يا ابا القاسم فقلت وكيف
ذلك اخبرنا بحالك فقال كنت فى مشربة بى فلان فهتف
ب هاتف ان فى البيت الجنيد فسلم ما عنده وهو بيت وليتا قد
فرجعت فوضع فلان الفلانى من الابدال فقال للجنيد
فرفعنا اليه ذلك ونزع عنه ثيابه واغتسل ولبس مرقعته
وخرج على وجهه نحو بلاد الشام ودلهذه الابيات عقيب
حكايته احتكم الناس بالامان حار خفيف الحاذ مسلنه القفار
له فى الليل حظ من صلاة ومن صوم اذا طلع النهار
وقوت النفس يابى ذا وكان له على ذاك اصطبار
فوفيه عفة وبه جمال اليد بالاضياع لا يبشار
وقل للباكيات عليه لما قضى نحبا وليس له بسار
فذلك من نجا من كل شئ ولم يسمنه يوم الحشر نار
وكن فى احوالك صاح لاخيرى الحب بغير انتظار

ايضا قد حبيتك مستاميا لمنا لا تشتهي قد ميت السلاح

ومن الفرج بعد الشدة

وحكى ايضا عن الاباديد
بعد الله انه قال رايت في منامي كان القيامة قد قامت
والخلق سجانه وتعالى ناشئي للحساب وقفت في درب
عظيم واذا رجل فلاح كانت جواري قد طالبته ارباب
الديون بواجب كان لهم عليه ولا شئ معه فاذا بشئ
عنه ذلك القدر قد انحرف وهو يقول فرج الله عنك
فانزعجت عني فرايت ذلك الرجل واقفا بين يدي الله تعالى
فقال الرجل الله تعالى الهي هذا عبدك قد نفس عن ذية
من ذنوب الدنيا فقال الله تعالى ان عفوت عنه لشفقته
عليك صدق سوئي وصدقت لم تتعد
اذا ما المرء صرت الى بواله ٥ فما تعطيه اكثر من نوالة
ومن عرف الكرام جزى فيها ٥ وحن الى المكارم باحتيالة
ولم يستغل همته بمال ٥ ولو كانت تحيط بكل مالة
فعال الله ادهم عليه اثمهم المكارم في عيالة
وهذه الابيات لغيره ومن الفرج بعد الشدة
قال القاضي التنوخي قرئ على ابي بكر الصولي بالبصرة وانا
اسمع في كتاب الوزراء حي فيه ذكر الفضل بن الربيع
وطرف الماخوذ به وعقوبته قرئ بعقبه حدثكم عون
سنة قال حدثنا سعيد بن ابرهيم قال المامون
للفضل بن الربيع ما فضل الناس من حق عليك وعلى ابيك
وعمهم عند ابيك وعندك ان تليني وتشتمني وتحبس
على دمي لكنت ان افعل بك مع القدرة ما اردت ان افعله

بخ فعل الله

افعل يا امير المومنين ان عذري لحضرتك اذا كان واضحا
جميلا عليك اذا عضتنه العيون وفحته الذنوب
فلا يضيق عني من عرفك ما وسع عبيري منه فانك كما قال الشاعر صفوح عن الاجرام حتى كانه
لم يعرف من الناس مجرما ٥ وليس سالي ان يلوذ بحلمه
فلم يبق الا مسئلها ٥ ومن الفرج بعد الشدة
وقال غضب الرشيد على جعفر الصادق بن الاشعث
غضبا شديدا من غير جرا بينهما فخاف جعفر ان يستفزه
الغضب فقال يا امير المومنين انما تغضب لله جل وعز فلا يغضب
له تمام يغضب لنفسه فانعطف الرشيد اشد
ايسا الحران سالت العرف ربما لك كما لم يزل يعرو العفاة
فقليل الشر فيه يكسب حمدا وكثير الوضع يلبسك عارا
واذا ما يئس من النزر يرى قال بالنزر ان لقيت الكبارا
ليس احلاك الخير بذل انما النذل ان جاء الصغارا
ومن الفرج بعد الشدة

قال واحضر هشام بن عبد الملك ابرهيم بن ابي عبلة الذي تعلد رون
الحمار لمروان بن محمد فقال له انا قد عرفناك
صغيرا وخبرناك كبيرا واريد ان تحلف لي انك لم تشتمني وقد
وليتك الحج بمصر فاخرج اليها فقال ابرهيم عليه
وقال ليس الحجاج من علي وان يصبر فغضب هشام
عليه غضبا شديدا حتى حاف ابرهيم بادرته فقال
يا امير المومنين انا ادين الى الله فقال قل فقال
الله عز وجل انا عرضنا الامانة على السموات والارض

ولي الكابة والله ما اكرهها ولا سخط عليها لقبح ما
ودم للانسان لسانا قبلها فقال عشام ابيت الا رفقا
واعفاه ودعى عنه ومن الفرج بعد الشدة
ذكر معافا في كابه حلى عن الرشيد انه جلس يطعم ثم سال عنه
بعد نعان فقال للجلوس للرئيس اثقل للامير المؤمنين
كل يوم يعني من نعمك يعني من يومي شدة والامن قريب
والحكم لله فلما بلغ الرشيد ذلك بكى وعفا عنه ونصر اليه
وانشدني كابه عقيب حكايته
ما قد قضى سيلون ناصر ذا ملك الا مان من الايام يترد
ثم اعلى ان لتتردكا بن فيملونيك حدثان اولم تحذر
حتى عليك بانس صرت ولا تضر
ومن الفرج بعد الشدة ودر معافا في
كابه ايضا اعني معافا حلى عن عمر الله بن شبرمة انه قال كان
لنا حاجب السلطان وهو رمون بالفساد والغفلة
عن الله عز وجل فرايته في المنام ويله لي يد رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان هذا العبد السوء من
المعرضين عن الله عز وجل فكيف وصفت ذلك لي بن فقال
صلى الله عليه وسلم قد عرفت ذلك وها انا امضي به لا
شفع له الى الله عز وجل قلت يا رسول الله فباي وسيلة
بلغ ذلك منك قال عليه السلام جئني للصلاة علي
انه في كل ليلة يادي الي ثلث ليشه فيصلي علي الف مرة واي حاجة
من حوائج الله تعالى شفاعت فيه قال عبد الواحد فلما
اصبحت اذا بريك الجارود قد دخل المسجد بابا وهو يقول

ذكر ما رايته الله افضه على اخواني فقال ذا
يدي وقال ياعبد الواحد مديزك فقد ارسلني
سيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم اليك لانوب على بيت
وذكر لي ما جرى بينه وبينه الليلة في منامي فلما ناب
سالته عن زياده فقال اتاني النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته
فقال اشفع لك الى ربي لاجل صلاتك علي فلما اطلعت
شفع لي وقال اذا اصبحت فاقرا عبد الواحد وبشره على
مرحك تراح القلوب وتطرب ويدع قول المادحين وتغرب
فذكر بين الناس في الارض شايع وذكر عند الله ابلى واطيب
ومن الفرج بعد الشدة وعن معافا ايضا حلى
عن سعد بن عبد الرحمن قال كنت في مجلس يزيد بن هرون
وقد تقدمت نفقتي في بعض الاسفار فقال لي بعض اصحاب
الحديث من تؤمل لما تزل بك فقلت يزيد بن هرون فقال
اذا لا يقضي حاجتك ولا ينجح طلبتك فقال وما علمك بذلك
قال لاني قرات في بعض الكتب ان الله تعالى يقول وعزتي
وجلالي ومحبتي وذكري واتقاعي في علو مكاني لا قطعن امل
من امل غيري بالياس ولالبسنه المذلة بين الناس ليزهد
عبدي في الشدائد والشدائد بيدي وانا الحي ويرجى غيري
ويقرع بالذنب غيري وبابي مفتوح لمن دعاني من
داساتي لتوليه قطعت به دونها ومن الذي رجائي
اعظم جرمه فقطعت رجاءه مني ومن الذي قرع بابي فلم اجبه
قال سعيد بن عبد الرحمن فلما انصرف الى اهله واستقر
قافله فسلم على اهل منهم ودفع الى صرة فيها مايه دينار وقال

ابو هريرة على نفسك فقال له ولك يفتح الله عليك فقال
لا ارزقني ولكن من حيث وقع بصري عليك الرزق الذي رزق هذه
فخذ ولا تشكر الا الله تعالى فاخذها وانصرف فاشتد
قد يرزق المرء وهو نائم ويحرم الرزق من هو يسعى
ورب رجل في الناس واحة الرزق اردع شيء عن ذوي الادب
المرء يسعى ويسعى الرزق يطلبه وربما اختلفا في السعي والطلب
حتى اذا قدر الرحمن جمعهما لا الرزق اتاك ولا ذهبت
ومن الفرج بعد الشدة وقد مر معافا في كابل ان شابا
من اهل الصلاح والخير امر بمعروف ونهى عن منكر وسعى فيه الى الرشيد
فامر به فجعل في بيت وسد عليه وسد باب وسلم اليه ليهلك
فيه فلما كان بعد خمسة ايام قال بعضهم الى الرشيد رأيت الرجل
الذي امرت بسد الباب عليه يتفرج في البستان للملاهي فامر
الرشيد باحضاره فلما حضر قال من اخرجك من البيت قال
الذي ادخلني البستان قال ومن ادخلك البستان قال الذي
اخرجني من البيت قال الرشيد هذا عجيب قال
الشاب واي عجيب في امر يسير لست بعجيب فقال الرشيد
ولم لا احسان اليه وان يرزق الناس من الخاص وينادي من يديه
فعزا عبد اعزه اراد هوان هانه فلم يبال الا على من اراد به
وهو امه اشد حيث مستخفيا وقد عرفوني اني ابن فلم يضروني
قبل من دافعت عني رديني بل حي سلمك الله لا تطردني
انا بالباب موقنة وهذا ما رمت قربا عجوني
لم ترد حال بعد ولمن اسعى اذا لم ترحموني
وانظروني فلا اغاد ردتا ان عمن مرتنا اغروني

ومن الفرج بعد الشدة ايضا ما حكي انه حبس ابن اخ لصفوان فلم يبق بالبصرة رجل له وجه عند
الامير الا تكلم فيه فلم يزده الا شدة فبات ليلة فجاء
فقيل له في المنام يا صفوان اطلب الامن من جهته فقام صفوان
متوضئ وصلى ركعتين ودعا بدعوات ثم عاد الى مضجعه فنودي يا
صفوان بن ان اخيك قد جئنا به اليك فاذا ابن اخيه
فقال له لبعد ان رآك فقال من معه ان الامير بيته
فخوف الليل حتى بعث الى السجن فنودي ابن اخي صفوان فاخرجه
بين يديه فقال لخلق سبيله اشتغلوا في ذلك المعنى
منا صحبوا الايام الا تعففا وما حذروا من صحبهم بدا
تحلل عقد الصبر من كل صاحب وما حلب الايام من عشهم بدا
والشعر لصاحب الحكاية ومن الفرج بعد الشدة
وذكر معافا ايضا ان اهل الوان حلفن رجلا في داره واغلق
بابه عليه واخذ يبكي ثم فتح الباب من ساعته وقتا بعد
قيل له ما هذا الفعل الناقض بعضه بعضا تفعل في الحال ليس هذا
فعل الحكما فقال فعلت ما فعلت لما خطر لي بعد حاله امر يعاقبه
جلست اري نفسي احدث نفسي حوائجا فضحك منه قيل له ما كان
قال لي ان كنت تزري ما عاقبة امرك فتفرح له على
اخيه ورفق لاخيك الابتداء بالسؤال والتوسل
بالتسبيح والقرآن لا تضرع من احسن الرزق في الدنيا الملا
حسن الرزق في الآخرة حسن الملك ما صاف ما نحوا ومن
له الحمد ولما شفى قلبي وطابت مراجي جعلت الرجا مني لعفوك سلما
تعاظمني ذنبي فلما قرنته بعفوك ربي كان عفوك اعظما

ومن الفرج بعد الشدة ودونها أيضاً

فيما جاء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أراد الخروج إلى الغار
استصحب أبا بكر رضي الله عنه وأمر علياً كرم الله وجهه أن يبات على
فراشه فلما استلقى على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم
أوحى الله تعالى إلى جبريل وميكائيل عليهما السلام أني آخيت
بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من عمر الآخر فأيكما يؤثر
صاحبه بطول العمر فاختار كل واحد منهما أن يكون طول العمر
له فأوحى الله تعالى إليهما هلا كنتما مثل علي بن أبي طالب حيث
آخيت بينه وبين محمد صلى الله عليه وسلم فآثره أن يفدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
بحياته وبات على فراشه حتى يفضل الكفار بقتله فالآن
اهبطا إلى الأرض فاحفظاه من عدوه واحرساه فكان جبريل
عند رأسه وميكائيل عند رجليه وجبريل يقول بخ بخ من مثلك
يا ابن أبي طالب قد باهى الله تعالى بك ملائكته ولبعض
[illegible] انظر إلى بعض الصحيح عن الذي لا شك من دين علي وحالي

تولى ونجى رفيقنا في قريش بليلة [illegible]
وليس أمل الأوصال إلا [illegible] وصلى
أهدا فؤادي [illegible] الإله [illegible] علي

ومن الفرج بعد الشدة وقال فيها أيضاً

أن إسماعيل بن أحمد كان يبغض أبا بكر وعمر رضي الله عنهما ويظهر
ذلك في سلطانه فلما كان في بعض الليالي رأى النبي
صلى الله عليه وسلم وأبا بكر عن يمينه وعمر عن شماله [illegible]
بين يديه [illegible] فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لإسماعيل
أتبغض أحداً من أصحابي فانتبه مرعوباً من صيحته [illegible]

لسن [illegible]
[illegible] وسلم [illegible] وفي [illegible] سبيل [illegible]
فدخل عليه ابن أحمد فخاطبه وقال يا أخي قد طال
مرضك فإن كان هذا الحبس [illegible] كما تكون الملوك فاحجب
لا أحد [illegible] في ذلك فقال إسماعيل ليس في ذلك ولكن
هيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه علي في
قوله ما تريد بأصحابي فانتبهت مرعوباً فقال أخوه
فرجت عني يا أخي هذا أمر سهل تب إلى الله تعالى ورسوله
واخرج بغض أصحابه من قلبك واجعلهم مكانه حتى يرضى
الله تعالى سريرتهم فتاب إسماعيل واعتذر إلى الله تعالى
ورسوله وأحب الصحابة ثم لم يمض أسبوع حتى شفاه الله تعالى

استشفعوا إليك وسيلتي بمحمد نبي وبالقرآن وبالرسول
وبالصديق والفاروق خير جميع الخلق بعد النبي
لعلهم وأهلهم جميعاً لست أخوض بحر الضروحي

ومن الفرج بعد الشدة يقول مصنف هذا الكتاب

الحضرت مع يحيى محمد اليمني وكان يسكن عند باب سعادة بالقاهرة
بولاية الملك السعيد بن الملك الظاهر حضرنا في مسجد أمير [illegible]
بندقدار وللمسجد إمام شريف خادم هذا الأمير من أصحاب الشيخ
محمد اليمني فدعو الشيخ وأصحابه في ليلة وأمر الحادي أن ينشد
فطلب قارئاً أثناء إنشاده فقرأ الشريف الإمام عشر قراءة طيبة
فأثرت قراءته في قلوب الجميع وعقيب قراءته قال له الشيخ أو خادمه
يا علي قل شيئاً وإذا بهذا الشريف القارئ قد وثب من بين الجمع
يقول وهو متواجد حتى [illegible] وقع ونظر [illegible] في المسجد وطاب
وقت الجماعة فلم يشعر الجمع إلا والأمير واقف مع الجمع ولم يشعروا به

[illegal] ... ان متعلل ان صف ليلة ... بيت عليها بجلس الجمع ... الشيخ الامين بعد ان قبل للشيخ الامين واقف من الوقت الاولاني
فلما جلس الجمع خرج الشريف من عرفته اعني الامام وجلس
بين يدي الشيخ ادب ووقار فتعجبنا منه لانه حر عظيم ولا
مجلس ابي جناب الشيخ ولا بعظمة مثل ما رأينا منه فجلس بين
يدي الشيخ انذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عفيت قرأته
في عرفته في منامه وقال يا شيخ رأيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد دخل في هذا المسجد اول الليل وقبل خروجي لا عندكم
فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا المسجد وانتم جلوس فقمتم
اجلالا له فاشار الى الجمع كلهم بالجلوس كل واحد في مكانه فجلس
الشيخ الامين والاخرين الشرايي كذا بصحبان الشيخ واعطا رسول
الله لعنه مادلقا والاخر قضيبا وقال هؤلاي يقعدان دون الجمع
وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الوجه وجلست يا شيخ بين يديه
فقال لك يا شيخ محمد من قرأ كم او قال حاذيلم فقلت له هذا علي فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي الحاذي قل فسماك شيخا وسماه علينا
قولا ولمره ان يقول فانشد علي فقال الله الله والله لقد رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج راسه يمينا وشمالا وخلف
رأيت بين الجمع ان مناديه صبيح وقال هذا الامين الحاذي يشهد
لي بهذا رأيته قبل هذا جماعة من امرات الظاهرية والاندرة
ونسخ منادي عندهم بسبب محبته وداي اني اخذت من هذا الامين
ستورا الدورابي واني في ضيعة قبلي مصر فقال لها جرين للسبب
مبعث الى مصر فانا في الشاعين فوجدت بعض شوقا من مجتمعين
بيت اصون على يحل شمبان عيشا وهو يقول لاراما الاي يلزم للاي

[illegal]

... سالته علي سول الله ... راكب بغلة ... والشريف
وقالوا نظر الى هذا الفاعل لبيك يقول من يعطني رغيفا اكرر
لابي بكر الذي انفق ما لذي علي رسول الله اضربه لانك عند الابي
سندف دان ما تيالي فقلت لهم اسع تبلغ الطوبة في وقيضة
دهم نقرة يرحوتا بها وقلت لهم مرادكم حرفة قالوا نعم فجيت
الى الحان الذي الى جانب المنبي فقلت خر حلقتي هذه رمانا واخط
هذا عشرة اتعقد رغيفا لابي بكر رضي الله عنه ورغيفا لعمر
الله عنه وسميت الى العشرة رضي الله عنهم لعين ولاض في السايل
فقدمت لي الوالدة والوالدة وبت عندهما فرايتني نوبي
كان بر الباب الجديد يعني باب مصر اتسنا على الرملة فوجدت
النبي صلى الله عليه وسلم فاعرض له رجل وقال يا رسول الله اشكو
اليك من ديني فقال من فقال يا رسول الله فلان الشريف
الذي قال يا اخب السايل فقال له رسول الله من يشهد لك
فقال هذا فاستشهد النبي رسول الله جبا الله عليه وسلم فشهد
له فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم خبزا وقال اقتله فاخذ الخبز
من رسول الله وانا انظره وغاب قليلا ثم رجع فقال يا رسول الله
قد قتلته فاسهت فاخرني بالخفاء فقال لي لا تخاف عليك
وحدي واخذ دستورا من والدي فقال اني حاجة في مصر
ان اتفك الى مصر فصحني فدخلنا الشاعين فسمع الى رجلا يقول
من يصلي على الشريف النسيب فسال عنه فقيل له هو بيت
فلان من بلاد فقال ابي امناك كاذب لانك قلت انه
البادية وقال لجابت وليت عن الرغيف فقال الناس ما مس
كان واقفا فقال اخذ حماره وخرجه وركب الى الصد فوجد من يدعا

ويعاون من وجده وحلف انه لن يمنعني الذي رايته صحيحا ونسخه
جماعة من الاقرا والوزرا وان الله احب البر وعمر والله انا سبعين
ومن الفرج بعد الشدة ذكر معافا في كتابه ان شاه
الملك الرهاني خرج الى الصيد فامعن في الطلب فوقع في ورطة
مفرة وحده واذا شاب راكب على سبع وحوله سباع تعلما
ان السباع شاه الملك اليه رمت اليه فحزنها الشاب عنه فلما
دنا اليه وسا عليه فقال الشاب يا سيدي ما هذه الغفلة عن الله اشغلك
بدنياك عن آخرتك وبلدتك عن خدمة مولاك انما اعطاك الله
الدنيا تستعين بها على خدمته فجعلتها دنيا لك الاشتغال عنده
سمع الشاب فحدث شاه ارطهن عجوز بين يدي بشرية فناولتها
الشاب فشرب منها ثم دفع ما فيه الى شاه الرهاني فشربه شاه
وقال والله ما رايت شيا الذ من هذا الماء ولا ابرد ولا اعذب
ثم غاب العجوز فقال شاه من هذه العجوز فقال الشاب هذه
الدنيا وكذلك الله تحدثني فما احتجت الى شي الا عرضته الي حتى تحط
بيدي لها بلغك ان الله تعالى لما خلق الدنيا قال لها يا دنيا من خدمني
فاخدميه ومن خدمك فاستخدميه فلما راى ذلك شاه تاب وكان
منه ما كان انشد احدث ما اصرت من طيبك وداع عندي السرور من
وكانت الحادثات تطرقني فاعشتني ادخرت من حشمك

ومن الفرج بعد الشدة ذكر معافا ايضا في كتابه عن
محمد الموصلي بعد الله قال رايت في البادية عالما بليغ العلم
بينما وتحرك راسه وشفتيه فوقفت عليه فرد علي السلام فقلت
له الى اين قال الى بيت الله الحرام فقلت له ما دارك فتشهقت
قال فقلت له فانه لم يجب عليك فقام الثلج قال رايت

الموت باحد اصغر مني سنا فقلت خطا كل نفس وسير بعيد
فقال على مثل الخطا وعليه الابلاغ فقلت له فان الزاد
والراحلة فقال زادي تقوى ربي وراحلتي رجلاي قلت اسئلك عن
الحبر والماء بال باعماه اراك محلقا دعاك الى منزل انا
تريد ان تحل اذا الى المنزل فقلت له بال ان يسري دعاه
الى بيته واذن لهم في زيارته فلم يزل يضعف بقينهم على حمل الزاد الى ان
استعجبت ذلك فحضت لاذن معه اقراه بصيغني فقلت له
وهاشام غاب عن عيني فلم ار له الا ملة فلما راني قال يا شيخ اربعا
لك على صعف البين اشكوا لك العالمين طامتي فقلت الكل الكل
فقال مرفوض الى ومالي ما لي الحي حتى قضايه قبل حلق
صاحب الدار والبدل ليساري ودفني في حرمين
فلما لا يردني في عجزي وذا لا يردني في حالي
ومن الفرج بعد الشدة ذكر معافا في كتابه قال حلى من معارف
الكرخي رحمه الله تعالى انه كان يدمن الصوم فاتفق انه كان مارا
في الطريق واذا استقا وهو يقول لهم الله من ذا وشرب قدحي
معروف ولم اشربه تشهيا وكان بعد صلاة العصر فقال
له من حضر من اصحابه صمت لي هذا الوقت ثم افطرت فلا بأس
شي فعلت هذا فقال معروف اعصمت دعوة السقا فرجعت
الي رحمني الله تعالى بها فلما كان بعد وفاته راه بعض المشايخ
في المنام فقال له ما فعل الله بك فقال رحمني ببركة دعوة
السقا وانشد عتب حمامة رحما رحما بشهر الصيام وبشهرة ثاد عا
ليس من كان صائما عن طعام انما الصوم عن
جوارحه ولعثم عيد الناس فرح عند الخوانق

ومن الفرج بعد الشدة وذكر معافا أيضا

قال حلى فى الاسرائيلات ان رجلا منهم عبد الله تعال
سبعين سنة ايقترفها ولا يشتغل بغير الله عز وجل فاوحى
الله تعالى الى ذلك الزمان قل لعبدى فلان انك قد رفعت
بهدى وانتبعت عدى فى خدمتى فسادخلك الجنة بفضلى
فلما قال له ذلك الزمان ذلك اطرق الرجل رأسه
ثم رفعه وقال ان دخولى الجنة بفضله فما فعلت عبادتى سبعين
سنة فلم يستتم خاطره حتى ارده الله تعال بموج رشيه فاستغاث
فاوحى الله تعالى الى ذلك الزمان ان قل له انت يا دل عابد
سبعين سنة فى مقابلة دفع هذا
ولا يستطيع دفعه لا الله تعال الذى خلقنى فقال ذلك الزمان قال
الله تعال ان برئت عبادتك سبعين سنة فى مقابلة دفع هذا
لا دفع عنك فانى اشفيك فقال العابد قد فعلت وبرئت ذلك
واستقبل الاولى الذى انت اله على لم تلتفت لها ابدا

اذا اردت نصرا تردى تفضلا كما فى التنزيل استجب الظلم

ومن الفرج بعد الشدة وذكر معافا ان الرشيد
رضى الله عنه حبس رجلا بمدينة ثم استحضره فقال كيف رأيت
موضعك فقال ضيع القدر عند الله تعالى فقال
الرشيد ولك ذلك قال لانى ظلمت وضرت وان الله مع
الصابرين قال وما احب ان افعل معك مثل ما فعلت لاجلى
حبرا لا يصلح لسيد فقال ليس ذلك قال لانك
اخرت لها العقوبة بظلمك والعقوبة من الله عز وجل حتوم
فانه تعال يقول الا لعنة الله على الظالمين فقال الرشيد

باطلا

باطلا والاحسان اليه واستحل منه واستقوى عليه
كم من مظلوم تدول دولته وليس ناس من ذرا ابيل
كحبة حرف سمها عمل وسمها بعد فعلها قاتل

وقال آخر

لا تظلمن اذا ما كنت مقتدرا ان الظلم لها حظ من النقم
تنام عينك والمظلوم منتبه يدعو عليك وعين الله لم تنم

ومن الفرج بعد الشدة

وذكر معافا ان علي بن عيسى الوزير ركب فى موكب عظيم فجعل الاعرابيات
يقولون من هذا فقالت امرأة قائمة على الطريق الى جنبه
من هذا هذا عبد بسط من عز الله تعال وابتلاه الله سبحانه وتعالى
فمسح على بن عيسى ذلك الى منزله واستعفى من الوزارة
ثم ذهب الى مكة وجاور بها حتى دفن بها فلما حضرته
الوفاة بكى فمسح من حوله هاتفا يقول يا على يا ابن عيسى تبلى
نزحنا فاهلناك وعدت الينا فقبلناك ثم اطحنا شلالك
فالبشر لك اذا قدمت علينا هل رأيت احدا الى اذا حان قدره
من حيث لا تشعر فمن الجائز الصفح يا الهى فامنن على عبدك الجانى فانه

ومن الفرج بعد الشدة

ان كان قوطه فى قبالجه فعنده شانع فى بيوه رغل

وذكر معافا ايضا

ان يحيى بن مهران انه قال ان الجمل ليتزين الزمان وهو يلعن
بعشرة فقيل له فكيف ذلك فقال لانه يقع الا لعنة الله على
الظالم وهو ظالم فاذا اراد الرجل ان يحمل من مظلمة انسان
فقابله ذلك فلم يقدر فليستغفر الله فى دبر صلاته فانه يخرج
من مظلمته الظالم على الطباخ باغفاله والعمل على اكتمان ما اضيعه

والوانى الغرور ما انعبه

ومن الفرج بعد الشدة ذكر معافا ايضا

عن ابى جعفر الحداد رحمه الله انه قال جعت مرة بالمدينة
اجد طعاما فالصقت بطنى بالغبر وقلت يا رسول الله اشبع صفيد
فقد اصعفنى الجوع عن خدمة الله تعالى قال فعلى اثرى قرأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دفع الى رغيفا وانا ادل منه فاستيقنت
بشبعانا وبيدى نصف رغيف اشتد وا فى ذلك

بعوت الغنى من لا يناء عن السرا واخرنا يشد رقده وهو نايم
فما الفقر من ضعف احتيال ولا الغنى بحد ولا الرزق فى التأنى
ومن ظن ان الرزق فى حيلة فقد كذبته نفسه وهو لائم
ساصبر ان دهرا اناخ بكلكل وارضى بحكم الله فالله حاكم
لقد عشت سبعين من الدهر مدة وفى سعة والعرض منى سالم

ومن الفرج بعد الشدة ذكر معافا ايضا

قال العتبى رحمه الله كنت عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيت
اعرابيا قد اقبل على فعود له فنزل عندهم اتا قبر رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو يقول السلام عليك يا من اصطفاه الله ان الذى انزل عليك
ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول
لوجدوا الله توابا رحيما وهانا قد جيتك استغفر من ذنبى واتوب
الى ربى ثم قال

ما خير من دفنت فى الترب اعظمه وطاب من طيبهن القاع والاكم
نفسى الفداء لقبر انت ساكنه فيه العفاف وفيه الجود والكرم

انت الذى نرجا شفاعته عند الصراط اذا زلت بنا القدم

قال العتبى فغلبنى النوم فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا عتبى ادرك الاعرابى فبشره ان الله تعالى قد غفر له استشفوا

بسم الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم

فان رسول الله افضل من مشى على الارض الا انه لم يجد

شفعت على ان لا نبوة بعده ولم يسرح بعده محمد

ومن الفرج بعد الشدة ذكر معافا ايضا

بن زيد انه قال كان لنا خادم يجد السلطان وهو مرمون بالسبا
والغفلة عن الله عز وجل فرأيته فى المنام ويده فى يد رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله ممن العبد السوء المعرض عن الله عز
وجل فليت وضعت يدك فى يده فقال عليه افضل السلام قد عرفت
وها انا ابعثه به استشفع له الى الله عز وجل قلت يا رسول الله فان سيده
بلغ ذلك منه قال بلغه الصلاة على انه فى كل ليلة ياوى الى فراشه
فيصلى على الف مرة وانا لا رجو ان يفعل الله شفاعتى فيه فقال عبد الواحد
فلما اصبحت اردت ان اجاوز الجادة فدفعنى المسجد باكيا ولست ذكر ما رأيت له
فقصصت على اصحابى فلما دخل سلم وجلس بين يدى فقال يا عبد الواحد مدبرك
فقد ارسلنى رسول الله صلى الله عليه وسلم اليك لا توبخ على ذنبك وذكر
لى ما جرى بينك وبينه الليلة فى شانى فلما ثاب سألته عن رؤياه
فقال اتانى النبى صلى الله عليه وسلم فاخذ بيدى وقال اشفع لك الى ربك
لعل صلاتك على قلما انطلقت معه شفع لى قال لا اعجب قال
عبد الواحد وثب على يده واسلم انشدوا فى ذلك المعنى

مدحى فترتاح القلوب وتطرب وتدح قول الماجنين وتغرب
فدرك بين الناس فى الارض شائع ودرك عبد الله ارى واطيب

ومن الفرج بعد الشدة قال

مالك بن دينار بعد الله خرجت الى مكة فرأيت فى الطريق
شابا اذا جن عليه الليل رفع وجهه نحو السماء وقال يا من تسره الطاعة

ولا

اخوه المعتبه هبت منامك واعرفني مالا يدرك علما اجرا
الناس وليوا قلت لهم لا تلمني فقال يا شيخ وما نعني التلميذ عن الدرس
المتقدمة والعاجي السالفة احتى ان اقول لبيك فيقال لا لبيك ولا
سعديك ولا اسمع كلامك ولا انظر اليك ثم مضى فما رأيته الا ميتا
وهو يقول اللهم ان الناس قد دعوا وتقربوا اليك وليس شيء
اتقرب به اليك سوا نفسي فنبلما مضى ثم شهق شهقة وسقط ميتا
وهذه الحكاية ذكرها معافا في كتابه انما قلنا ان هذا فرج بعد شدة
لان الدنيا سجن المؤمن ولا راحة للمؤمن دون لقاء ربه وخلق الانسان
في كبد ان كان كافرا فهو كابد عمل الدنيا وان كان مؤمنا فابد عمل الدنيا
وعمل الاخرة وهو تفسير سعيد رضي الله عنه عن قتاده رضي الله عنهم اجمعين

ومن الفرج بعد الشدة

مؤنة على هذه الحالة فرج بعد شدة انشدوا في ذلك
صحى الحبيب بنفسي من عيدهم والناس صحوا بمثل الشاة والعيد
للناس فرج والي سلمى تهدى الاضاحي وتهدى بحتى وريد
يا ابني لا تلمني في هواه فلو اعابت منه الذي عابت لم تلم
يطوف بالبيت قوم لو الجارحة للحب طافوا الاعناهم عن الحدق
والله لو علمت روحي من علقت قامت على راسها فضلا عن القدم

ومن الفرج بعد الشدة

ورد معافا ايضا ان شابا وشابة دخلا على سليمان عليه السلام والنسا ان يعقد بينهما عقد
النكاح فقال رجل من عنده مسرورين وحضرك للموت وقال
يا ابني الله لا تعجبن من سرورنا وقد امرت ان اقبض روح هذا الشاب
بعد خمسة ايام فتعجب من ذلك سليمان فدعى امه الشاب
حتى دخلت خمسة ايام فتح من ذلك فدخل عليه ملك الموت
يوما فسيا له سليمان عليه السلام عن ذلك فقال اني امرت ان

اقبض

اقبض روحه بعد خمسة ايام فما دريت لك فرج من عندك ليلة
سايل فدفع اليه شيا فدعا له بالبقا فامر بتاخير الامر فيه بركة
صلعته ويروى عن موسى بن عمران رضي الله عنه انه جاه اناس
يشكون قصارا يسرق عليهم قماشهم فدعا عليه موسى فارسل الله
عليه عقابا فدخل قماش القصار لهلكه وكان القصار اخرج
معه رغيف وثلاثة فلقي القصار سايلا يقول من يتصدق علي صدقة
الصدقة تدفع البلا فدفع القصار له رغيفا وجد اخر يطلب الصدقة
قال دعني اصدق بالثاني واوط بالعشي عيدا اهلي ففعل وتصدق
بخبزه كله وجا على عاديه اخر النهار وكان موسى يعرفهم انه بابي يرجع
اليهم يعني القصار فلما رجع الى اهله اخبر وا موسى عليه السلام فارسل
موسى باحضاره فلما حضر سيالة موسى ما فعلت في بوكك
فاخبره بالصدقة ففتشها شد فوجد عقابا قد حبى الله ان يطفد فنال
العقاب يا ابني الله لما تصدق بالرغيف الاول جازى بالك والجمل بقدر
الرغيف الاول من فمي والثاني والثالث حتى لم يبق في كله لا صغره اشفق
لما سقط الى المكان حاملا اثقالها حفرك الله

والله ادرى ان يضيع ولعل الناس كلهم عليه عيال

ومن الفرج بعد الشدة

ورد معافا في كتابه ايضا
انه كان ببلد طرستان ارطالم بتنص للانكار سفاحا فلما كان
في بعض الايام جات عجوز باكية الى الشيخ ابي سعيد القصار فقالت
يا شيخ اغثني فلي بنت عانس حميلة وقد ارسل الي هذا الظالم لاجل
حالها ليزني بها وقد حبستها وقد جيتك عساك تدعو الى دعوة يلقي
الله عني فاطرق الشيخ راسه وقال ياعجوز ان الاجابة ابين
فيهم من يستجاب له دعوة فاذهبي الى مقابر المسلمين وستجدين

سمال من بقضي حاجتك فذهب الى القادر فلقيها سائل حسن العبرة
جميل الثياب طيب الرائحة فسلمت عليه فرد علي السلام وقال لي مالك
فاعبرته ما جرى فقال قومي ارجعي الى الشيخ اني سمعتها وقولي يدعوا
لك فانه يستجاب منك فقالت الحياة يدلوني على الموتى والموتا
يدلوني على الاحياء وليس لي احد يغيثني فالى اين اذهب فقال انهضي في الليلة
قد قضيت حاجتك بدعائه فرجعت اليه واعبره بالحال فاطرق مليا
حتى عرق وصاح صيحة وسقط لوجهه فاذا السوط وقع في المدينة
ان الامير تاب وتوجه الى دار العجوز لاقتصاص اثرها فسقط
وانفكت عنقه وفرج الله عنها وعن الناس بدعوة الشيخ فلما
افاق قيل له لم اذا حملته على المقابر ولم تقض حاجتها في اول مرة
قال كرهت ان يسمع دعوتي فاحملها على الخروج فرجعت
الي بعد في جوار الدعاء عليه وانشدنا في ذلك المعنى ٥ ٥ ٥

اما والله ان الظلم شؤم وما زال المسيء هو الظلوم
الى ديان يوم الدين نمضي وعند الله تجتمع الخصوم

ومن الفرج بعد الشدة ذكر معافا ايضا

في كتابه عن بعض المشايخ انه قال كان سبب توبتي وقد
كنت مغرما على الشراب ومعاشرة البطالين اني ظفرت يوما
من ايتام المسلمين عريانا فكسوته وعلفته فلما كان في تلك الليلة
رايت في منامي كان القيامة قد قامت واحضرت مع الخلائق
ووقفت للحساب وامر بي الى النار وبينما انا في الطريق رايت
ذلك اليتيم فقال للزبانية ما لكم تريدون اني هذا الرجل قد احسن
الي في الدنيا فانهلوا حتى اشفع الى ربي فقالوا ان لم تكن من اهله
فاذا الله اطلعوا سبيله فقد وهبت ما كان منه بشفاعة اليتيم ٥

للزي

الذي كان احسن اليه فلما انتبهت عدوت فتبعته فما كنت
فيه وابذلت جهدي في ايصال الراحة الى ايتام المسلمين انشدوا

اليتيم نضير والمعين جبير
حيران يمشي ذليلا وقلبه مستطير
ودمعه فوق خده مسبل وعبرته تغير
يبكي لفقد ابيه ويعتريه زفير
كل ابن عم عزيز وهو الشقي حقير

ومن الفرج بعد الشدة ذكر معافا ايضا

في كتابه عن عبد الرحمن الشافي رحمه الله انه قال راى العسس رجلا
يعدو هاربا فتبعوه الى مكان خراب فاحدقوه وقالوا اهناك قتيل فقالوا
قد قتلته فاحضروه للقتل فقال اصبروا حتى اصلي ركعتين فلما فرغ من
صلاته قال الهي نهيتنا عن كتمان الشهادة وهاني شاهد عدل
فانظر الي بعجزي وضعفي وفرج عني من هذه الجماعة رجل فقال خلوا سبيله
فانا القاتل فقالوا له ما الذي حملك على الاقرار بالقتل فقال
ذوقت من سكري يا هذا انه قد طاب مني الشهادة فان افرجت
والا كشفناك فما املك الا الاقرار بالقتل فقال ولي المقتول
قد عفوت عن القاتل لنشدة صاحبي حتى يجلي كربه وبانيني نهر
المقادر ٥ ولي ليس العيد ان كنت ايسا من الله ان ادارك الدهر

وذكر من الفرج بعد الشدة عبد الرحمن

بن علي بن محمد الجوزي من كتاب صفوة الصفوة له قال خبرني عبد الله
بن الحسن الشاج قيل له ان الشيخ حرمك قال لا قيل له فمن اين
سميت به قال كنت عاهدت الله تعالى ان لا اكل الرطب
ابدا فمضى علي يوما فاحوجت نفسي وتملل نطيا فلما اكلت رطبا اذا

بقل

[illegible] طراي وقال اخبرنا من قربت منى وكان له علاج اسهل
خير قد هربت منه فوقع على سبيله فاجتمع الناس فقالوا هذا
والله علاك خير فمه نبيت مخبرا وعلمت ما احدث وعرفت
حبابتي حملني الى حانوته الذي كان يسمع فيه علمائه فقالوا يا
عبد السيوف هربت من علاك ادخل فاعمل عملك الذي لنت تعمل
ولم ترى يسمع الناس فرايت رجلي على انا اعمل فما زلت اعمل
منهبني فبقيت معه اربعة اشهر اسمع له فقت ليلة فمسح
وقمت اليه بالمرده العذاه فسجدت وقلت في سجودي الهي الاهي
لا اعود الى ما فعلت فاصحني واذا الشيب قد ذهب عني وعرفت
الي صورتي الذي لنت عليها فاطلقت فتبت على هذا الاسم وكان
سبب المسيح اتياني شهوة عاهدت الله تعالى ان لا الهاها فعافني
الله منها سمعت انشدوا اطعت مطامعي فاستعبدتني ولو اني قنعت لنت
حرا ومن الفرج بعد الشدة ودني ابن الجوزي
ايضا في كتابه صفوة الصفوة قال الحسين بن احمد الزاري سمعت
ابا علي البردعي يقول سمعت بعض الناس انه الزرد بادي زال
قبل الباء يقول كان يسكن خلوني بصرخد به بناء وداك
انه امر ابن طيلون بالمعروف فامر ان يلقى من يدي السبع فجعل
السبع يشمه ولا يضره فلما اخرج من عند السبع قيل له ما
كان من قلبك حين شمك السبع قال كنت اتفكر
في سؤر السباع ونجاستها ومن الفرج بعد الشدة
حكي معافا في كتابه عن بعض الشايخ قال اسرف رجل على نفسه بالجناية
ثم اندم فقال في نفسه فارعوا وانكر وخرج على وجهه هاربا في
الصحراء فلقيه ملك في صورة ادمي فقال الى اين تذهب فقال

اهيم

[illegible] هيم في وجهي واطلب منبعا اشتهي [illegible]
فقال له الملك وما الذي خرجك الى الواسطة فقال الى ربك
واسيلة فقول توبتك فقال الرجل اني قد سددت الطريق بيني وبينه
بكثرة المعاصي ولا سبيل لي عن ذلك فاوحى الله تعالى الى الملك ان
دله على فلان الولي فدله الملك على رجل في رأس جبل فصعد اليه الرجل
فلما راه الولي قال له مرحبا بحبيب الله احدثا التايب الى الله الناب الى
ابي الله تعالى الناحم على ذنبه اشتهي تقبل توبتك واستانف العمل
فقال الرجل التايب ايها الولي وما علامة قبول توبتي قال ان تعود اذا
الجبل اليك يانيك فقال الرجل ايها الجبل ان الله قد قبل توبتي وعفى
عني فاقبل الي فقرب الجبل نحوه فقال ارجع فقد عرفت فضل الله ثم انشا
وعد الله تعالى بذلك المكان ان مات بعد الله تعالى الشدا

ثم ادع الذنوب لي عندك قدرا ... بعد ما قد فعلت عدي دهرا
فاغف عني ولا تواخذ فاني ... بالخطايا افترستا وجهرا
بين قلبي وبين عفوك سطر ... تنقضي لي من التجاوز سطرا
فتش عن اني الى اعتادل وانظر ... اي عهد دال بالقصد اجرا
ثم ان قلت عاقبت ما شيت ... ولا تجعل العقوبة قهرا

ومن الفرج بعد الشدة وحكي معافا عن الاصمعي رحمه الله
قال رايت بي الموقف اعرابيا فسمعته يقول الهي اليك خرجت
وانت لعرجتي وعليك قدمت وانت افدمتني وبك اطعت
وانت رفيقي وبعلمك عصيت فلا عذر لي فبالذي اثبت حجتك علي
الا عفرت لي ذنبي قال الاصمعي فسمعت قايلا يقول لو ان
ذنوبك قطر المطر وورق الشجر وعدد الرمل والحصى لغفرتها لك
بهذا العهد الي والاقبال منك الي ودعا بك اياي واستدواي ذلك

علي

ومن الفرج بعد الشدة

ان اخت حاتم الطائي لما سبيت مع قريش فقالت لرسول الله صل
الله عليه وسلم دهب الوالد وغاب الوافد فلا تشمت بي احياء العرب
فاني ابنة من كان يقري الضيف ويفك العاني ويطعم الاسير
ويعطي السائل فقال صل الله عليه وسلم من كان ابوك فقالت حاتم الطائي
فقال خلوا عنها فان ابا هذه كان يحب مكارم الاخلاق قال ومن مهما
كان سبيح اليه من الشام استدعا الى ذلك المعنى

ومن اعقب بعد الشدة وعلى معافا عن مشاد الدينوري
ايضا رحمه الله تعالى قال ان الله جل وعز قال خل علينا نقبر فقال يا مشاد هل
في رباطك موضع ضيف يموت فيه الفقير فقلت له يا مستخف بشانه
ادخل منه حيث شئت من الرباط فانه ضيف فدخل فتهنت حاله
فاذا هو قد اغتسل وصلى وتكفن واستلقى مستقبل القبلة فهطلت اليه
فاذا هو يتلو سلام لله ودموعه تجري على خده فدنوت منه وسجيت
بطرف ردائي دموعه فتح عينيه وقال يا مشاد دعني فاني
ودموع الحيرة على خدي قلت الحق لعل من حاجة تسألني تهتك
لعلي اقبض على التوحيد فقال يا مشاد في طرف ردائي دنانير فخذها
ان تتقبل التوحيد فاشتري به سلاحا ولونا وفرقه على الطوال المسلمين
وقل هذا اثار عن داء الفقر فقلت يا حي ان التوحيد في القلب
واللسان ترجمان من اعلم عقدة ابيك اذا اعتقد لسانك فقال يا مشاد
صدقت ولكن اذا الحدث بي دوختي فاسطني فاني سوف اتيقظ
ثم قضى لحينه فلما دفنته جلست انتظره فاذا هو اقبل وقت
السحر متغير اللون فقال السلام عليك يا مشاد فقلت وعليك السلام
ابطأت علي فقال كان يتاتي فقلت ما كان الكتاب فقال انه قال لنا استحيت
مني ان تشوقني الى مشاد ثم يوتي فتسوء دعني القاه ودموعي الحق على
خدي ايجرة ابيت عليك بعد ان خلصت توحيدا ما طرقت حجلا فلما
كان وقت السحر قلت يا مشاد ينطرني وقد سهر ليلته فقال
اذهب اليه واقرئه مني السلام وقل له لي مشتاق اليك مهل لعلت مشتاق
الي طال شوقي الابد الي لقائي فاني لهم اشد شوقا والتي توقا انشدوا

من يتعطفوا على مليف
انا لم ملا شافع يبخي بعدكم
يناديكم وهو في اسركم
ليت حزني لاعاضل اتي
واضح ملقا على يا تلم ساعتي

يعذبني بطالم كثر
حتم
لحتم لا تقلوا الاسير الله
وظالم ورطالم فقير
الي الحكم مشير

ودكر معافا عن عبد الله بن جعفر

رضي الله عنهما انه خرج الى ضيعة له فنزل على نخل فوقع وقبه على
اسود يعمل فيها فوصل الحايط فلما رآه طلب فرسه الى الغلام فقرض فاكله
ثم رمى اليه باخر فاكله ثم رمى اليه باخر فاكله وعبد الله يتطالبه
فقال يا غلام فوتك في كل يوم قال لما ترى قال فلم انت الكلب
على نفسك قال ما هي بارض كلاب وانما جاء من مسافة بعيدة جايعا
فلم فت رده قال ما ما منع اليوم مال اجوع بعدي من هذا الله تعالى
فقال عبد الله رضي الله عنه لاهله علي الشحا ان هذا الاسخي فاشتروا
الغلام والحايط وما فيه من الاسباب والنخل ووهبه للغلام واعتقه

انشدوا

عم بالمعروف حتى لم يدع احدا بعد عن منتدى
صدقت نيته في فعله فاهتدى بالصدق من نيته

ومن الفرج بعد الشدة ودر ايضا كما بلغه

أحب مكارم الأخلاق جهدي ... وأبغض أن أبيت لها غابا

وأصبح عن سباب الناس حلما ... وشر الناس من حك السبابا

ومن يك ذا عيال فهو يشقى ... ومن حمل العيال فقد أهابا

ومن الفرج بعد الشدة وقال

دابة ان عجوزا متعبدة ركبت دابة فكسرت رجلها فجاءها ناس يعزونها فقالت اسكتوا فلولا هذا البلاء لجيء يوم القيامة بمثالين وآخر تشبه العابدة عشرة فتسقط طرفة من أبهاها فضحكت فقيل لها تضحكين مع هذا الأمر فقالت لرحمة ربها قد شغلني عن مرارة عذابه وروي عن عمران بن الحصين رضي الله عنه أنه مر برجل مسجى على فراشه وهو مستجاب الدعوة ينشغش بدعائه فقيل له ادع لنا فقال لا حاجة لي في ذلك ثم أنشأ يقول شعرا

والله لو قطعت في حبكم ... مثال ذرات لكم لاحبا

ولو علمت بأساني مكان عدي ... لكم لم أبك إلا نحيبا

ومن الفرج بعد الشدة حلى عن بعض التجار

السلف الصالحين أنه اشترى عسلا بثلاثين الفا فقدم فلما كان من الغد اضعف أضعف ثمنه بثلاثين الفا فجاءهم آخر فسمح بذلك البائع فندم على بيعه وحزن فقال له بعض أهله لعل الله تعالى يرجع اليك عسلك ولا يفوتك نفعه فقال أي والله فقال شر اعداء على الشيخ صلاة الصبح فاذا سلم من صلاته وفرغ من دعائه سلم عليه فقل له بلغني أنك بعت العسل بالامس والغد على هذا الشيء فقال نعم فبلغ صاحبه في المسجد فلما فرغ سلم على الشيخ وقال له متى بلغك أني بعت على بيعي أن العسل بالامس فقال الطلاء فقم واعطه العسل جميعه فقال له بعض الحاضرين قد ربحت ثمنه ضعفي ما دفعت اليه أنت

مطلب من اقال نادما بيعه اقال الله عثرته يوم القيامة

عليه فقال لم أسمع شيئا فقد سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من اقال نادما بيعته اقال الله عثرته يوم القيامة افلا استري اقالة عثرتي يوم القيامة بنار ذات الرقم وأحرمه لذات الخدم ودرك العمل الندم ابغني واشتر الي ذلك

ان لله عبادا هم فرحوا ... بالبشر في الناس اعداء لاقوال

سوف يسعد حزنا قد سعوا سعيا ... من دنيا من تبع سبتا دنا ذاما

ومن الفرج بعد الشدة وحلى عن بعضهم انه

انه قال من جمع الله له بين نعمة عافية البدن وبين القناعة بيت وجد وكفاه العيش بقوت يسد رمقه وسلامة دينه وحاجته فقد حصل له النعيم التي تزاد الدنيا لها والنعيم التي تملك الدنيا كلها لم يحصل لمالك جميعها الا عليها فينبغي لهذا العبد ان يشتغل في ذلك اليوم بشكر هذه النعم التي لا يصرفها الا في طاعة الله تعالى المنعم بها عليه ولا يصيرها الى غيره اشتروا اذا الهوى باع واشتروا والاسف باق

ومن الفرج بعد الشدة وأصبح الحزن فلا قار قال الحزن

لما صار الهوى قلبي ... عن السلوان الى غير

لاعتماد الاعل الله تعالى وحسن جواره على عباد الله تعالى جزاه الله تعالى بهذه الدنيا ان صار قلبه عن كفه الاهتمام برزقه بتوفيقه وتدبيره وانتظاره له فرجهان الاسباب فبعث اليه رزقه من غير تعنيه جهد يسكن اليها فاقتضى سبحانه وتعالى لمتقني الاخيار في قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب وقال بعضهم كل ما لا يتوجه ان ما لك لما يتوجه فان من يتق عليه السلام طلب الدار فوجد الحجارة واشتد

ومن الفرج بعد الشدة

انه قال بينا انا اسير بعقرب فشى فتنحيت فجاء الليل فوقعت
صدعا فربضت عليها فبعت بها الى شاطئ النيل الآخر فنزلت العقرب
فوجدت صدعا فربضت عليها فتنحيت واذا رجل سكران بالخمر وعلى بطنه ثعبان
قد بنت العقرب فاتت الثعبان وشربت من دمه ثم نامت فنهضت فاتبعته
فاذا هو سكران بالخمر فقلت له ابصر ما فعل الله معك فيما فعلته مع من
يعصيه فليتق من يطيعه انى انجاك الدهر فاسقط الفتى عن الجمل فقام فقتله واخذ
ومن بر والديه ابوه ولده تؤدبه دعاته وذلك انه
فدع عنك ما لا تستطيع ولا تطع هواك واتبع مجاهدا

ومن الفرج بعد الشدة

قال احمد بن ابى الحوارى حضرت عند وهيب
قد عضته الوفاه فقلت له كيف تراحاك فقال ما اعمل كيف تراحال من اصبح
يتوقع كاس الموت ويمس لحمه وجيده افريدا بهله لا انس لا بد ان
يستوحش الا منه واه ان جعل كله هما مشوشا انشر للبائل منه وشره
المسائل وسلمه ثم بكى حتى بل لحيته بدموعه فقلت له اسلم فانك تسلم
وتحمد عاقبتك ولا تعلم فقال ان على دين المسيح وهل ان المسيح الا
مسلما بشر برسالة النبى محمد صلى الله عليه وسلم وان اشهد ما شهد به المسيح
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم
اشتد معانقا عيبة الحيه هى الدنيا تقول لسانها حداد حذار من لطشى وفتكى
فلا يغرنكم حسن تسابى فقولى مضحك الثغل مبكى
دعى يا نفس فكرك فى ملوك مضوا بالامس قد ذهبوا وبادوا
هى الدنيا اشبهها بشيخ نشم وجيفة طالبيه بها كلاب
هى الدنيا تمل الطفل لبنا بفهقة اذا بلى من بعد شباب
الا يا قوم انتبهوا فانا نحاسب فى غد من غير شك

انتهوا

ومن الفرج بعد الشدة

عن حاجب بن عبد الله رضى الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه خرج فى سواد الليل فلقى طلحة
فذهب معه فدخل بيتا ثم بيتا فلما اصطبحا ذهب الى ذلك البيت وذا
عجوز عمياء مقعدة فقال ما بال هذا الرجل يا بيت فقالت له انه يعاهد
منذ كذا وكذا ما ينى يطرح فلا اغنى فقال طلحة ثكلت
امك يا طلحة افتات عمر تتبع الشذوا فى ذلك المعنى

ويبقى الدهر شخص لا يراه فاذرع الجد فى ارضاه
واعبده بتلوة وتعال واقواله مفعوله بفعاله
لا تهمه تردى العراه بباسه وعلانة نعم الغناء بماله
فعطاه للعادين بعد تدبر وجزاه للعابين قبل سؤاله
وقد جل لا ان من تعلا فحاز المثل الشرف وذا ماله
ما عز بالاعطاء حتى تلا وذا بذل قبل السؤال دلاله

ومن الفرج بعد الشدة وحلى معانا عن معروف الكرخى

رحمه الله انه راى سكرانا فقالوا له اصحابه يا شيخ اما ترى هذا الفاسق
فقال معروف لاصحابه اتريدون سلامة وحسن فقد يرحم عليه من جانب
واحد من جانب فلما افاق الشيخ بكى فتاب الى الله عز وجل
واشتد اجتهاده فاطلعت النفس يوما على حاجة فكان عليها للهوا طريق
فخالف هواها ما استطاعت فاما هواها عدو والحاق حديث

نزل تلوه

ومن الفرج بعد الشدة

وذكر معافا ايضا ان رجلا من رساق سمرقند تاب الى الله تعالى وكان يزوره العلماء والامراء والاكابر فقيل له ما بلغت هذا المنزل فقال كنت سمعت انه من كان قضى اوامر الله تعالى كفاه الله امر دنياه فلما كان بعض الايام حملت جنازة الى الرحا فلما حططت الميت عن الحمار هرب مني وجاء الى ارض فقال الليلة لك نوبة المأتم ان شئت ارضك والا فاتني الى قابل وكانت ليلة الجمعة فقلت اصلي واترك هذا كله واوثر فريضة الله الجمعة لوجه الله تعالى وهو يطير في الجو حتى صليت الجمعة ورجعت فاذا الخط قد طحن والخبز مجبول والارض قد شربت الكأ والحمار قد رجع والمرأة مسرورة فقيل له وبين لك قال الحمار قد هرب الى الطاحونة وطحن جوالين فانه رجع الى الصحراء فصفنه الرياح فهرب منها الى القرية ودخل مربط سالما واما الارض فحالما لمست الماء من ارض الحمار فامتلأت فلما رأيت الحال هذا قلت ما ترك الله الجمعة لاحد لحفظي لها فكيف اذا حافظت على فرايضك فلما رأيت الامر ذلك تركت النيا واقبلت على خدمة المولى فزاري الناس كانوا يزورون ويسئلون عقيب حكايته

يا سيدي قل لمن يلتقي ومن بمان الهجر قد بانا
لولا المحبة ما ذقت من كان بالمشرق
والله لولا التقى توحشني بالي كسري لملك المشرقين
ولو اباوا الوصل جدلي اموالهم من بعض وبين
واخترت ان القى ساعة لاحترقت ولاي القيت

ومن الفرج بعد الشدة

قال معافا حلى عن اويس مراد رضي الله عنه قال بنا نا عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعسر ذات

ليلة اذ مر بقافلة قد نزلت فحشي عليهم السراق فقال عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه فقال ما الذي جاءك يا امير المؤمنين فقال عمر رضي الله عنه مررت بقافلة قد نزلت فحبت حتى بانهم نائمون فخشيت عليهم السراق فانطلق بنا بهم فحرسهم قال عبد الرحمن رضي الله عنه فانطلقنا فجلسنا قبالتهم نحرسهم حتى الصباح فما داهم عمر رضي الله عنه يا اهل القافلة الصلوة فراحتي خرجوا الينا فجعنا عنهم اسد

ناقش على الجران اهل العلا ما الرنا احاديث
كم اقرى في شانه مادح ولبث منهم ومورث

ومن الفرج بعد الشدة

قال معافا حلى المباح رحمه الله قال حدثت المدينة فخرج الناس يستقون فخرجت معهم فاذا علاج اسود عليه قطفا خلق قد اتزر باحدهما والى الاخرى عاتقه جلس الى الحائط فسمعته يقول اللهم اخلفت الوجوه بلذة الذنوب وقد جلست الغيث لتعذب عبادك به من تشاء فاسقنا فاسقاك يا حليم يا من لا يعرف عباده منه الا الجميل ان تسقيهم الساعة قال ابن المبارك رحمه الله فلم يبرح الاسود حتى هبت الساعة الساعة حتى انبعثت السحاب فقام واقبل الغيث من كل مكان انشدوا حدجوا البستفوقلت لجهم دمعي يزور للعين الانواء

قالوا صدقت وذرعت كثرة اللؤلؤ لم يزهه بدماء

ومن الفرج بعد الشدة

قال معافا حلى عن حاتم الاسود انه قال لبثت مع ابرهيم الخواص رحمة الله عليه في سفر فجئنا الى موضع فيه حيات كثيرة فوضع ابرهيم ركوته وجلس فلبست فلما برد الهوا والليل وجبت الحيات فمحالى الشيخ فقال الدليل الله تعالى فرجف ثم عادت حارجة فضحت به فقال الدليل الله تعالى ولم ازل في مثل هذا الحال الى الصباح فلما قام ومشى ومشيت معه تساقط من وطايه حية عظيمة قد تطوقت

فقلت له أما احتسبت بها فقال لا منذ زمان ما بك أصبتها بأحد اشتدوا

اترا ليالينا التي سلفت بقربكم تعود
حتى ابتسام الشوق وما فعل الصدود
ويعود عصر الوصل وهو بزعمه عصر جديد
متواعلي بطرة قد اشتفى من الحسود
وفتح الفراق أما اشتفى من الفراق ما يزيد
مضى الزمان وبعضي عهدي وحبل حديد
صعب علينا موحم ودهاؤه صعب شديد

ومن الفرج بعد الشدة

يقول صنف هذا الكتاب حكى بعض الاصحاب ممن لا ارتياب بحكايته انه اضيق اضافة شديدة ليلا ما به قدم فعاف على اهله واحبابه ومعارفه وانزاله من بيوتهم ايا ما اوعضا من العرض سواها ليسد بها خلته ويفرج بها فاقته فلم يجد احدا يعيل عليه ولا يشدى معروفا اليه فلما علم الله عجزه اعانه على ما طلبه فقيض له شخصا من عبر اهله ولم يعلم قبل ذلك بحاله فقال للعين تصحبا يوميز او تلاثه لتقضي شغلا ليلزمك علينا منة وفعل فصحبه ثلاثة ايام واتفق شغل على التمام وعاد من عنده وقد نال منه المرام فقال ما عندك وجاه الفرج بعد الشدة والشدى المعين مشيا في خطا كتب علينا ومن كتب عليه خطا مشاها

وارزاقنا مقرونة من اتانا منا اتانا ها وقال هو

الرزق يطلبني والرزق اطلبه والرزق اكثر شيء للفتى طلبا
اذا اقتدر امرء الاثلى قلوبا فان رب السما مستفرج الكربا

وهذه الحكاية وابياتها الا هالي من فيد عقيب قضي حاجته وهو

الفرج بعد الشدة

حكى عن الحسن بن علي انه قال تيسرت على اويدي ليلة وارقنا رقادا شديدا وضاقت بي الارض حتى

خرجت على وجهي قاصدا الى الله تعالى فخرج علي شخص ملتف بعباءة مصطحبا فلما قربت منه قال ابطأت يا ابا العباس قلت اجل قال وعدت فقال صدقت ولكن سألت الله تعالى ان يأتيك قلت فهل من حاجة قال نعم خرجت سيله قلت ما هي قال متى يلوح لي النشر والنماء قلت اذا طالت صعرا صابرا وتمادوا انا قالت الى نعيمه وقال ضحك ما نسر لقد جئت بالجواب سبع قرات فانت ان تسمعه الا من الجبل فما لبثت قد سمعت اشدوا لها بوجهك نور تستضاء به ومن توالك في لقياها حادي

ومن الفرج بعد الشدة

لما احاديث من دار تشغلنا عن الشرور وبلوانا عن الدار

عجبا عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلوا القرآن ادرته بهذه الآية قوله تعالى وفي السماء رزقكم وما توعدون فتشعف بها فرحا وجعل يردد ثم قال بعدا وتربت السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون فاردد فرحا ثم بلغ الى قوله تعالى ففروا الى الله اني لكم منه نذير مبين فقال الشاب سعدا وطاعة ثم عمد الى حبة صوف فلبسها ثم سار حتى وصل الى ساحل البحر فاذا اربعة يسيرة فاشار اليها فقالوا ابن تريد فقال اهل جزيرة تزورنا فاطرحوني عليها فمرت الجزيرة فلما دنت السفينة نادى الشاب بنفسه الى البحر وهو لا يحسن السباحة فجعل يضطرب قرة هذا وقرة هذا الى ان وصل الى الجزيرة فتوضأ وصلى ركعتين وقال الهي لبيت فلبيت وفي السماء رزقك وما توعدون وحلفت بذاتك انه لحق مثل ما انكم تنطقون فقلت ففروا الى الله وقد فررت اليك فاتني برزقي فانبت الله له شجرة سرجة فاكل منها اياما وانبع له عينا من ماء عذب فشرب وحمد الله تعالى ثم قال لجزيرته ما شاء الله ان يجيء فاذا هو باعرابي قد نهض به فسلم عليه فقال وعليك السلام ارمن الانس انت فقال لا فعال الجن

انت فقال لا فقال فمن انت قال انا من الملائكة فقلت وقد سمع الله لاكبر
فسخط الله علي فنفر دمي فجئتك تشفع لي عند الله عز وجل فقال الشاب
او قد بلغ من قدري عند الله تعالى حتى اسمع في شان ملك مقرب فقال
سمع الله عز وجل بما في يد الملك فتوعى الشاب صلى ركعتين وقال الهي
ان كان صادقا فاقض حاجته فرجع الملك الى السما واقبل الشاب يعبد الله
يعبد الله تعالى واذا طاير البصر له جناح في المشرق وجناح في المغرب
يزداد بشاشة وبشاشة بما فوته بين يديه فقال السلام عليك فقال
الشاب وعليك السلام من انت فقال ما تعرفني قال لا قال انا الذي شفعت
بك الي ربي او قال ربك وقد دنى اجلك وقد سالت الله تعالى ان
يوليني قبض روحك لاكون رفيقا بك وشفوقا عليك ولا ازداد الساعة
الا قبض روحك سريعا رحمة الله عليه وهو مدفون بملك الجزيرة

ومن لطفه

انشدوا قوم همهم الله قد علقت بالهم همة تسمو الى احد
فطلب القوم مراتبهم وواحدهم يا حسن مطلبهم المولى الصمد

ومن الفرج بعد الشدة

حكى نعمان قاضي حلب قال حدثني احمد الله تعالى
انه قال حدثني بعض الغزاة وكان قد ارسل امير الجيش سرايا للغزو
الى بلاد الروم فرقتني على سرايا من الغزاة فلما كان في بعض الايام
صليت الظهر وجلست مفكرا الى دابتي تارة على فرسي وتارة
له فعلني النعاس فرايت في منامي صورة امرأة خرقة وبعضها طاهرة فسالت
عنها فقيل هذه اصحاب المال الذي فرقته في الغزاة فقلت ما لي
معهم من القصور فقالوا لو ادلك القصر فانشاء والى قصر عظيم
من احسن القصور واعظمها فقلت كيف فضلت عليهم فقيل لو لك
اعرج والمال وهم بنو فتحون التوان على دينار هذا اجزاهم وانت حايكا
جلادا وحاسبا نفسك وناقصا فضلك للاجر على ثواب سعيك

استشهدوا

استشهدوا لين ذات الدنيا تعد نفيسة وان ثواب الله اعلى واتبل
وان ذات الاحساب رقا متعد وقلة سعي المرء في الرزق تنقل
وان ذات الاوراح الوف اشيمت من الله قال المرء ما ليس ينال
وان ذات الاموال للشرك جمعها فما نال منها عند ربك ينزل

قال مصنف هذا المختصر وقفت على كتاب ذكر صاحبه ان
هذه الحكاية لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه وهي ملتوية فيما

ومن الفرج بعد الشدة ذكر معافا عن الجريري ايضا انه

قال دخلت السوق فنظرت جارية صاعدة فرايت فيها
اثار السكر بسبب الناس فقلت في قلبي لو عمل هذا عمل يكون به نسبة
عن المسئلة فلما انصرفت وعبرت الى ورد ي فقال علام تغلبني
النوم فرايت ذلك القبر قد حمي به على سوار الشاه المشوية فقبل
لي الحمد فقد اعتبرت وكشف لي الحايك فقلت ما اعتبرت وانا قلت
سنتي شيبا فقيل لي ما انت من مضامنك هذا فاديب فاستحامد فلما
دخلت الى طلبته حتى لقيته يتلقط الورق من الماء عند غسله فسلمت
عليه فرد علي السلام وقال يا معود يا ابا القاسم قلت لا قال ادب عز الله
تركك اشدوا لسان الفتى عقل الفتى جنة وحد اليراع ما بين لهيبة يقيل
اذا لسان المرء اكثر همه فرماك لسان البلاء موكل
وكم فاتح ابواب شر لنفسه اذا لم يقل قولا عليه مقفل
ومن لم يقيد لفظه بتحفظ سيطلق فيه كل ما ليس ينحل
ومن لا يصون لسانه سوف يبتلى بذل ومن فيه ما صانه متمهل
ومن امن الاقاب عجبا بما به احاطت به الافات من حيث يجهل
اعلم ما على تحاربني وقتال قتلي قاتل
اذا انت قولا لم تكن بها حوابه محاذر جواب السوا متحفل

ومن الفرج بعد الشدة ذكر معافا ايضا ان
لعمر الخطاب رضي الله عنه جارية تسمى زايدة وكانت ثقيلة الحمل
بس يدري رسول الله صلى الله عليه وسلم فمانت يوما مجلس رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو محفل بالاصحاب وهي متغيرة اللون مستوحشة فقال لها
رسول الله صلى الله عليه وسلم انتبا نسي زايده انك ملوقفه فقالت
بابي انت وابي يا رسول الله ان عجنت لاهلي عجينا وخرجت لاخطب
فلما شددت عرقي سمعت وقع فارس ولم ار ذلك للمان فارس
قبل ذلك اليوم فطرقت فلم ار فارس احسن منه وجها ولا اطيب منه رايحة
ولا اجود منه ثوبا وجها فقال لي كيف انت يا زايدة وبيخ فقلت اصلك الله
عليه وسلم فقلت فيم جاء الله بيدر يا بيات الله تعالى فقال اذا راين
محمدا انزل له رضوان خازن الجنان بتريك السلام ويقول لك يا
محمد انه ما فرح احد بمبعثك كما فرحت وان الله تعالى قسم الجنة لامتك
ثلاثة اثلاث ثلث يدخلون الجنة بغير حساب وثلث حسن حسابا يسرا
وثلث يشفع لهم فيشفع فيهم ثم انصرف وانصرفت لاهل المنزل فتغلت علي
ار تعرف وابطى فنظر الي وقال يا زايده اقبل عليك حملك قلت نعم
فاشار بقضيب كان بيده الى صخرة هناك فقال انتها الصخرة اقبلي فاقبلت
فقال احملي هذا الحطب مع زايدة الى دار عمر بن الخطاب رضي الله عنه فرحلت
الصخرة تحت الحطب وذهبت بين يدي الى ان انتهت الى دار عمر رضي الله
عنه وخرج الدم البنه فلما صلوا رأوا اثر الصخرة وذهابا وجيئتها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شكر الله الذي لطف امتي من حملك تشعرن
واعطاهم من ما لم يلونوا الجنيون وذكر معافا عقيب حكايته هذه للاثنة
الايات يسر ان فاتت الاعضا فانت التي اثمرت يوسى بنا لفلانين
فسلوا الفؤاد عن الذي ودعت فيه من التوحيد والايمان

ومن الفرج بعد الشدة وذكر معافا ان
معن الزهاد قد فقدان وقت صلاة الظهر وفي بريته ليس بها ماء
فدعوا الله تعالى فلم تستتم الدعا الا لاح لنا سيح فقصدناه فطهرنا
الله تعالى لنا البعيد الى قصر وعيون فمشى فمشلا الله تعالى على ذلك
وتوضانا الوضو وصلينا ثم قدمنا الى حايط القصر واذا على حايطه مكتوب

شعر هذا منازل اقوام عهدتهم ... في غد عيش خصيب ما له خطر
دعتهم نوب الايام فارتحلوا ... الى القبور وما عنها لهم وزر
ورايتا في حجر الرسم مرمرا من ذهب عليه مكتوب هذه الابيات

ما زلت اطلب كلما يردي وقعي في القلب
ولمنعا املت من ارض الاعاجم والعرب
مذ زرت البيت بيد الرد امدهشتني فزد هب

قال ورايتا في بستان لوح من رخام مكتوب عليه هذه الابيات

قد كان صاحب هذا القصر معتبطا ... في ظل عيش يحاف الناس من باسه
فبينما هو مسرور وبلدته ... يحسن اللهو مسرورا باجلاسه
اذ جاءه بغتة من لا مرد له ... فحم مبتاه وزال الناج عن راسه
فاخرج من القصر الى القبر وارتحل ... وحيدا فقيرا بعد ايناسه
قل فاستجبنا لك وطعنا الى البقيع فاذا في وسطها قبر عليه راسه
لوح من رخام ابيض وعليه مكتوب هذه الابيات

ان رهن التراب ايها البدري وضعا تحت لبنة اللحد خدي
وذكر معافا

ومن الفرج بعد الشدة قال معافا
حكي عن هبة ان الوليد انه قال كنت مع ابرهيم ابن ادهم رحمه الله تعالى
فوصلنا الى قبر فوقف عليه وترحم وبكى فقلت له من هذا قال قبر ابي هذه

فاذ خرجتا الى الدنيا تلاحم به امواج الرغبة فما تميل الى احد الا تقلد ركبته
العناية فاستقدته من لجة ذلك البحر الى شاطئ السلامة ولقد بلغني
انه سرد ثلثة ايام بنتي من ملاهي دولته واشباب مملكته فغشيه النوم
فاتاه ان في منامه ووقف عند راسه ودفع اليه كتابا خارجه ونخذه
فاذا فيه ملتوب لا تتوكل لا توترن فانيا على فان ولا تغترن بملكك
وقدرتك ولا سلطانك وحشمك وولدانك فان الذي انت فيه عظيم
لولا انه عديم وجسيم لولا انه عيم مقيم وطائل لولا انه زائل وملك
لولا انه هالك وفرح لولا انه لهو وسرور لولا انه غرور فسارع
الى الله تعالى فانه يعل ويسارعوا الى مغفرة من ربكم فلما قرا الكتاب
استولا الحزن عليه واستفظ من غوبا وقال تفسيد هذا بنهدة
من الله تعالى وموعظة فخرج عن ملكه وقام على جهده الى الجبل مشعرا
بعباده ربه الى ان قضى الله تعالى لحبه وهذا فبره نعمة الله عليه اشدوا

لنل احماء من خليلين فرقة ... ولل الذي دون الممات قليل
وان افتقد اي فاطمئنا احمد ... دليل على ان لا يدوم خليل
يريد الفتى ان لا يفارق اهله ... وليس الى ما يبتغيه سبيل
ارا علل الدنيا علي لثيرة ... وصاحبها حتى الممات علينا
وان تزلنوا اصبحي طريحا محتنه ... وان مثاني بعدهم لقليل

ومن الفرج بعد الشدة

وذكر معافا عن حجة الاسلام
من داب عجائب القلب ان بعض الصالحين را الشيطان في بعض منامه
وهو في صورة صدع على قلبه فاذا ذكر الله تعالى اجتمع على علاج القلب
فاذا ترك الذكر انبسط على القلب حتى تغطيه واسدوا
ليل فوق الرأس اعضاء الرجال بحب الشبان
فلي بعيم ... الفانيات من الطوارق

ومن الفرج بعد الشدة

وعن معافا قال حلى ابو علي الرودباري
رحمه الله قال قدم علينا شاب كامل الدفاما حضرته الوفاة رايته
مرة يبشر ومرة يعبس ويبكي فقلت كيف حالك فقال اذا نظرت الى
نفسي ابشر واذا نظرت الى سيدي انبهت فاخذني غرة فلما افاق
لمشف عن وجهه لاصعد على الزاد رجا ان ينظر الله تعالى الى دله
وغرب به غير حمد فتح عينيه وقال يا علي ان الذي بيني وبين
ان ارحمني من يدلني ويرحمني فقلت حبي احبائي بعد الموت فقال ليس
هاهنا موت ان حي ولما نقلت من دار الى دار الا نصرتك لحاي يوم القيامة
يا رودباري انشدوا انا الى الله راغبون فلا ذهب عن راي قبل القوا

اصبحت لا ارجي الخير ولا ارجو ان الخذ راحة ابدا
ما بي الا الحق يا ربنا ... هفت عن ما لقلك حمدا
اظن ابدا لم فيونسي ولا ابالي ان لا ارا احدا

ومن الفرج بعد الشدة

وذكر معافا عن الشبلي رحمه الله قال
انه قال كنت في الجبل فاستهيت الرمان فمدت يدي الى رمانة
فلسترها فاذا هي شديدة الحموضة فرميتها فلما كان بعد ساعة راني
شخصا قد قطعت الجذام واسقط اعضاءه فاتاني والهب سعد وبصرة
والدنانير تنهش جلده فقلت في نفسي ان هذا البلا عظيم فرفع راسه
الي وقال ما ذا الذنوب ليس هذا الا من اجلا في جنبي اعظم من الشهوة
الرمان فلا تدخل بيني وبين سيدي وانشد

كم قتيل الشهوة واسير اني لمستند خلاق الجبل
شهوة لذة الانسان تورثه الذل وتنسيه الاله الاول

ومن الفرج بعد الشدة

وقال معافا حلى
حلى عن بعض العابدين انه قال عن حزني وقلت عن دردي ثم رايتني في المنام

جديد حسن لم ار قط احسن من وجهها ولا اطيب منها ريحا فناولته
رقعة من يدها وقالت اقرأ ما فيها فقرأته فاذا فيها مكتوب

لذذت بنومة عن خير عيش مع الولدان في دار الامان
تموت تخلدا لا موت تلقى وتبقى في الجنان مع الحسان
تنقض من منالك ان خيرا من النوم التهجد بالقرآن

فاستفتح مرعوبا فوالله ما ذكر قط الا طار نومي فحمد الله تعالى
ومن الفرج بعد الشدة قال فما افاق الا ذات يوم قاضيا
فجاءه نقيب يوم عرفة عاشورا فقال اعز الله القاضي لن يبلغ مقتره
ودوعائله وقد جئتك مستشفعا بهذا اليوم لتعطي عشرة لبنان
خبز وحسدا منان لحم ودرهمين فوعده القاضي بذلك الى وقت الظهر
فرجع اليه وقت الظهر فدفعه الى العصر فلما بعيد
شيأ فذهب الفقير منكسرا فمر ببصر اني جالس على باب داره فقال
له الفقير خذ هذا اليوم اعطيني شيأ فقال له النصراني وما هو
اليوم فذكر له شيأ من صفاته فقال له ادخل حاجتك فقال ما قال للقاضي
فاعطاه عن الخبز عشرة اقفزة حنطة وعن اللحم مائة وعن الدرهمين عشرين
ذرهما وقال هذا لك ولعيالك ما دمت حيا في كل شهر
كما تجيء لهذا الشهر فذهب الفقير الى منزله فلما كان الليل ونام القاضي
رآه فانتبه يقول ارفع راسك فرفع راسه فرأى قصرا مبنيا بالذهب
ولبنة من فضة وقصرا من ياقوتة حمراء بيانها من باطنه وبانها
خلفه من ظاهره فقال الا لي ما هذا ان القصر قال هذا ان كان لك
لو قضيت حاجة الفقير في هذا اليوم فلما رد رده صاريا الى فلان النصراني
وانتبه القاضي مرعوبا ينادي يا ويل فعد الى النصراني وقال له
ما فعلت البارحة من الخبز قال له وليف لك فذكر له الرؤيا فقال

بقي

بقي الجمل الذي تعلقته مع الفقير تمامه ان درهم فقال النصراني للبيع
ذلك لي الارض لها يا احسن معاملة الله او معاملة هذا الرب
ان اقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله
الله عليه وسلم لشفعا لا لمحتك حجرة من مسايل فروا خزل ان لمن مسولا
لا تقرقا بالرد وجه مؤمل فلخير يرميك ان ترا دمؤولا
واعلم بانك عن قليل صائر احبرا فلن خير لها ان عميلا
يلقى الذي فيشتمل ببشره ويرى العبوس على الذي دليلا

وقال الخر

في يوم عاشورا يا طالب الغفران هذا يوم عاشورا يوم عظيم الفضل
في الناس مشهورا

ما ان دعاك رجاء حاجة الا دعا لك بها مسرورا
ولا اتى الله فيه مذنب خجل الا واصلح الذنب معذورا
فتب الى الله فيه وارج رحمته من قبل توقف يوم العرض مدعورا
وان في فرق مضى في عرق تقرا مآلك يوم الدين منشورا
واسال الاهل فيه فضل نعمته وقف على بابه خجلان مكسورا

ومن الفرج بعد الشدة

وبالاسناد عن قتادة رحمه الله انه قال يؤتى كل واحد يوم القيامة بعمله ووزره الذي كان
يواخذ عليه في الدنيا فينادي المنادي يا اهل الصلاة تقدموا يا اهل
الصيام تقدموا يا اهل الزكاة تقدموا فلا يزال يقدم قوم بعد قوم اذا وقف الرجل بباب من ابواب
السماء حسبه والحوذة من كل باب يردونه عن الدخول فيه ويردونه
وقعوذه يقف اول رسله دون السلام يدا لرجل بباب بعد باب
ومن الفرج بعد الشدة

وحكى معافا عن الحسن بن
الله عنه انه قال مثل ليلة ان اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فلما على البوم

رأيت زمرة من الملائكة قد جاءوا فأخذوا بيدي وقالوا لي مسه
فصور لنا من الري والنعيم ما لا يحصى فقلت ما هذه الصور فقالوا
هذه الصور التي بينها لنسك ملك الليلة فقلت أو لهذا فقال
لك لصعاق لك ما لا يعلمه إلا الله تعالى فاستنفض من نشوة الفرح
وانشدوا اذر للزامة بالندم واشرق على برد النسيم
وادع الاحبة كلهم ونعم بالعهد القديم
واذا سألت فنادهم يا غافلين عن النعيم
وهذه الابيات ذكرها معافا فيما حكاية ومن الفرج بعد
الشدة قال معافا قال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ما احب
ان يكون لي باختلاف الصحابة حمر النعيم يعني ان اختلافهم احب
الي من حمر النعيم ولو لم يكن لاختلاف لم اجز لاحد من بعدهم
الاختلاف ولو لم يكن الاختلاف لضاق الامر على الناس
وانشدوا
العلم زين بالعمل لا بالتناهي والامل
من اتى علمه بالقول والعمل كمل
ومن على العمل اتى كان بغير اوجل
حمل اسفارا وقلم يدر بغير ما حمل
ومن الفرج بعد الشدة ورد معافا عن محمد
بن علي العراقي رحمه الله انه قال كان بي في حال ضري على جفن لاذ
علي من العين اليسرى احبة لهيد العدة فلما جرى على القلم كبرت فتقل
حتى قيل لي ابغداد رجل يهودي ينقش الجفن ويزجها
فامتنعت من تسليم عيني الي علوي في السن فلما كان في بعض
الليالي رأيت فاطمة تقول اقرأ عليها فاتحة الكتاب عند ارادتك
الوضوء ففعلت ذلك ايام فبينما اغسل عن وجهي وعن جفن عيني

في الوضوء قد انقلعت فسقطت عن حيني في الوضوء فلما علمت
ان ذلك بقراءة الفاتحة وبركتها فجعلت اداوي الرمد بها الى الحيتان
والامراض انسدوا قد استعت حبة الهوا بدى فلا حبيت الا ولا رأيتي
الا الحبيب الذي شغفت به معه رفيقي ودربي
ومن الفرج بعد الشدة على معافا ان موسى عليه السلام
مر على قناة حشيشة خذني فلاني فشفاؤك تحصل بركتك
فقال لا لائمة ان الله هو الشافي ثم انه شكى مرضه الى الله تعالى
فأمره ان يتداوى بتلك الحشيشة فتداوا بها فشفي فلما كان بعد
مدة عاوده ذلك المرض فتداوا بتلك الحشيشة فزاد مرضه فشكا
ذلك الى الله تعالى فاوحى الله تعالى اليه ما موسى لا تعب الى الطبيب
فاعمل بما يقول لك فمضى الى الطبيب فرفع اليه تلك الحشيشة فلما
عرفه الله تعالى فقال الهي ما هذا فاوحى الله تعالى اليه يا موسى شفيت
بالدواء من دوائي لتعلم قدرتي وشفيتك بالحشيشة لتعلم حكمتي
ثم رددت في مرضك باستعمالها لتحتقن فخري وسطوتي ثم لعلمك
على الطبيب لتعرف ترتيب ملكتي انا الشافي اسقم من اشاء اشا انشدوا
كيف وجدت الدوا سلمك الله والى عليك من نعمه
اعقبك الله من دوائك ما اعقب ابوس من حمى سقمه
ومن الفرج بعد الشدة قال معافا ان عيسى ومريم عليهما
السلام اصطحبا في سفر فلما كان في بعض الاوقات نام عيسى عليه السلام
في سجوده سجدا فاراد عيسى عليه السلام ان يقعده فاوحى الله تعالى
لعيسى يا عيسى ان روح عبدي في حضيرة القدس وجسده بين يديك
اردني ولقد ما هبت به كلم لما ينبغي اشدوا في ذلك البيتين

قف على الباب قليلا واجعل الذكر سبيلا

وان ... الباب غزوا وعشيا والصباح ... الله خالق كل
ان تقضى لم تجر للطير حيث دروا
ان عشرى للطعن سرا با سليسيلا
فانعموا البر بلدا اشعروا دهرا طويلا

ومن الفرج بعد الشدة وقال ابن الجوزى فى كتابه صفة الصفوة ما سمعت ان ابا الحسن الدراج كان يحج فى كل سنة فصحبه جماعة قال فلما احتاج الى القيام معهم والاستعانة بهم فدخلت سنة من السنين يعنى على الوحدة وخرجت الى الكوفة فدخلت المسجد فاذا انا بالمحدث ابن مخدوم وعليه من الملابس شئ عظيم فلما رانى سلم على وقال لى يا ابا الحسن عزمت على الحج فقلت له نعم على عيطك وراهيته له قال فقال لى فالصحبة فقلت فى نفسى ان هربت من الاصحاب اتبع فى دينى مخدوم قال لى افعل فقلت لا والله لا افعل فقال لى يا ابا الحسن يضع الله للضعيف حتى يستجيب القوى فقلت نعم على الاثنين يغلبه قال فتركته على ذلك فلما صليت العصر مشيت الى خيمة المعيشة فبلغها الصبح فلما دخلت اذا ان بالشيخ يعنى المحدث سلم على وقال لى يا ابا الحسن يضع الله بالضعيف حتى يستجيب القوى قال فاخذنى بسبب الوسواس فى امره قال فلم احتمل فمشيت القهقرى على العدو فبلغت مع الصبح المسجد فاذا بالشيخ قد سبقنى وقال لى مالك يا ابا الحسن يضع الله بالضعيف حتى يستجيب القوى قال فبادرت اليه فوقعت بين يديه على وجهى فقلت العودة الى الله ولك قال لى مالك قلت اخطأت قال وما هو قلت العجلة قال الله ... حلفت وانا لله ان لحقتك قال قلت فارك ... كل من قال لك كذا قال فدعنى عن الجوع والتعب فى ذلك ... لى لم يكن الا الدخول الى المنزل فاذا له ان بلغت المدينة فقال لى لم

... المزين فذكر ... فقالوا يا احمق ذاك ابو جعفر المحدث ومحزبان ... الله ان نراه فقالا ان فتنة تعلق به لعلنا نراه قلت نعم فلما خرجنا الى منا وعرفات ثم الله فلما كان يوم الجمرة رميت الجمار فجاءنى انسان وقال يا ابا الحسن السلام عليك فلما رايته خفنى من ذاته وعشى على وذهب عنى وجئت الى المسجد الخيف واجريت اصحابا فلما كان يوم الوداع صليت خلف المقام ركعتين ورفعت يدى فاذا انسان خلفى حدثنى فقال لى يا ابا الحسن عزمت عليك ان تصيح قلت لا ادعو الى فقال لى سل ما شئت فسالت الله تعالى لذاته دعوتان فامن على دعائى فغاب عنى فلم اره فسالته عن الاذعية فقال انا احدها فقلت يا رب حببنى للفقر فليس فى الدنيا شئ احب الى منه والثانية قلت اللهم لا تجعلنى ابيت ليلة وفى بيتى ادخره لغد وانا منه فى داود اذ سئلنا فاتى شئ ادخره لغد والثالثة قلت اللهم اذا ادنيت اولياءك يتطرفوا اليك فاجعلنى منهم وان ارجوا مال لمسلم

ومن الفرج بعد الشدة من صفوة الصفوة عن عيسى بن محمد ابو جعفر المخدوم بعد ما ذكر من اقران ابى العباس بن عطا اشد قوا

تزاور ضحيان يوم ذى الاثل رفقة ... تذوب قلوب من لحاها واخلع
فدمع على ماضى الديار مفرق ... وقلب على اهل الديار موزع
وابقنت البرق اليمانى صاحبا ... بوادى التى حتى رياض ويطلع
هل انت معنى فى العليل بعبرة ... تكف على تلك الديار وتجزع
معاد الهوى لولا تشتى فى الهوى ... اذا الدعاء الشوق من حيث يسمع
فمال الذرا التى من الوجد ساهر ... وبرء الحشا التى من الشوق موجع

ومن الفرج بعد الشدة من صفوة الصفوة عن عيسى بن محمد قال سمعت ابا الحسن خير الساج يقول تقدم الى شاب من البغداديين وقد انطبقت يده فقلت له ما لك فقال جلست اليك فحلت عن غلامى

[illegible] مسحت يده بيلد
قد الله عليه يده ونا ولته الرايح وقلت أشتريه شباه لا لغز وغيث
هذه القصة فقال عبد الرحمن السلمي قال سمعت ابا بكر الدراج يقول
قال جحا النشاج سوط الله يقوم به انسانا قد تعودت سوء الادب
ومشى سات الجوارح الادب هو من عقله القلب وظلمة السر وقال
الحل الذي سلغ به الغايات هو رؤية التقصير والعجز والضعف والشوق
وقد كان دهر ابي الرياض متمما على دنيا بهولين الصدفادر
الى اصابته من الدهر نكبة حاج مغوص لي الخلاص حاسر

ومن الفرج بعد الشدة

نقول نصف هذا الباب بان عرفا فقيرا
يعرفه من سنين ويسترزل به مدت انا ولقي والفقر فوق سطوح فقام
نحو ثلث الليل الاخر وقال لنا فلان لحقني جنابة اريد اروح الى البركة اللي
بعيده من البلد فحيقه في مثل الوقت الذي قام فيه فقال لا بد لي من اخذ قربة
من ان اغتسل وطلب المفتاح ليخرج من الدار من باب السطوح الذي
خن عليه وباب الساحة ولقاني الساحة دايمة مربوطة وعليها باب
لغ وخروجه منه فقلت المفتاح في مكان عرفته من وضعه فنزل
من السطوح وفتح الباب الاول والثاني وخرج واشغل الباب الثالث
بالضبه فقلت في نفسي دبا برله من هؤلاي الشياطين عاق يعمل الصبة
فدخل باب الحمام هو والدرقا شاد علينا بباب فنزلت من السطوح
وعلقت الباب الذي على الدابة وفي وافقه وعلقت الباب
الذي خن على سطوحه وهو مكان حصير منتح فخطر لي خاطر
سوى الفقير وقلت مثل هذا يسأل عن المفتاح فسر مني غيبي على
الفور فراتيه مع السطوح ليتلقى برد ا صوف كان معه
صوده حبلسان فما نده خاطبني ويقول انت علقت باب وان

[illegible] ما استغفرت
واعدته الى مسجد بيد جماعة ودلة لبعض الاقارب فلما رجعت ما
حتى وسوس ووقع لدي في ثاني منزلة اغري وطال علي السهر فاحضر
عيني ومنت بيسرا واستفت فوجدت حمرة الفجر قد طلعت فاستغفرت
الله ومضيت الى المسجد فوجدت الجماعة قد صلوا وهم يدرون والفقير
وحده يذكر او يقرا فلعت الفجر وصليت الصبح وجيت الى الفقير لاحبه
بتا رايت منه فتهرني نهرة فتاخرت عنه الى قرب غمام ان مشتغل بذكر
وقال لي بيني وبينك ابيش كنت تقول لي لاخبرني حتى اقول لك ابيش الذي
جرالي في هذه الليلة مضيت الى تلك الليلة البرلة فتعبت بابي ودخلت
واذا بثلاثة رجال في شلوح اخذوا ابابي ومروا فقلت ما دري يا تكى علينا
فقال اللي باخره فلما فرغت من اغتسالي واقمت في لقاء اذ بدالهم وردوا
فما شفي فرجعت من لقاء ولبست ثيابي ومشيت على طريقهم نحو البلد وجاء
وطلبوا الدعا فبالله عليك من باخر الشلوح فما شد ابيش تعلق انشاد

لطلت وعدتني يا عدول تليت فرعني حديثي بطول
هوى هو ناطق ظاهر قدم حديث لطيف جليل
الحال دليل لا ينقضي ذو البلا لكل تعب طويل
ابيت اسامر في الدعا الى الصبح وحدي ودمعي يسيل

ومن الفرج بعد الشدة

من الصفوة قال ابن جهضم
حدثني يحيى بن المزمل عن استاذه ابي بكر الشفاف قال سمعت احمد بن
عيسى الحران يقول كنت يوما امشي في الصحراء اذا قربت من عشة كلاين
من كلاب العرب شدوا علي فلما قربوا مني جعلت استعمل المراقبة فاطلب
ابيض قد خرج من بينهم وحمل على الكلاب وطردهم عني ولم يغادر في حتى نباعن
عن الكلاب ثم التفت فلم اره انشدوا لا اتبع الطرف الى عبركم عني لا عين على

ومن الفرج بعد الشدة من الصفوة وابو نصر المحب جميع

بين المنذر وسروة قال ابن مسروق اخبرني ابي وابو نصر المحب قالا الفرج
علي ابي نصر انه ازار له فيمتدفا. راخر بسابا وهو يقول يشبع الكم
محمد اصلى الله عليه وسلم فشق ابو نصر ازاره فاعطاه النصف ومشى خطوتين
ثم قال هذه نزلة فانصرف اليه فاعطاه النصف الاخر انشدوا

اذا للرصوص الى سوالذ فما تغطيه التي نزا اليه
ومن عرف المجد جد بها وحن الى المكارم اغتنى لعده
ولم يشتغل محمد بمال ولو كانت خبط كل مالـه
عيال الله اكرمهم عليه ابتهم المكارم في عيالـه

ومن الفرج بعد الشدة من الصفوة عن الزجاجي

قال سمعت ابا علي بن البصري الزاهد وابا نصر الرومي قالا سمعنا
ابا الحسن الاولاشي يقول اقبلنا من جبل اللكام مع ابي اسحق العلوي
الزاهد وكان ابو اسحق لا ياكل الا في ثلاثة ايام فسقات خروب فلقينا
امرلة وقد سخ جبنا حمان الها فاستغاث بنا فكلمة العلوي فلم يرد
عليها فدعي عليه فاخ الجندي وللمرلة والحمار ثم افاقت المرلة ثم افاق
الحمار وبقي الجندي فقلت لا امحك فارتك منجار الدهر واخشى
ان يسدوا مني سوا ادب فتدعوا علي فقال لست بامن قلت لا فقال
فاقبل اذا من الدنيا ما استطعت وانشدوا في وصف دعوته عنا الله عنه

وسار بيته لم تسر في الارض تبتغي محاذ ولم يقطع بها البيد قاطع
سرت حيث لم تسر الركاب ولم تخ لورد ولم يقطعها القطا والهواجع
تحل دار الليل والليل سائق نازوا قد فيه سميذع وهو هاجع
تفتح ابواب السموات دونها اذا قرع الابواب منهن قارع
اراد فدت نابرد الله وفقها على اهلها والله زاد وساسع

ومن الفرج بعد الشدة من الصفوة عن الزجاجي

قال سمعت ابا علي بن البصري الزاهد وابا نصر الرومي قالا سمعنا
ابا الحسن الاولاشي يقول اقبلنا من جبل اللكام مع ابي اسحق العلوي
الزاهد وكان ابو اسحق لا ياكل الا في ثلاثة ايام فسقات خروب فلقينا
امرلة وقد سخ جبنا حمان الها فاستغاث بنا فكلمة العلوي فلم يرد
عليها فدعي عليه فاخ الجندي وللمرلة والحمار ثم افاقت المرلة ثم افاق
الحمار وبقي الجندي فقلت لا امحك فارتك منجار الدهر واخشى
ان يسدوا مني سوا ادب فتدعوا علي فقال لست بامن قلت لا فقال
فاقبل اذا من الدنيا ما استطعت وانشدوا في وصف دعوته عنا الله عنه

وسار بيته لم تسر في الارض تبتغي محاذ ولم يقطع بها البيد قاطع
سرت حيث لم تسر الركاب ولم تخ لورد ولم يقطعها القطا والهواجع
تحل دار الليل والليل سائق نازوا قد فيه سميذع وهو هاجع
تفتح ابواب السموات دونها اذا قرع الابواب منهن قارع
اراد فدت نابرد الله وفقها على اهلها والله زاد وساسع

ومن الفرج بعد الشدة من الصفوة عن الزجاجي

قال سمعت ابا علي بن البصري الزاهد وابا نصر الرومي قالا سمعنا
ابا الحسن الاولاشي يقول اقبلنا من جبل اللكام مع ابي اسحق العلوي
الزاهد وكان ابو اسحق لا ياكل الا في ثلاثة ايام فسقات خروب فلقينا
امرلة وقد سخ جبنا حمان الها فاستغاث بنا فكلمة العلوي فلم يرد
عليها فدعي عليه فاخ الجندي وللمرلة والحمار ثم افاقت المرلة ثم افاق
الحمار وبقي الجندي فقلت لا امحك فارتك منجار الدهر واخشى
ان يسدوا مني سوا ادب فتدعوا علي فقال لست بامن قلت لا فقال
فاقبل اذا من الدنيا ما استطعت وانشدوا في وصف دعوته عنا الله عنه

وسار بيته لم تسر في الارض تبتغي محاذ ولم يقطع بها البيد قاطع
سرت حيث لم تسر الركاب ولم تخ لورد ولم يقطعها القطا والهواجع
تحل دار الليل والليل سائق نازوا قد فيه سميذع وهو هاجع
تفتح ابواب السموات دونها اذا قرع الابواب منهن قارع
اراد فدت نابرد الله وفقها على اهلها والله زاد وساسع

ومن الفرج بعد الشدة من الصفوة عن الزجاجي

قال سمعت ابا علي بن البصري الزاهد وابا نصر الرومي قالا سمعنا
ابا الحسن الاولاشي يقول اقبلنا من جبل اللكام مع ابي اسحق العلوي
الزاهد وكان ابو اسحق لا ياكل الا في ثلاثة ايام فسقات خروب فلقينا
امرلة وقد سخ جبنا حمان الها فاستغاث بنا فكلمة العلوي فلم يرد
عليها فدعي عليه فاخ الجندي وللمرلة والحمار ثم افاقت المرلة ثم افاق
الحمار وبقي الجندي فقلت لا امحك فارتك منجار الدهر واخشى
ان يسدوا مني سوا ادب فتدعوا علي فقال لست بامن قلت لا فقال
فاقبل اذا من الدنيا ما استطعت وانشدوا في وصف دعوته عنا الله عنه

وسار بيته لم تسر في الارض تبتغي محاذ ولم يقطع بها البيد قاطع
سرت حيث لم تسر الركاب ولم تخ لورد ولم يقطعها القطا والهواجع
تحل دار الليل والليل سائق نازوا قد فيه سميذع وهو هاجع
تفتح ابواب السموات دونها اذا قرع الابواب منهن قارع
اراد فدت نابرد الله وفقها على اهلها والله زاد وساسع

... بن ... قال ابن ...

حتى النهار قال ... ابو الحسين النوري لما اغتسل خارج ولم نجد ثيابه
فخرج من الما فلم يجد ثيابه فرجع الى الما الى الابط حتى جا الرجل معه ثيابه
فوضعها مكانها وقد جفت به اليمنى فخرج ابو الحسين من الما ولبس ثيابه
وقال سيدي قد رد علي ثيابي فرد عليه يده فرد الله عليه يده ثم فتش
وفي مصنف هذا الكتاب على باب اخر غير الصفوه يذكر فيه ان الاولى لابي الحسين
هذا حكاية جرت له مع الخليفة الذي كان في زمانه ومن الفرج بعد
الشده ان الخليفه انهي اليه ان نفرا ببغداد زنادقه فامر جمعهم وضرب
رقابهم وكان فيهم ابو الحسين فلما اجتمعوا للقتل واتاهم السياف واقبل
فاول من تقدم الى السياف ابو الحسين النوري فقال السياف اضرب عنقي
فما هؤلاء فقال له السياف ما حملك على ذلك فقال اردت ان اوثر اصحابي
بحياة ساعة فوقع في قلب السياف انه قتل فقال ان امرهم الى امير
المؤمنين فقال امير المؤمنين فيهم للقضاة فحكى له حكاية ابي الحسين
فقال امضي الى قاضي هذه المدينة فجمع معه العلماء ويسل للفقرا فجلسنا ثم
علم انه زنديق اعرف بقتله ومن علمت انه متبع للشرع اتركه فجا السياف
للقاضي بسواله فجمع العلما والفقها حتى الموضع الذي فيه الفقرا المحابيس فقال
ما اول من تقدم اليه ابو الحسين النوري فقال له اسيله فسال فاجاب
ابو الحسين باحسن الجواب ثم سال فاجاب باحسن جواب ثم سال
فاجاب باحسن جواب مسائل الحق فقال له ابو الحسين اسمع القاضي
مسيلة فدمعت عين القاضي فقال القاضي للسياف اخبر امير المؤمنين ان
قال له اذا كان هؤلاء زنادقه من الموحد فخلا من الفقرا ابا الحسين
هو ... الله انشد في ذلك المعنى ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه
اذا اشتد على الناس القلوب ضاق لما به الصدر الرحيب

ولوطنت

واوطنت المكاره واطمانت وارست في اماكنها الخطوب
ولم تر لانزاح العيق وجها وما اغنى بحيلته الاريب
اتاك على قنوط منك غوث يمن به اللطيف المستجيب
وكل الحادثات اذا تناهت فموصول بها الفرج القريب
ومولانا الاله مجير ولا لنا احسانه ولنا الذنوب

ومن الفرج بعد الشدة من الصفوة احمد

بن علي المسوحي حدث جعفر الخلدي عن ... قال
قلت يوما لصاحبنا المسوحي في شي من الانس فقال لي قد جدت ما الانس
لو كان من تحت السما ما استوحشت وقال جعفر الخلدي قال حدثني
الجنيد وابو العباس بن مسروق وابو احمد المغازلي وابو محمد الجريري
وغيرهم قالوا سمعنا صاحبنا المسوحي يقول كنت اوي باب
الناس وكنت اقرب من مسجد ثم انتقل فيه من الحر واستلي فيه من
البرد فدخلت يوما وقد اضنني واسند على محلي عني فرايت كان
سقف المسجد قد انشق وكان جارية قد نزلت من السقف عليها
قميص فضة تخشخش لها ذوائب فجلست عند رجلي فقبضت رجلي
فمددت يدها فقالت حلي فقلت لا يا جارية لم انت فقالت ...
علما انت عليه انشدوا وهو انكما بي هو الذي بك ...
اليوم عني بك الذي ... علي ... برك
فقال اعبدك سيدي هذا عبدك ...

ومن الفرج بعد الشدة من الصفوة الجنيد بن محمد بن الجنيد

قال ابو عمر بن علوان خرجت يوما الى سوق الرحبة في حاجة
فرايت جنازة ... الاصلي عليها ووقفت حتى يدفن الميت ...
فوقعت عيني على امراة مسفرة من غير تعمد والحدت بالنظر اليها واسترجعت

من الصفوه اسحاق بن يوسف قال حدثنا
كردان قال قال لي اسحاق الديلمي استهت نفسي حلوا وبلغت منه
اني خرجت من المسجد ليلا لابول فاذا اجنبي الطريق اخاوني حلو
يا اسحاق هذا الذي اشتهيت وان تركه لهو حزم فقال اتركه
وليس رزق الشيء من حشر جلبته للمرء دنيا قسام وارزان
بالصبر تحمد اله ابي المجد وتدبري فيه رزقه من ليس بالران

ومن الفرج بعد الشدة

من الصفوه بيان بن محمد بن
حمدان قال حدثنا احمد بن عبد الملك ابن ابرهيم القشيري قال حدثنا
عبد الله بن عبد الرحمن الاردني قال حدثنا عمر بن محمد بن عمر ان
رجلا كان له على رجل مائة دينار وثيقته الى اجل معلوم فلما حان
الاجل طلب الوثيقة فلم يجد لها فاتى نبان فسيا له الى الدخا فقال له ان
رجلا قد كبرت وان احب الحلو فاشتري لي رطل معقود وحثني به
متى ادعوك فذهب فاشترى رطل معقود وجاء به فقال
له بان افتح القرطاس ففتح الرجل القرطاس فاذا هو بالوثيقة
فقال لنبان هذه وثيقتي فقال خذ هذه الوثيقة وخل المعقود امع
صبيانك ماحه ومضى وانشد فيما في ذلك المعنى

ان الطالب الدنيا ان طال عمره ونال من الدنيا سرورا وانعما
بان بلبنانه ثانية فلما استوى اما قد بناه تهدما
اراد على البناء ايضا فما تولى منها ان تقوض وتقتما
حدا النصح منا الاكل ردحة فقد خدع الشيطان حواء ادما
وانساها ما اوصيا من وصية وكان الى قبل ذاك اغلما
فقال الصطاها جميعا معجلا عدو وساصلا من عصاني جهنما

ومن الفرج بعد الشدة

من الصفوه ايضا ابو اسحق

ابرهيم بن اسحق الحربي انا علي بن ثابت حدثنا علي بن محمد بن
الحسن الحربي حفظا قال سمعت ابا الحسين بن سمعون قال احمد بن سليمان
القطيعي اصفت اصاقده فمضيت الى ابرهيم الحربي لاسمع ما اليه
فقال لي لا تضيق صدرك فان الله من وراء المعونة اني اصفت مرة
لما ان انهى امري في الاضافة الى ان علم عيالي قوتهم فقلت الرقعة
هب اني انا وانت نصر فليف نصنع بهاتين الصيحتين فهات شيا من كتبك
حتى نبيعه او نرهنه فصنف بدلك اني لحلت فقلت اقترض لها شيا
واسترسي بقية اليوم والليلة وكان بسر من رهلير داري فيه لبيت
فلست احلس فيه للنسخ والصرف فلما كان من تلك الليلة اردت ان يدق
الباب فقلت من هذا فقال رجل من الجيران فقلت ادخل فقال اطفي
السراج حتى ادخل فطفيت السراج شيا وقلت له ادخل فدخل
وترك الى جانبي شيا واسرف فلشفت عن السراج ونظرت فاذا
مندبل له قيمة وفيه انواع من الطعام وكاعدة فيه حسابهم
ندعون الوجه وقلت انهى الصبيان حتى ناكلوا فلما ان من الغد
قضيا دينا كان علينا من تلك الدراهم وكان وقت مجي الحاج من خراسان
فجلست على باب من عرفك الليلة فاذا انا برجل معه حمل ان
ورقا وهو يسال عن منزل ابرهيم الحربي فخط الحمل وقال هذا الكلان
انفد فالك رجل من اهل خراسان فقلت من هو فقال قد استخلفه
ان لا اقول منهم قال محمد بن عبد الواحد اللغوي يقول سمعت ثعلبا
يقول ما تفقد ابرهيم الحربي من مجلس لحوا ولغة جميعين سنة
قال محمد بن صالح الهاشمي قال لا يعلم ان بغداد دخلت مثل ابرهيم
الحربي في الادب والفقه والحديث والزهد الشديد
لقد جلست اليه فيها ثلاثين سنة عينا ومشهدا

لعمرو تنا من علمهم يا اخي وفقه
فلا بثه حشو وبثه عشرة ولا في هم ليثا ولا ذا بها
فان قلت ان تلست بادبدان تلق عيا تلست مفدا

ومن الفرج بعد الشدة من الصوفية محمد بن منصور الطوسي

يكنى ابو جعفر اصله من طوس سكن بغداد ومات بها اتى عليه احمد
ابن حنبل روى احمد بن محمد القاضي المؤدب قال سمعت محمد بن منصور الطوسي
وحوله قوم قالوا يا ابا جعفر اي شي عندك اليوم فقد شغل الناس فيه
اهو يوم يوم عرفة او غيره فقال اصبروا وادخل البيت ثم خرج فقال
هو عندي يوم عرفة فاستحوا ان يقولوا له من اين لك ذلك فعدوا الايام
والليالي فكان اليوم الذي قال محمد بن سلام فقال له من اين عرفت
انه يوم عرفة قال دخلت الليلة بيت نعالي فاذا الناس في الموقف
قال الحسن بن عليه قال محمد بن منصور ست خصال يعرف بها الجاهل
البغض في غير شي والكلام في غير نفع والعطية في غير موضعها والانفاق
في السر والنقد على احد ولا يعرف صديقه من عدوه واشدها
ان لا يستغني وماي عشيته لعل غيا الامل يلقاحيا لا
وان لا يدخل الحمام احدث عهدك النفس السر حاليا

ومن الفرج بعد الشدة من الصوفية ايوب

يكنى ابا سليمان من العباد المجتهدين ذوي الزمان وهو من اقران بشر
وسري رضي الله عنهما صحبه سهل بن عبد الله فقال محمد بن خالد
فما سمعت ايوب الهال يقول عند مع الله تعالى ان لا امشي عافا
ولا امشي للاداء فمشيت مشية فاحدثت عرجة فعلمت ان ابت
فبايت واستغفرت وتبت فزالت العلة والعرجة فرجعت الى الموضع
الذي عرفت فيه فرجعت الى الدار فمشيت سليما فحمدت الله فما سمعت

احد بنو ابوب حاجب من نصيب من بعض اصحابه حتى منع ابوب

حال علمنا ان ضعنا في البلاد وسئنا منازل اذ عصور نجوم
عليها وهو لنا فرفع ابوب راسه فنظر اليه فقال له قد جئت الى هاهنا
فاحضر خبزا فقتله له في كفه فوق العصور على فيه وجعل ياكل منها ثم ضت
له ماء فشرب ثم قال له اذهب الان فطاب العصور فلما كان من الغد
رجع العصور ففعل به ابوب مثل ما فعل في الاول ثم لم يزل يفعل به
ذلك ان استهل الاخر سقمه وانشدوا

صحة

لو كان في البحر راسية صما ملومة ملثين نواحيها
دنفا لعيد مراه الله لافلقت حتى يودي للبحر ما فيها
او كان تحت طباق السبع مطلبها لسهل الله في الاقدام ارتيها
حتى تؤدي الذي في اللوح خط له ان في الله والاسوا تاسيا

ومن الفرج بعد الشدة من الصفوة عن ابن الموفق ابو الحسن

العابد قال ابن الحسن البلخي قال سمعت عبد الرحمن بن عمر الباقي بطرسوس
قال سمعت بعض مشايخنا يقول قال علي بن الموفق لما تم لي ستون حجة
خرجت من الطواف وجلست تحت الميزاب حتى علت الناس لا ادري اي
شيء حالي عند الله فقد شرد اذى الى هذا المكان قال فعطفني عيني
فنام قايلا يتولى ما على ان دعوا الى بيتك الامن نحبه فانتبهت فقد سرت
عني ما ذهبت فيه قال ابرهيم بن المزلي قال سمعت محمد بن اسحق البرلجي
قال سمعت علي بن الموفق يقول بقيت تحت ميزاب حسين حجة فطرت
لاهل الموفق وضجع اصابعهم فقلت اللهم ان كان هولاي احدا سئل حجته
فقد وهبت حجتي له فرجعت الى منزلي فبت بها فرايت رب العزة سبحانه وتعالى
في المنام فقال لي يا علي بن الموفق تسخي علي قد غفرت لاهل الموفق
ولاسنانهم وشفعت كل واحد منهم في اهل بيته وذريته وعشيرته ولما اهل البرك

واهل الموفق

نوق حملتها الحمى حنين الكرى في كما نشا النوى
اخلاها حنت الدنو لانها ان لا تشا تحن والفلا بد
فلا لي لها اذ اما التقت شوقا الى انا تحن يا قايد
وقال الها اذ اما عشرت في حل ارضنا تكابد
مرحبا الين عطاها نزل تبغي عليها البيد والفيافد

ومن الفرج بعد الشدة من الصفوة السري بن المفلس السقطي

وعن ابي العباس المؤدب قال دخلت على سري السقطي يوما فقال
لا يجتمع من عصور بحي يسقط على هذا الرواق فقاموا قاعدون له الفتح
فانهار كي يسقط على احدا فيقتل فلما كان في وقت من الاوقات
سقط على الرواق ففتت الحجر في يدي فلم يسقط على احد مما كان فتفكرت
في سري ما العلة في وحشتي مني فوجدت ذلك لخاطبا فقلت في
سري انا تايب من المزح الطيب فسقط على يدي فاكلت وانفرق رشعة
للسري رضي الله عنه القلب محرق والدمع مستبق والكرب مجتمع والصبر مفترق
ابن العزيز على من لا قرار له مما جناه الهوى والشوق والقلق

وله ايضا

من لي بحب حشو فؤادي لم يدر كيف نقضت الاجاد

ومن الفرج بعد الشدة من الصفوة ابو محمد الطيب اسمعيل بن

ابرهيم الدهلي ويعرف بابن حمدون الذلال قال كان احد الفقراء المشهورين
والزهاد الصالحين روى القراء عن الكسائي ويعقوب الحضرمي وعن ابن
شريك وشيبان عن عليبة وشعيب بحرف ابو محمد الحسن بن علي
صالح قال ان اباحمدون الطيب ابن اسمعيل كف بصره فقاده قايد
ليدخله المسجد فلما بلغ الى المسجد قال له قايده ما تشاد اخلع علينا
قال لا يابني احلفها قال لكن بنا اذا غنم ابو حمدون وكان من عباد الله الصالحين

سيدي بلاني فرج بن حي لديك
ان ان اشتكك حال ترا تجفي عليك
يا ترى دل مفاني وافقا بين يديك
ارتجي وصلك منك واشلوا اليك

ومن الفرج بعد الشدة

من الصفوة احمد بن محمد بن حنبل وقد تقدم وهذا زاد فيها الفرج بعد الشدة انه لما امتحن كانت تكة سراويل احمد حاشية ثوب فانقطعت فنزل السراويل الى عانته فرمى احمد طرفه الى السماء وقال شيئا ما كان باسرع من ان نزل السراويل الى الارض قال ميمون بن الاصبغ لبثت بعد ذلك سنة سوطا فقلت لاحمد هذا فقال احمد بن حنبل امتحن فدخلت فلما ضرب سوطا قال بسم الله فلما ضرب الثاني قال لا حول ولا قوة الا بالله فلما ضرب الثالث قال القرآن كلام الله غير مخلوق فلما ضرب الرابع قال قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا فضرب تسعة وعشرين سوطا وكانت تكة احمد حاشية ثوب فانقطعت فنزل السراويل الى عانته فرمى احمد طرفه الى السماء وحل شفتيه فما كان بين ان نزل السراويل الى ان ارتفع فدخلت عليه بعد سبعة ايام فقلت يا عبد الله رأيت خيرا شفيل فاي شيء قلت قال قلت اللهم اني اسيلك باسمك الذي لملأ ت به العرش ان كنت تعلم اني على الصواب فلا تهتك لي سترا وعن احمد ابن سنان قال لما عني ان احمد بن حنبل رضي الله عنه جعل المعتصم في حل يوم فتح بابا لو في فتح عمر ديه فقال هو في حل من ضربي وقال ابرهيم الحربي قال احمد بن حنبل من حفر حفرة ودل من اشاع فيه والمعتصم قال لولا ان لي دابة دعاية لاطلقته اخبرني عبد العزيز ابن ابي حازم قال حدثنا صالح بن احمد بن حنبل قال ورد كتاب علي ابن ابرهيم ان امير المؤمنين يعني المتوكل قد وجد الى يعقوب المعروف بفوصه ومعه جاريته يأمرك بالخروج فاما الله ان تشفع او ترد المال فيشيع عليك القول من يعقل فلما كان الغد ورد يعقوب فدخل عليه فقال له يا عبد الله امير المؤمنين يقرئك السلام ويقول لك قد احببت ان انس بقربك وان اقرب برعايك وقد حمت اليك عشية الاربعاء فاحب ان تعلم سعتك [illegible]

ومن الفرج بعد الشدة

من الصفوة محمد بن صعيب بن جعفر الذماحدثني احمد بن علي قال اخبرنا ابرهيم بن مخلد بنهاذ ان ان يروذ عند قال حدثنا احمد بن كامل القاضي قال حدثني محمد بن نصر بن منصور الصائغ الصايغ قال كان المامون قد امر محمد بن صعيب ابا الجيش فقال وقد ذهب به الى الحبس ورفع راسه الى السماء وقال اللهم انك تعلم اني لم احبس عندهم الليلة فاخرج في هوى الليل فتلقى العداة في منزله رحمه الله تعالى ولكاتبه ابن ابي ثور انشدوا

يا من خبال حبه امتلك حبري فصح اضحى وسيره منهتك
هذا قليلي اعزما املك عندك فيه درك

دينار فوثب [illegible] فلم يطق [illegible] فقال احوا [illegible] انصر
يا بني عليه وانصرف حيث يا جاءه حفر افيتها على الدرة فلما كان المغرب
قال لي يا صاح خذ هذا صيره عندك فصيرها عند رأسي فوق البيت فلما
كان سحر اذا هو ينادي يا صاح فقمت فصعدت فقال ما نمت ليلتي هذه فعلت
لم يا بة فجعل يبكي فقال سلمت من هؤلاء حتى اذا كان في آخر عمري بليت بهم
عزمت على ان افرق هذا الشيء اذا اصبحت فقلت له الكل علما اصبح قال
بني يا صاح بيزان وقال وجهوا الى ابناء المهاجرين والانصار قال وجه الى
فلان يفرق في ناحيته والى فلان فلم يزل حتى فرقها ونفث الليس وحرزني
حالة الله يعلمها وبلغ امير المؤمنين تفريقها فارسل اليه بعشرة آلاف وقدم اخرى
واجتمع احمد بن المؤمن ورسم له بشر دار في حديث طويل لا يليق بهذا المختصر
واطلع عليه في حضرة امير المؤمنين وتقدم ذكر بلاده التي دعا لها الا ما
احد وكانت معقدة فقامت وفتحت لباب في يوم رضي الله عنه انشدوا

يا جامع المال لاولاده تحتى عليهم شمت حساده
ولا يبالي المال الغني يفتر بالله وابقاده
بيع فما الاسوف تحظى به ان انت لم تعمل باصراده
يقول ان لذ والموالم دونا بعوا منهاج ارشاده
فالله يكفيهم وليهم والله لا خلف لميعاده
وان تجيدوا عن سبيل الهدى وقابلوا الدر بافساده

ومن الفرج بعد الشدة من الصفوة بشر ابن الحرث

قال عبد الحميد الحماني مثل رأيت ايام الثمار وعلى من المدينة في حياة
بشر بن الحرث بصحان هذا هو والله شرف المناقب شرف ولا غرو
وذلك ان بشرا اخرجت جنازته وام صلى في تلك الايام الا في الليل وكان
نهارا صاحبا مشهورا في الفضل المعتمد الى ان رأيت بشر

من الحرث في النوم فقلت له ما فعل الله بك فقال غفر
في طيار من لولو ابيض وقال لي جليل وعن الحسن بن هو اني قال
رأيت بشر بن الحرث في المنام فقلت له يا بشر ما فعل الله بك قال غفر
لي وعفا عني مع جواز لي قلت فبم اعمل قال اقتدوا للسنة وعن
بن حنبل قال لما مات احمد بن حنبل بشر من الليل فرايته في المنام
فقلت له ما فعل الله بك قال غفر لي وقربني والسني على ذهب وقال
يا احمد هذا بقولك ان كلامي قلت فما بال بشر قال لي نخ من
مثل بشر ترك من يدي الجليل وبين يديه يا غلام والجليل مقبل عليه
يا من لا يمل واشتر يا من لا يشرب واتم يا من لا ينام ومن شعر بشر
قطع الليالي مع الايام في خلق والنوم تحت رواق الهم والقلق
احرى واجدر بني من ان ينال عزا الى التمس الغنى من رق محتلق
قالوا رضيت بما قلت القنوع غنى ليس الغنى كثرة الاموال والورق
رضيت الله في عسري وفي يسري ولست اسئل لا وضع حارق
قال ابو الحسن المقري قال جدنا محمد بن جعفر بن سان البغدادي
قال سمعت بن الدربي يقول اجتهدت ان المس خطوة بشر بن
الحرث فلم اجد ذلك الا في بعض الايام فاني رايته خارجا الى الجبان
فقلت هذا يوم فرضي ما صنعت اثره فاصحت ثم التفت فاذا بي قلت في الارض
ثم ولا اقدر ان الحق فاذا هو الجبان فاستلقيت في مجدي ذاهبي على يسيه
ابن لي من بعدي يعني لا انس اخاف من انسوه
اعتزل الناس يا اخي ولا تزل الامن يخاف ويسيه
والمر يرجوا الذي يدركه والموت ياتي اليه من دونه
ومن الفرج بعد الشدة من الصفوة ابو الحسين محمد بن احمد بن اسماعيل بن عيس
بن سعيب وكان بلغ الحلم في ايام ابي الفتح الفراس لحقني اضافة بغا وقتا

من الاوقات [illegible]
فاسمحت وقد عزمت على بيعهما وكان يوم مجلس ابي الحسين بن سمعون
فقلت في نفسي احضر المجلس ثم انصرف فابيع الحصير والقوس فحضرت
فلما اردت الانصراف نادى ابو الحسين ما بالقوم لا يبيع الحصير ولا
القوس فان الله سيأتيك برزق من عنده الحمال فقال احمد البرداني
قال سمعت عمي محمد بن احمد يقول رأيت في المنام رسول الله صلى الله
عليه وسلم في جامع المنيفة وال جانبه متكئ فسألت عنه فقيل هو
عيسى بن مريم روح الله وكلمته ورسوله وهو يقول للنبي صلى الله عليه وسلم
انيس من امتي الرهبان ليس من امتي الرهبان ليس من امتي اصحاب الصوامع
قال فدخل ابو الحسين بن سمعون فقال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم انى امتك مثل هذا فسلت وانتهت قال احمد بن يوسف
قال اخبرني ابي قال لما خرج ابا الحسن بن سمعون
من داره وقد كان دفن فيها اربعين سنة فاخرج الى قبر احمد ولا عاد
تنتفع بالدفن ومن شعره رضي الله وارض عن كاتبه بد يا رب العالمين

يؤمل جارحه مني البلغة تثنى عليك بما اوليت من حسن
لكان مازاد من ثنائي نشرته اليك يزيد في الاحسان للمن

وله ايضا

حاشاك من ذل ترائي لمن يحيك خوفا
ابيت مني وقاد مامنك او فا
افتشتني عن حبيبي وصت اهوال طرفا

ومن الفرج بعد الشدة من الصفوة ابو بكر احمد بن علي الفقي كان يقرأ
القرآن ويؤم بالناس ويعمل بيده ولا يقبل من احد شيئا ويدخر بقوته كل
يوم الى دخله فيأخذ في لوزه ما يفطر عليه ومشى في حوائج
نفسه ولا يستعين بأحد وكان اذا جاء زوار القبور ببلدة فجاء الى فرالفضل

وعاش

عنا من [illegible] تعصاه ونقول يا رب مصيبتنا بك اعظم
ما فقد انه خرج الى الحج سنة ثلاث وعشرين ومائة فشهد احرامه
محرما وتوفي عشية ذلك اليوم في ارض عرفات فحمل الى مكة
تحمل البيت ودفن بها والحق بالباب المتقدم من تباعض حمد الله تعالى

[illegible]

ومن الفرج بعد الشدة من الصفوة ابو المعالي الصالح ما
باب الطاق قال نا مسعود بن سيران الفقيه قال سمعت ابا المعالي
الصالح يقول ضاق بي الامر في رمضان حتى انه قيد بعيه باقل فعزمت
المضي الى رجل من دقي فاسأله ان يسلفني طعاما فجلست على
مسطبتي وقلت يا ابا المعالي انا الملك الفلاني لا تمض اليه حتى يأتيك
به قبل الرجل الي واشتد الضر بي فقلت هذا من اعظم الذهول

وحاد وحزنا لا الحزن دام ولا السرور

ومن الفرج بعد الشدة من الصفوة ابو حامد كان مقيما
بباب الطاق والناس يزورونه ويتبركون به قال ابو محمد عبد الله
بن علي المقرئ عن ابي حامد قال خرجت عيون في يدي والتفخت
فاجتهد الاطباء على قطعها فبت ليلة على مسطبة قد رقيت عليها فقلت
في الليل يا صاحب هذا الملك الذي لا يسع ابيه هب لي شيا بلا مئونة
فمنت فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال مدها
فمددتها فمسح يده عليها ودعا لها وقال قم فقمت ومضيت الى الباب
الآخر الى قرابة لي فطرقت الباب فقالت المرأة لزوجها قد رأيت
فلان يغيبني وظننت ان خبرا حادثا [illegible] فلما فتحت الباب رأت

[illegible]

[illegible] الدعاء والوقت

البارحه

ومن الفرج بعد الشدة من الصفوه

السقا قال خرجت يوما من بيتي في يوم صائف شديد الحر
منزله مريض قال فرجعت ادخلته الى بيتي فلما استقر
يا ابا جعفر لا تسألني ما صنعت افقد عندي قال وفاح البيت
المسك وصار يفوح حتى وجدت ريحه في ثيابي وجرني ولو زرني
البيت رائحة المسك قال فقلت افقد عندك قال نعم قال بيته هذا
لا يفترق على جلسائي قال فسمعته يقول ايدك ايدك يا باري
حياه ارفق بي يا مولاي قال ثم خرجت نسمة قال قلت ابنه لساني
ابنه حتى افتشري له هنا قال فطرقت بابي قريبا من
انسانا يقول يا ابا جعفر امانت عندك انسان يحتاج الى
اشدوا اذا مات بني وسل وسل روح الصبي من يديك يسيرا

ومن الفرج بعد الشدة من الصفوه سعدون المجنون

دالون المصري خرج الناس في الاستسقاء البصرة فخرج
سنانا ماذا من الناس اذا ابدين قبضتا على رجلي فقلت من انت
عني فقال ان سعدون المجنون ان تريد يا انا القبض قلت المصاب
ادعو الله فقال سلب سماوي او سلب خاوي فقلت
فقال انظر يا دون لا تخرج فان الناقد بضيه وقال تدعو
الله واذا من على دعايك او ادعوا الله من على دعاي فقلت
الله واذا من على دعايك قال فصف قدمه وقال الهي بحق البارحه

عبد الله عبد الحميد يوم قدم ابو حفص النيسابوري فوثبت اليه حنينا
وعانقه فقال لعبد الحميد دعني من المعانقة اعندك شيء نطعمه قال
لا الا شيء قوتي فقال عليّ به فجاء بالتمر والجبن فاكل
فتسمعت بعض اصحابه فاعادوا ومعه ما اراد فقال
الحسد لا يحضر قد حضر قال يا اخي قل حيث ان
اوتزوجه انشاعد بن فقال له قد اجبت ما احب فقال لعبد الحميد ان
يزن قد سمعت ما قلته الى شيخي فاقبل ابن يزن على الكمال فقال
امش بين يدي وجيئنا حيث فقت فمشى الكمال ساعة وقف بين
دارين فدق بن يزن اقرب الدارين الى الكمال فاذا انا مرة اخرى
الدار ادخل ان كان معك دراهم او ذهب الا فلا وعين الله ما كان مع الكمال
قال فصحت الباب واذا بشيخ ماعد وحيش مرسل على باب
فصعق الكمال مع الشيخ وصرخ الكمال وقعد
فقال لي ويلك اهذه الخشبة تحبيان وبان تحتاج الى ذلك
الطعام فقلت له لا الصرف فقال ما حاجتك فقال هؤلاء الصبيان
يسألون هذا الطعام وهم نسألهم ان اسيال الشفاء فوجدت

[illegible] الخلف الى والنون فوليتم [illegible] القيوم [illegible]
[illegible] ابن [illegible] حتى النفس وجا نا المطر [illegible] الى فقلت [illegible]
عبودك [illegible] ومن الله [illegible]
ومن قرة عيني [illegible] الحجرى فانشا [illegible]

اليست به [illegible] سوه [illegible] الا [illegible]
حسبك حسنه [illegible]

ومن بخا شعر
يا طالب [illegible] وهنا ومعرفي [illegible] حسبك
[illegible] والدمع [illegible]
[illegible] بقول لبيك

واخبرني [illegible] ولا [illegible] صبر
ومن شعر ايضا ملت [illegible] واضحت [illegible] فرحا

لدى النبيل [illegible] لوجوه [illegible] الصباحا
ما كان ذا [illegible] للشباب [illegible] الشيب جا
[illegible] حسن [illegible]
لو [illegible] على المعارف [illegible] ما شبهه
[illegible] انشت [illegible]
لست [illegible] بغا بيه
من الزاهد [illegible] عبيد الله [illegible]

ومن الفرج بعد الشدة من الصفوة

حرث [illegible] صاحب سرى [illegible] كان [illegible] وكان بها
ولد [illegible] الى الرجا [illegible]
[illegible]
اسد [illegible]

فقال

[illegible]
ابني قال [illegible] لنبي عز وجل ما تفعل هذا [illegible]
[illegible] الصحى فقالت قوموا بنا فقاموا ومعا [illegible]
فقالت [illegible] عرفت فقالوا لها يا صاحب ابي محمد فاجابها [illegible]
فرنت فاحدث [illegible] ومضت [illegible] قال غلان فالتفت [illegible]
الى الجنيد فقال اى شيء [illegible] الجنيد اقول فقال [illegible]
قال ان المراة [illegible] الله عز وجل [illegible] وجل من كان [illegible] عز وجل
عليه ان لا يخون [illegible] حتى علم بذلك فلما [illegible]
بذلك [illegible] وقالت [illegible] عز وجل ما افعل هذا استشهد

فول [illegible] عاد [illegible] للعليل [illegible] لا احضر
ايا صاحبي [illegible] فقال [illegible] لا
دعاني [illegible] فانصرف [illegible] منصر
فما زلت اضرب [illegible] والدم [illegible] المنفرا
الى ان [illegible] عن [illegible] من الوجد مستنعيا

ومن الفرج بعد الشدة من صفوة

هشيم بن ابي حازم
واسم ابي حازم القسم بن دينار وبلغني هشيم ابا معاوية السلمي
مولا لبني سليم قال ابو اسحق الحربي كان هشيم رجلا كان ابوه صاحب
[illegible] وكان [illegible] بشر فطلب ابنه هشيم
الحديث واشتهاه وكان ابوه [illegible] الطلب حتى كان ابا [illegible]
القاضي فكان [illegible] ابا شيبة في الفقه فمرض هشيم فقال
ابو شيبة ما فعل ذلك الفتى الذي كان يجي الينا قالوا عليل
قال فقوموا بنا اليه حتى نعوده فقام اهل المجلس جميعا [illegible]
حتى صاروا الى منزل بشير فدخلوا الى هشيم [illegible]

حب
حالس [illegible]

ابن ابناك قال فما ابالي قال فوجعوني قال فقلت اشتهي

هل الفتى من بنات الدهر مرواق ام هل له من حمام الموت ازواق

هيهات عيشك لا تولع باشفاق فانما مالنا للموت اخلاق

وقال اخر في الصدق

ادبت نفسي فما وجدت لها من بعد تقوى الاله من ادب

في كل حال بها وان شرفت افضل من صمتها عن الكذب

قلت لها صادقا فانعمتا والصدق شيء يزيد في الحسب

ان كان من فضة كذلك يا نفس كان السكوت من ذهب

ومن الفرج بعد الشدة من الصفوة ابو علي الحسن بن عمر بن حفص بن عمر

العطافي حدث ابو مسلم صالح بن احمد بن عبد الله العجلي قال

حدثني ابي قال حدثنا ابو علي الحسن بن عمر بن حفص بن عمر العطافي قال

قط كان له ابنان عاصيان على الحجاج فعيل الحجاج ان اباهما يلدن

قط فلو ارسلت اليه فسألته عنهما فارسل اليه فقال

اعلم الناس في الدنيا فقال له صدقت ثم قال له العروض لابويس عليك

ما اسمك فقال له الحرث الصعاني قال سمعت جويرية بن مسهر

يقول قدمت مرو زمان يزيد بن عمر بن هبيرة فاقمت بها بعد قتل

يزيد بن المهلب اربعة اشهر قال قلت ما فعل

بنو المهلب قال كما انت احسن حسان ما كان على السيات وهبت

منك التفاتة قلت وما كان بعد ذلك قال وهل بقي عن يزيد

الا ذكره شفرة رقوني وظن الجندل قلت ما لك قال

ما لي الدهر وقوس النبل وصرفي في الحدثان وحمر نبالي في جلوة

وجري على الغمر قلت اسبل ولبك حتى مال ذو ولبده

اشدد لا بد لك هو الله فعز وسيلاه من ذي رحمك ومن

ومن نهك فحلت نفس تحيش الموت من اثرك فقلت متى يبان

ان يرتد عرق الوسمي وكنت في الناس سنة ثم بان

فقال احدهما صدق وهو يراني عرق ثم قال عروس فارودة

عليك بعد بؤبؤه من كان يتحل لحمه عادتا حمل لمزة السباقة ميدانا

وعلى جنيب الشوق والتحق الضاحي وحاق من يده عنانا

وعلم السبق لجياد حلبانه يطوي مفاوز بحر كلانا

ما حسنة من فارس بطل ذهدت نعيوب ميثل بغرتنا

شرب رضي حتى ذ تعصش لبه فعذاته من ضمانا

ومن الفرج بعد الشدة من الصفوة ابو علي الحسن بن عمر بن حفص بن عمر

العطافي حدث ابو مسلم صالح بن احمد بن عبد الله العجلي قال

حدثني ابي قال حدثنا ابو علي الحسن بن عمر بن حفص بن عمر العطافي قال

قط كان له ابنان عاصيان على الحجاج فعيل الحجاج ان اباهما يلدن

قط فلو ارسلت اليه فسألته عنهما فارسل اليه فقال

ومن الفرج بعد الشدة

شريح بن الحرث ذكره احمد في الصفوة ان كان ناضيا ولاه
عمر القضاء قدم من مناقبه انه مر في خاصة عمر فقالوا لغلامه
بخ بخ فقال صاحبكم فقالوا لا اتيت علتك الطبيب قال قد فعلت
قالوا ما قال لك قال اعود خيرا ومن قضايا ومناقبه اخبرنا عبد
سون عن ابراهيم بن شريح انه قضى على رجل باعتراف فقال يا امير
قضيت علي بغير بينة فقال احبسوني ابن اخت لك من قضاياه ايضا
احمد داود عن عامر ان اياس شريح قال لابيه ان بني بيتوا فحشوا
فابطن فان كان الحبل خاصتهم وان البز حشوا فاحصهم
نقض فقعد على ابيه فقال انطلق فاحصهم فانطلق اليهم فاحصاهم
نقض على ابيه فقال له لما رجع الى اهله والله لوم القد اتيتك
م اليك فضحتني فقال يا بني والله انت احب الي من ملئ الارض
منهم ولكن الله اعز علي منك خشيت ان عمرك ان القضاء عليك
فصار خصما فذهب بعض حقهم وعن مسيرة عن شريح انه افتقد ابنا له
فبعث في طلبه جاء فقال لطالبه ان احبسته قال كان يقامر بالدراهم
فقال احبسته قال لا فقال للرسول اذهب بيد الى الرجل المؤذن
وقال ترك الصلوة لا يليق بسعي الى الطيب الهراش مع المرأة الخبيث
نا ذا اتاك فعضه بلائه وعضه موعضة الليث الكلبس
واذا انتهت بصره فمدره فاذا ضربت بالاتا فاجبس
واعلم انك ما انت فتشتد مع ما تجرم من لا عز الا نفس
وعن حنبل قال عن عنبة خرج سريج من عند زياد واعتمد رجلا
فقالت ابنة سهيل ورق عظمك وارتشا ابنك فرجع الى زياد
ما حبر فقام من مجلسه فقال لا اعود فاعفني قال لا اعتبك حتى

ومن الفرج بعد الشدة

نشر على رجل فاشار عليه ابو بردة فعله ففرج الله عنه
ومن الفرج بعد الشدة من الصفوة زاد ابن
عمر ومولاه احبرنا محمد بن ابي منصور بسنده الى سلام ابن
حفصة عن زاذان انه كان بيع الساب فاذا عرض ثوب
ناول شرطي الصريفين قال محمد بن عبد الباقي بسنده الى علي بن
عن زيد قال رايت زاذان يصلي كانه جذع قد حفر
واحبر محمد بسنده الى ابن المبير قال قال زاذان يا رب ان
فسقط عليه من الزمن فقدر عليه فقدر لرجا ومثل الم
اشدوا انت رب اذا صببت العظام قد ازادت لحما
واذا انت قويت العبد كان عبدا لك لما
فبدت العباد منه علوة وكان فيها مقدم وامام
فاذا كان حضا مثل هذا كان ما بقي سواه
ومن الفرج بعد الشدة من الصفوة عبد الله بن
مولاه قريش بكتابه القاسم احبرنا محمد بن ابي القاسم بسنده الى
عن عبدة قال ان اقرب الناس من الرجل امنهم له وعن عبد
اذا حقن الرجل القرآن نهارا صلت عليه الملائكة حتى يمسي فاذا وقع
منه ليلا صلت عليه الملائكة اشدوا في ذلك المعنى
قطع الليل رجاء ورجاء وصلوه
وقد وافيه الناس وانا سهروه
عطلة الفرش وفاز اللحيت الملوه
لو تراهم في المحاريب فما يدعوه
ومن الفرج بعد الشدة من الصفوة عمرو بن
الملائي قال محمد بن ناصر احبرنا جماعة بسنده الى ابي اسحق عن حاتم

ومن فضل الله ما روى الحسن بن سفيان صاحب المسند قال حدثنا
فلما صلى عليه ودفن رأوا في القبر الذي دفن فيه أحمد
فقال له ابن سمرة وابن أبي ليلى ما منعكما أن
هذا الرجل في قبره كان يسبحنا
روح وقد ختمت على ضميري بحبك أن خلقه سواكا
فلو أن استطيع غضضت طرفي فلم أنظر بطرفي راكا
ولا أختار منظرا بعدك أخرى يرى بعد استراكا
إذا استبك دموع في خدود تبين من بكاء من بكاكا
ومن الفرج بعد الشدة من الصفوة بسنده عن أبي
يكنى أبا سلمة أخبرنا محمد بن عبد الباقي بسنده إلى السبيعي
عن عبيد قال ما لقيت أحدا أفضل من مسعر
محمد بسنده إلى النعمان بن عبد السلام قال قال سفيان الثوري
لم يكن في زمانه مثله يعني مسعر حدثنا محمد بن القاسم بسنده إلى
عبد الله بن محمد بن جعفر قال قدم علي ابن أبي ليلى فنزل
حدثهم مسروق بن سعيد الواسطي قال حدثنا حسين بن
علي بن آدم عن أبيه قال لما حضرت مسعر الوفاة دخل
سفيان الثوري فوجده جزعا فقال له لم تجزع فوالله لو دنوت
من بيت الشاهد فقال مسعر اقعدني فأقعد عليه سفيان
الكلام فقال الله ذو الوفق بحمدك يا سفيان إني
لأرى على شاهقة جبل الأزدي ابن الهيصم قال سفيان قال
إني أخوف لله من جبل يا محمد سنبك أبي معبد المقدم بن
رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وسيد الثوري خلف
بيده وهما يوقفان فقال الثوري يا رسول الله كان مسعر

ابن فضيل الملائي زار القبر لصلوة ركعتين عليه ما ما بيان من

خليفة المنصور العباسي

قال [illegible] عمرو بن علي حسين بن سفيان صاحبنا ما بعلم بلد الله يطر
ما أود وبعد إلى الحانوت فيصدق بدينه ولهذا لا يزدون
قال [illegible] الزقد لحول وجهه إلى الحايط ويقول كلما
هذا الزكام وأد نصب أهل السوق قال ما أعطاه ولي من
ما أعطاه أحمد بن حنبل الحاجة بسنده إلى الحارث قال قال
سفيان عمرو بن قيس هو الذي دخل على قرت القرآن وعلمه
الفرائض فلمث أطلبه ستوقد فلم أجده في سوق فإذا هو جالس
في سوق فوجدته يبيع ما يباع فلما بصر في الصحف كذبا
أمور الفوته فأخذ ما جمع في بيته وجعل يعرض مساجد الأزد
راوية من رواياه مسجد كذا وكذا فاعدد بكى فإذا جمع
وضعه في المغبة فاعدد بوخ على نفسه فلما مات عمرو بن قيس
أغلق أهل [illegible] أبوابهم وخرجوا لجنازته فلما رجع إلى الجبان
وتركوه كان أول من ألقى عليه التمر بسته بواحدا
وكبر عليه أربعا وسمع صائحا يصيح قد جاء محسن قد جاء المحسن
عمرو بن قيس فإذا البرده ملوه من طير بيض لم ير على خلقها أحسن
فجعل الناس يعجبون من حسنها وكثرتها فقال أبو حنيفة من أي شيء تعجبون
هذه ملايكة جاءت تشهد عمرو بن قيس قال محمد بن أعلا يسنده
إلى عبد الله بن سعيد جعفر قال حضرنا جنازة عمرو بن قيس
فحضره من عليه نبات بيض فلما صاح بالبيت [illegible] فلم يبق منهم
وروى أبو بكر بن أبي خيثمة قال سمعت محمد بن يزيد الرفاعي
يقول سمعت من لا أحصي كثرة يقول ما رأيت عمرو بن قيس ناحية
قاريء فاجتمع على قبره ما لا أحصي فلما دفن نثروا أقلامهم فحلوا الحبر
[illegible] عبد الله بن محمد بسنده إلى فاذ هو لا بأس قال لما مات عمر

من أهل السماء ومن شعر سعيد

نقيا اللذان من الصفوة من لحمه ودمه والعظام

نبقى عواقب سوء من معتبها لاخير في لذة تعقبها النار

ومن شعره أيضا

الا قد فسد الدهر فاضحا طوه مرا

وقد جربت من اهوى فقد ألزمهم عرا

فالزم شك اليأس تعش حرا

من الناس

ومن الفرج بعد الشدة

من الصفوة سفيان بن سعيد

الثوري قال أخبرنا أبو عبد الله قال أخبرنا بن ناجية قال أنا اسمعيل

بن محمد بسنده الى من ذكر قال أخذ العلم عن سفيان وهو

ابن ثلاثين سنة أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بسنده الى محمد بن يوسف

المقابري قال سمعت علي بن ثابت يقول رأيت سفيان

الثوري في طريق مكة فقمت كل شئ عليه حتى نعليه بثوبي

دثرهما وارع دوانقي فأتى عبد الوهاب الحافظ قال أنبأنا المبارك

بن عبد الجبار بسنده الى الجعي بن يوب قال سمعت علي بن ثابت

قال لو لقيت سفيان في طريق ومعك ملسان لرددان تتصدق

بهما ولست لا تعرف سفيان ظننت انك ستجده في بيته ومتى

رأيته في صدر المجلس فقم انما ان يقعد الى جانب الحائط فتجمع

بين ركبتيه أخبرنا من طريق بسنده الى عبد الرحمن بن مهدي قال

ليلة مات سفيان بن سعيد توضأ تلك الليلة للصلاة فنسي وجهه

فلما كان وجه السحر قال دبابين مهدي ضع خدك لا يرهق

ما أراني ميت يا بن مهدي ما رقد الموت ما أشد كرب الموت

قال فخرجت فأعلم حماد بن زيد وأصحابه فأتاه قبل أن يسفر

قال لعبد الرحمن

فقالوا أدرك الله علمك فقلت من أين علمتم ذلك قالوا ما مات

من أحد إلا أتي المبارك في منامه فقيل له ألا أن سفيان الثوري

قد مات رحمه الله وأجزل عبد الرحمن بن محمد القزاز بن

أبي عمر بن سعيد بن عبد الرحمن بن مهدي قال رأيت

الثوري في المنام فقلت له ما فعل الله بك قال بن

وضعت في اللحد وقفت من ربي الله تعالى فحاسبني حسابا يسيرا

ثم أمر بي الى الجنة فيها أنهار وأشجار وثمار وأنا أسقي

حسابا وأجزاه إذا سمعت قال لا يقول سفيان بن سعيد فقلت

سفيان بن سعيد قال احفظ انك أثبت الله تعالى

على هواك يوما فقال إي والله فأدخل رأسه الى السماء

الجنة وإذا أنهار كثيرة ودوي عن الأعمش ومنصور

المنكدر وعبد الله بن دينار وعمرو بن دينار

ومسانيده كثيرة وتوفي سنة احدى وستين ومائة

خلافة سليمان بن عبد الملك ورأيت في حاشية الرداء

الذي شممت منه رأى سفيان في المنام بعد موته فسألته ما

فعل الله بك فأنشأ يقول رضي الله عنه وأعز مكانته

رأيت أبي ربي فحاكفا لي هنيئا رضا غفار سعيد

فسلمت قواما اذا قيل الدحا بعفو مشار وقلت مشار

وقربني فاعبد عتيد وزرني فاعبد عتيد

ومن الفرج بعد الشدة

من الصفوة علي بن

صالح بن حي والمحدث محمد اسم صالح أخي وكيع

صالح بن صالح وكان علي والحسن توأمان في بطن وكان علي

سابقه فكان الحسن يعظمه ويقول قال أبو محمد وكانا من

الهالي القواس نزيه اصبرنا الجوان نحمد للملك وان ناصر تيفرانه
لياليحي بن ادم قال قال الحسن برجي قال قال لي اخي في الليلة التي
توفي فيها استيقظ ما وكنت نائما اصلي فلما قضيت صلاتي اتيته فاذا هو
فقلت يا اخي ما اليك فقلت هذا ما نال فرشت له وسادة
قلت من سفال وليس في غرفة غيري وغيرك قال اني
جرمل عليه السلام الساعة فاستوى وقال يا ابن واخوك
وابوك من الدين ثم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين وحسن اولئك رفيقا وحدث عن عثمان بن الهيثم
وحدث الحسن اكثر قال حنبل وقال يحيى بن معين سمعت
يحيى بن سعيد يقول ولد الحسن بن صالح سنة مائة قال
ومات سنة ست وماية رحمه الله انشدني ابي لابي العتاهية
وما الدهر الا جلمد حقيرة من الرجل لم تنتزعا
وعشنا خيرة في لحبوة وقبلنا اصاب المنايا رهط سعد
فلما افترقنا كان ما لا يحل اجتماع لم نبت ليلة معا
ومن الفرج بعد الشدة من اخبار عمر بن عثمان الزيات
بكنى ابا عمارة هو الاكار علمه من ربيعي كان غلب بدت
من الكوفة الى حلوان وجلب من حلوان الحبر والجوز الى
الكوفة وكان صاحب قرآن وسنة وفرايض اخبرني عبد
الرحمن بن محمد القزاز بسنده الى ابي المنذر يعلى بن عقيل قال
كان الاعمش اذا اراد احمر قد قبل قال هذا احب القراء
احبه يا احمد بن ناصر بسنده الى علي بن هشام البرذاني قال قال
سليم بن عيسى الكوفي طلبت على حمزة بن حبيب الزيات فوجدته
في مربع حديد في الارض بيلي فقلت اعيذك بالله فقال ما ذا

استعذت قال رايت ابليس في منامي كثيرا منه
قد قامت وقد دعي قرا القران فلت من خضر نسمعت قائلا
يقول بكلام عذب لا يدخل على الهم قرا القران يصلح الصبح
الا من عا القران رجعت الهقرا فهتفت باسمي ان عمرة حبيب زيان
فقلت لبيك داعي الله تعال فبدرني ملك فقال لبيك
فقلت ما قال لي فادخلني دارا فسمعت فيها جمع القران
فاذا يقول اياس عليك اقرا وان فوق فادرن جمع قال
من درر بيض رفاه من ياقوت مراقيد من زبرجد فقلت
واقرا فرقيت فقيل لي اقرا سورة الانعام فقرات وقال ابو سعيد
من اقرا حتى بلغت الشرايع علما بلغت فهو الما مر فوق عباده
قال لي يا عمر الست القاهر فوق عبادي قلت لما
اقرا فقرات حتى بلغت ما قال لي اقرا القران لا عرف من
علم فاذا مت الاء بالسجود فقال حسبك ما مضى لا تحسن
يا حمزة من اقراك هذه القراة فقلت سليمان قال صدقت
اقرا سليمان قلت لحمي قال صدقت لحمي على من قراي فقلت
عبد الرحمن قال صدق ابو عبد الرحمن من قرا يا عبد الرحمن على
بن عم تبيك علي قال صدق علي قال من اقرا عليا قلت سيد
صلى الله عليه وسلم قال من اقرا سيد قلت جبريل عليه السلام قال
ومن اقرا جبريل قال فسكت فقال يا حمزة قل انت قال فقلت
ما احسن ان اقول انت قال فقلت انت قال
يا عمزة وحق القران لا من اهل القران لا سيما اذا عملوا به
يا عمزة القران لا يحي وما احب احدا محبي اهل القران اذا
فرنون فضحني بالعالية وقال ليس افعلنك وصرت قد

ولك بطاعتك ومن فوقك ومن تحتك ومن قرأ القرآن
واقرأ لهم ويرد ليك عيشك وما حبان لك يا حمزة عندك
اكثر فاعلم اصحابك مكاني من حبي اهل القرآن وتعظيمهم وهم مصفون
الاخيار يا حمزة وعزتي وطاني ما اعذب بسانا لمن قرأ القرآن
ولا قلبا وعاه ولا رأيتما سمعت بسم الله الرحمن الرحيم
واعينا نضرة فقلت سبحانك ما ابرا فقال يا حمزة
ان نظر المصاحف فقلت يا رب لفظا فما الا ولا
حتى يوم القيامة وارتفعت رفعت لهم كل ايدة درجة فطوبى
ان ابكى وارفع وجهي في التراب احزانا عبد الرحمن من حمل القرآن
بسنده الى ان مسيل قال رأيت الكسائي في النوم فقلت ما فعل الله بك
فقلت له ما فعل الله بك قال غفر لي بالقرآن فقال ما فعل محمود بن
قال ذلك في عليين فما رأيت الدرجات انشروا
قلب المتيم تارة يتوقد وانشقي في اعضائه بتردد
وفؤاده اضحى عليلا طايرا والعين منه سهودها
حلو الهوى ان لا يفارق قلبه والعلم منه ما يقاسي نحمل
ياحسنه في ليلة متململا يتلو القرآن بحرقة ويردد
شيء احسن من فراقيه في جوف المحاية يجد
ويقول حبك قد تحاوز لي المدى الدمع يا ملك يشهد
واقول قولا قد اصار بي لما بي والصبابة عنه بعيد
علق الهوى قلبي فاسقم جسمي فتصدعت واصفر لوني محمد
من ذا يصم لحب من يهوى الفينة صابرا يقوى ويقعد
يا من يلوم على الهوى اقصر فقد ان الهوى ما سوقد
يا من يحرم للملام لعاشق لو حرم في الزمان ما تجد

ومن الفرج بعد الشدة

من الصفوة وزاد العلي يقول صاحب صفوة حدثنا عبد الوهاب
الحافظ بسنده الى عمر بن حفص بن غياث عن ابيه قال كان
يتيم عند ان در وهو بتكاء قد دوار واجب القيامة وزاد بها
فوثب رجل من بني عجل فقال له وزاد رجل بني يربوع وضرب
حمل من القوم صريعا فقال ن در ما الذي قصنا وله فلما
من ابكاه والله ان هذا يا خابني عجل لمن صنا قلبه وزاد كم
الذنوب على قلوبنا قال عمر قال اني وثبت اراد وهذا الرجل
العلي باتي الى المسجد مقنع الراس فيعتزل ناحية فلانا
يصليا وداعيا وباكيا ما شاء الله من النهار ثم يخرج فيعود فيصلي
الظهر وهو كذلك من صلاة وبكاء حتى يصلي العشاء ثم يخرج لا
يكلم احدا ولا يجلس الى احد فسألت عنه رجلا من حيه وصفته
له قلت شاب من صفته من هيئته فقال نح نح يا ابا عمر
وتدري عن من تسيال ذلك وزاد العلي ذلك الذي عاهد
الله ان لا يضحك حتى ينظر الى رب العالمين قال اني وثبت اذا اتيته
بعد هيئته قال عمر وحدثني سكين من سلمان رجل من
بني عجل قال كان بيتنا وبينه شر وزاد في روايته فسألت اخاله
كانت اصغر بيته فقلت كيف كان ليله قالت ما علمت ليلة
ويصبح قلت فما كان طعامه قالت فرصاني اقل ليل
وفرصاني اجره عند السحر قلت فتحفظين من دعائه شيئا
قالت ثم كان اذا كان السحر او قريبا من طلوع الفجر سجد
ثم بكاء قال عبدك بحبل الاتصال بحبلك فاعنه عليها بوثيق
ربنا المنان مولاي عبدك تحت اجتناب محظوراتك فاعنه على ذلك

وجد

حابني

نبيل

ه

ومن الفرج بعد الشدة

معروف من الفيزة ان الدرجي بلغ الخوف وهو مسجون ب
بغداد يقول الراوي ابنا عشر رجلا يشتاق الى ابصار
الله صلة عبد الله بن صالح قال ابو محمد
فنادا الا الله لا جنبا فقال الصابر كرا اخاه عليه
ذلك اما وعي معروف في الحبس وكان المعلم بها
اب وابن بصيح اخي معروف احد فضيلة المعلم على ذلك
شديدا حتى مرض يوما مرضا خفيفا فهب على وجهه وكان
يبكي ويقول لان رد الله على اخي معروفا لاعتقه على اي دين
فقدم عليها معروف بعد سنين كثيرة فقالت له ابني على
فقال على دين الاسلام فقالت اسهد ان لا اله الا الله واشهد
محمد رسول الله فاسلمت امي واسلمنا جميعا واحبنا ابو بكر
ابو عمر بن حيش قال سمعت بن ابي حاتم معروف الدرجي
قلت لبكار معروف يا جال اركب حبيبا من دمك فقال
انا فالك كيف يزال حبيب يزال اخبرنا عمي علي بن
محمد بن منصور الطوسي قال كنا عند معروف الدرجي فجاء
امرأة تسأله فقالت اعطوني شيئا اقط عليه فان صاحبه
منعها معروف وقال لها اعني سيدة الله فشيئته وتأبل
ان تعيش الليل اخبرنا ابو منصور عبد الرحمن بن محمد الفقيه
بسنده الى محمد بن المبارك قال اخبرني عيسى عن معروف
قال دخل رجل على معروف في مرضه الذي مات فيه
فقال له يا حبوط اخبرني عن مرضك فقال كان علي
عليه السلام يصف لذا فقال اخبرني عن مرضك فقال

بك ذنوب عظيمة يا مولاي فقال عبدك عظم الرجا
لحبك فقال عظم رجاء يوم يفرح فيه بخبرك الفائزون فقال
فلا يزال على هذا وجد حتى بعج فقلت لذا قد كام لاجلها
وجدا وتغيرا لونه قال سليمان فلما مات ورأيت ما حضرته
نزلوا البيت لوه في حفرته فاذا اللحاد مفروش بالرجان نشيا
فلت سبحان من ماطر يا يتعبد لك الرحمان بغيب والناس ورحمة
ويظهرون اليد قال فلت الناس ينصرون اذا دلك الرجال
حتى خاف الامير ان يفتن الناس فارسل الى دلك الرجل واخرجه
الرحمان وفرق الناس قال وفقدا مر دلك الرحمان من منزله
لا يدري كيف ذهب انشدوا اللهم اعفر لنا يا رب للعاصين

سما في المشيد قد سقى كاس السعادة والشفا
ولذ ذها من حيث شا على الخليقة مطلقا
فكل عبد قد رما من روقها ما ذوقا
وزما نا بيد الذي لكونها قد ذوقا
فاذا اراد لها شوقا فيا بطيب الملتقا
ايه الدمن سترها في السر نورا مشرقا
فيا السلو لحاها اعلاه اعلا من تقا
فاتا ما اتى الفتى من المال مصرفا
فحماه لنا ان وقاه من الفجعة المرقا
فحباه لنا ان سقاه كاسها متدفقا
واراه حسنا لصفاه ان يتعشقا
ولكم بدياك احيانا فتى غدا ممزقا
بادي الهزال وابتزاع الوصال معوقا

قال أي نعم فما يسري فقلت لذمامة ربك يفعل بك قال
يعلي نطوا فاعمه ثوابشري بذجوزا سمع ذلك فقلت له
اعطيته اعرض حاله فقال اوتعال فقلت نعم فقال لي وحده
اعما الله ملبك سوت الدنا عندي قل من ذا انا عمل
ن ابن منصور يسأله اعمال من سعيد لا نصار ذهب
رأيت معروفا الكرخي في المنام تحت العرش فقلت
الله عز وجل ما يبقى من نفد فقال يا بني انت اعلم
معروف الكرخي قد سكر من حب ليبق الملهات يا بني
بن علي المزربقصده الى حمام ابن الفتح يقول رأيت شيخ
في منامي وهو قاعد على بساط وبين يديه تمايذه وهو يأكل منها
فقلت له يا ناضر ما فعل الله بك قال غفر لي ورحمني وأدخلني
الجنة بأسرها فقال لي كل من جميع ثمارها واشرب
من انهارها وتمتع بجميع ما شاء ثم سألت المشهور
في دار الدنيا فقلت له فأين أخوك احمد بن حنبل فقال هو قائم
على باب الجنة يشفع لأهل الجنة من قول قرأن كلام الله قال
عبد الخالق المحنة
عبد الخالق فقلت له ما فعل معروف الكرخي فحك رأسه
ثم قال يا هيهات هيهات ما بيننا وبينه الحجب ان معروفا اجد
الله شوقا الى الجنة وأهلها من اجلنا شوقا اليه
فرفعه الله الى الرفيع الاعلى ورفع الحجب بيننا وبينه
فرأى الباب المسمى بالمجرب من كانت له الى الله حاجة
فليأت فيه وليدع يستجاب له انشاء الله تعالى
انا محمد بن منصور بن سنان اخبرنا ابو بكر الزجاج يقول قيل
لمعروف الكرخي في علته ادعي فقال اذا انتهت مصيبتهم

تصيبني اكره ان اخرج من الدنيا عريانا فادخلت الجنة عريانا
حدثنا ابو بكر ان حبيب بسنده الى القاسم بن عبيد الله العتبي قال قال
جار معروف الكرخي فسمعته ليلة في السحر يتوجع ويبكي ويشهد
اي شيء تريد مني الذنوب سخفتني وليس عني تغيب
ما بيض الذنوب لو لقيتني رحمتني قد علاني المشيب

ولغيره

فتى حبه مورده عن الحق شاغله ... ميلي مع ساجع هواها طلله
اضر به ذكر الذنوب الذي مضت ... وايقن ان الله عنه امسا يلده
فليس بنام الليل الا ان يهومه ... بمل الصوم الا ان يواصله
إحاطت به الاشواق من كل جانب ... فبيض للحزن بالعامله
له زفرات عند ذكر ذنوبه ... شديد قد حوته مفاصله
فسبحان من يعطي منا وسؤله ... ويبدو الذي عند الحسان بخايله

فرج بعد الشدة

قال ابن مجاهد قدمنا رجلا من اصحابي يصلي صلاة الظهر فلما انصرف
عشي عليه فلم يفق الى وقت الظهر من الغد فقلت له ما لك قال
لما قضيت صلاتي هتف بي هاتف من قبلي ان لم يعرفك هو لاي اطلس
اعرفك انا فعشي علي في حال ما افقت الا بعد ثلاث

قلب للهيم تارة بتوقد ... والسقم في اعضائه يتردد
وفؤاده اضحى عليلا ... طايرا والعين منه بهورة لم ترقد
حلف الهوى ان لا يفارق ... قلبه والقلب عبد لما يأبى مكمل
باحسنه في ليله متململا ... يتلو القرآن بجوفه ويردد
لا شيء احسن من مراقبة ... خايف الله في جوف الدجا يتهجد
ويقول حبك قد تجاوز ... المدى والدمع يا مولى بذلك يشهد

ولقد اقول وقد اضربني الاسى
وأعد لها ما يدهش الرجل الكيس

علق الهوى مني فاشمال جوارحي
فصرت واصبحت شيئ لجسد

من داق طعم الحب ثم نجى
البيت صار يقوم ويقعد

يا من يلوم على الهوى اقصر فليس لنا الهوى اتق قد

ومن الفرج بعد الشدة

نال بعضهم كان في سفينة فاشتد علينا الريح وتناوحت بنا الامواج حتى اشرفنا على الهلاك فقال استني بامري فاسلمت اليه فسلمت ما هذا الكلام فقال من قام بامره على الاخلاص جعل جميع الامور في يده حتى تفعل ما يريد ثم قام وقعد في البحر ومشى على التالي ان غاب عنا رضي الله عنه ويقول مستغيثا الكلاب يغيثك الله انا كنت اجلس بعد صلوة العتمة اسمع لهم نحي بعض الطلبة يحضرون عندي للتصحيح وانا بايده خلف بعض الصياح معهم سمعت قال بعضهم لجماعة من الرفقة جماعة من اهل لبنى الدور الاول انا لما ركبنا السفينة فلما فقدوا الماء وقع بنا رجل فقد ثم من ان يأكل فضحى السفينة فوجدنا متغيرا للرائحة شديد التغير فقلنا له ما يشاركنا مثل هذا فاصبر ذاك فنام اياما شديدا وسارت بالمركب ومعنا فقير لا يجد له واجل حقارته لم نجعله مقدم السفينة لا على جنبها نصب له حبالا وحلفا وهو جالس يتعلل يسمع مع رفيقنا فقال لصاحبه الفهم ادنى ماؤك ففتح الفهم وسلت منه في طاسة فجاءت رائحة كريهة فناوله للفقير وقال شمه فاخذ من الطاسة فشمه بعد ان شم رده الى الماء الذي في الطاسة وقال اسليه في الفهم لا بأس به فلما رآه الناس فقال الفقير لهم لا بأس به فردوا عليه كلهم فقال الفقير لصاحب الماء اسقهم منه فسلت

ع الطاسة

سعى الى اسعد مثل ما عمل اول مره موجزه فقد تعين الرجل فسعد وطاب
ما شربوا الدم فيه فغاب واحد من الجماعة فنعره وسيب للفقير من
الفقير فلما سمع كلامهم نزل من جانب الركب وشاط الماء ومن شاهده
وما نره بعد ذلك اشد ا

ما زار طيف لا فلت احبابا والتي راجعا الا وواعدنا
وارتم قمري على فنن شكوا الهيف الا رادتي طربا
افدي الغزال الذي بالدمع غازلني بما على جسمه من لين
يا ليلة السفح وادي الاراك لتاعودي الذ قد مضى فيك ما فارقنا
واسترجي طيب ايام لنا سلفت فاطيب العيش يوم رد ما ذهبا

السفح

ومن الفرج بعد الشدة

حكى ابن الجوزي في محاضرته عن ابي بكر البستاني انه دخل الى بعض النصارا وليس لباس الرهبان وشد زنار الكفر صار هام وقف من الرهبان ساعة ثم سجد واطال سجوده فقال له الرهبان يا راهب ارفع راسك فقال لحاجة لا ارفع راسي حتى يعفو الله عنه فقد قضيت شهدان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله نقل ابن الجوزي فرح زنار من تحت رقعته على حداق فلوب القوم فاسلموا هم نقل مصنف هذا الكتاب لما اجمع بالشيخ جمال الدين الفقيه الحنفي رحمه الله تعالى وانا ما لي المذهب على جميع الناس وكان يسكن حارة زويلة فنقل عن بعض الرهبان انه ما شم من ضاع له صباح او سرقت له سرقة يأتي الراهب تقول له ارجع خذ ضعف ثمان الذي واشتهر امره فسمع بذلك بعض المشايخ من علماء المسلمين العمال فقال هذا ابعث الناس فقال من يوافقني على قتل هذا الراهب فقال واحد من طلبته او من تلاميذه انا اوافقك على قتله فتحالفا على قتله

قال الشيخ واستهال له سكينا بأربعة دراهم وسمنا اليه
فلما قرب قام الدير قال الشيخ لرفيقه امض الى الدير وانظران
كان داخل الدير او خارجا فمضى الى باب الدير فوجد الرجل الراهب
ينظر اليه من اعلاه من اعلاء القصر والباب معلق فناداه الراهب
ما تسأل فقال للشيخ ان جارا السلن معه ما ينيف له الاربعون دينارا
عاين الناس يشتهل لي سكينا باربعة دراهم ليشتلني بها وحج المدينة
والطالبية وقال لسنجه ما قال له الراهب فمر فنا السلن
وانطلقنا اليه فنزل الراهب وفتح للدير وتلقاهما مناديا عليهما
وقال لشيخ حيهما ماي الناس وقبل يد الشيخ وسلم عليهما
مطاب الدير ما يوكل وشرب ما منع الشيخ وقبيعة من الاكل
فقال لهما الراهب ما يمنعكما من الاكل فقال الشيخ للراهب ان لله
اصدق القائلين وتقول ان الغرطمان وين ابن لك عند الله
والكشف فان اثبات لنا اجلتنا لمقامك فقال له المخالفة
النفس ما نا اخالف نفسي وان اعطيها ما تريد فقال له الشيخ ايش
لحب اليك الاسلام او النصرانية فقال الراهب اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما عرض على ابنه الاسلام
قال انا النصرانية مخالفها واسلمت فقال له الشيخ تاديبه لشغل
من هذا يعني الاسلام ومن الفرج بعد الشدة حلى عن عبد الله
بن عمر انه كان له مهال فعمل دنبا يستوجب له العقوبة فاقر بذنبه
فقال يا سيدي لعلك مع الله ذنب تعفي عنك فقال لا والله
فادنب دنبا اخر يستوجب العقوبة فاقر به فقال مثل مقالته الاولى
وقال يا سيدي لعلك ادنبت دنبا اخر نا بنا تعفا عنه فقال لا والله
فادنب دنبا ثالثا يستوجب العقوبة فاقر به فقال

له سيده

له سيده ثم قال مثل مقالتك الاولى فقال اسحبت منك
فقال عد الى مالك مع سيدك اذهب فانت حر لوجه
الله استدوا في الاساءة ٥٥٥
يا من يجاود في الاساءة حلمها وحفا الحلايق معرضا متحلفا
دمت حياتك في الحماية والجفا وانا الحساب مطالبا بالوفا
ما دام قول اذا دعيت فلم تجد عن دعوة اللهد العظيم تخلفا
وعلمت من لعب الحيوة لموقف مازلت من لوعاته متحرقا
فاختر لنفسك ما يليق جوابها فشراب هزيك بالندامة قرصا
واستقبل العقبى بزلة نادم متالسا متلهفا
وارغب الى الملك الكريم فلن يزل يعفو ويرحم منصفا متعطفا

ومن الفرج بعد الشدة ما ذكره القاضي
ابو علي المحسن بن علي بن محمد التنوخي في كتابه

المعروف بالفرج بعد الشدة من اخبار الخلفاء والوزراء والكتاب
واصحاب السير فيه ذكر حديثا طويلا مسندا متصلا الى النبي
صلى الله عليه وسلم سنذكر ثلاثة رجال من بني اسرائيل سافروا
احرجهم المطر فاووا الى غار في عيران الجبل فانطبقت عليهم
صخرة فسدت عليهم باب الغار فقالوا ليتعالج ليسئل الله تعالى بذكره
كل واحد منا افضل عمله فقال احدهم اللهم ان كنت تعلم
ان ابنة عم كنت احبها كاشد ما يحب الرجال النساء وانها
طلبت مني مالا فابيت الا ان تمكنني من نفسها فلما جلست منها مجلس الرجل من المرأة قالت اتق الله ولا
تفض الخاتم الا بحقه فقمت عنها وتركت المايه دينار لهم
ان كنت تعلم اني فعلت هذا مخشيتك فافرج عنا فانفرج عنا

ففرج عنهم ثلث الصخرة ثم قال الآخر اللهم
ان كنت تعلم انه كان لي ابوان شيخان كبيران وكنت اعدوا
عليهما الحمر حمرا واروح عليهما بعبوتهما فعرون علي بوما با
فوجدتهما نائمين فحلبت ان اوقظهما وكرهت ان ارعى منهما
فصبرت احلابهما قائما حتى استيقظا وشربا اللهم
ان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك وخشيتك
فافرج عنا فانفرج الثلث الثاني وقال الثالث اللهم ان كنت تعلم اني
استاجرت اجيرا فلما فرغ ما اجرته فبذهب وذهب الي اجرته
فقال عمل لي ذلك اكثر من هذا وترك اجره ومضى وقال لي
رسك فهو ما بوخذ فبذه من الظالم للمظلوم فاستحت له ما مر تعطيها
ولم ازل اسهما وازعاها وهي تزيد وتكثر فلما كان بعد
سنة من الزمان اتاني فقال لي يا هذا ان لي عندك اجرا فعلت
لك عذا وذاك في وقت عذا وعذا فقلت له خذ هذا النعم في
لك فقال لستهزئ بي اجزني وسهابي فعلت يا هذا احذها فساقها
لك فاحذها وذهب وهذا اللهم ان كنت تعلم اني فعلت هذا
حسبة سئلك واسعا ما عندك فافرج عنا ما بقي فانفرج ما بقي
ما بي الصخرة وخرجوا يمشون وحمدوا الله عز وجل فاما في
حديث ابي هريرة وذكر الحديث عذا وقال هذا هذا احذت منه
رواه البخاري

اشتروا الله اقواما وعواتق ربهم ما اخلفوا وعدا
ولا بعوا عهدا
ولا بعوا الايمان الا بحفنا وما وجدوا من حبة بيدهم بدا
افاميل مدبورة اهل ولا بنوا لهم بيدا الساكنا مدحلوا القصورا

هم قطعوا

هم قطعوا اجل التوالي بعزهم وقاموا على الاقدام والبيد هامد

ومن الفرج بعد الشدة

ذكر في هذه الابيات لغيره لعبيد بن ابو بكر محمد بن الحسن الصولي

قال حدثنا البرمكي القاضي قال كانت امراة تالفا صديقا
وقد حال البرد وصبت بنزعها فجاء الناس يعزونها فرفعت
راسها الى السماء وقالت اللهم انت للاهل لاحسن الخلق الجميل وتبدل
العوض عما تلف فاعمل بنا ما انت اهله فانا نرغب اليك
ولما تامر وقد لبيك قال فلم ابرح حتى مر رجل من الاعراب محتبا
فكان فيما قال ان وهبت لي احسن مما به دينار انشدوا

ومنيت بعدهم ومنة لم يسم فلم ارعرا لله يا له قابي
فجعلت ادلال الى من عرفته فبنا لفضل الاحسان بعد دنيء
اياديك عندي وان طال عمرها فاحسن الى البدول الذي
ومن الفرج بعد الشدة قال القاضي حدثني
ابي الله من فضله وحفظه ولم الله عنه في الحال على الخوض في
والمعنى واحد ولعل اللفظ يزيد او ينقص عن ابي محمد عبيد الله
بن احمد بن حمدون ندم المعتصد بالله يوما وهو خليفة فامر
لتاصب اسمعيل بن بليل بني وبين ابن المرفق بالله واحشه
متى حتى حبسني لحبسه ليشهده لتنكل لعوف القضاة
وسالوا امر ان يرضى عني اسمعيل ما بين يدي عبط المونق
بياض بقلي وهت ذلك حتى خرج المونق الى الجبل
حوله واسفت ان كانه اسمعيل عني بذنب وجعل
عليه طريقا اليه فلك يلسعه وما مر بقتل فاقبلت على الدعاء
والتضرع الى الله عز وجل والابتهال في طلبي وكان

قال [illegible] ليزدن في انفسهم عيرا
وانا لنراهم عيبا بعد احدهم الى قصر شيد وبالي فرش
فينخره وقد حف به دوبان الطمع وفراش نادم نهول الا
فانظروا اما صنعت فهد رأينا ما علد الله ما صنعت فيها
ذا يا فاسق الفاسقين اما اهل السموات فمقوك ولما اهل
الارض فلعنوك ثم خرج وهو يقول انما احد الله على العلماء
ليبتدئ للناس ولا ليلتوته فتغط الحجاج عليه غيظا شديدا
وقال يا اهل الشام ما رأيت اهل البصرة يدخل على
فيشتمني في وجهي فلا يلون لذلك معجز وكيد ولله درقتلبة
مضى اهل الشام الى الحسن فلما رآه الحجاج وعرف الحسن ما قاله فقام
طول طرفه نحوه فحرك شفتيه فلما دخل وجل السيف وانقطع
بين يديه وهو مغيظ فلما رآه الحجاج كلمه فلم يرد عليه فرفع
به الحسن وعظه وامر الحجاج بالسيف والنطع فرفعا ولم يزل
الحسن في دعايه حتى دعا الحجاج بالطعام فاكل وبالوضوء فتوضأ
وبالعاله فتعلقه منها بيده وصار قد ملأ فاه فقال صالح بن مسمار مثل
للحسن ثم كنت تحرك شفتيك قال كنت اقول يا غياث
عند دعوتي يا غياث في ملتي يا وليي في نعمتي يا صاحبي
في شدتي يا ولي في نعمتي يا الاهي ولاه ابراهيم واسمعيل
واسحق ويعقوب والاسباط وموسى وعيسى وآلت النبيين كلهم
اجمعين ومنزل كهيعص وطه ويس ومنزل القرآن العظيم
صلى الله على محمد وعلى آله الطاهرين وارزقني مودة عبدك الحجاج
وعيبه ومعروفه فحننه واصرف عني مضرته وادائه وملوهه
ومعرته فلما صالح بن مسمار ما دعوت بها في شدة الا فرج الله

عن

عني وما دعوت بها في كرب الا كشفه الله عني وسهل
وفي الحديث ايضا ما دعا به عليهم من الجلالة لو
نهيتها عن الطاعة لرجعت نهيتها في الجزالة معمور
ليس الحابس عزك ربي انت سوى ومنتهى المصور
ومن الفرج بعد الشدة ما عن العاصي ايضا في كتابه حدثنا
ابي الطيب قال حدثنا ابن الجراح قال حدثنا ابن
ابي الشامك حدثنا الفضل بن معقوب قال حدثنا القرباني
قال لما اخذ ابو جعفر المنصور اسمعيل ابن امية لعربه الى البيعة
مد يده على حايط عليه ملتوت يا ولي في نعمتي يا صاحبي في محنتي
ما عدتني في كربتي فلم يزل يدعوها حتى خلوا سبيله فمر بذلك
الحايط على بعيده فلم يره شيا ملتوتا اشد وا في ذلك المعنى
لا يبعدنك عتبنا عن بنانا لهم با في الوداد مصان
ولحسنا وصفنا وبلطفنا شاع الحديث وسار في البلدان
فاذا ذللت لعتبنا ولطفنا دلت لعزل الذل وهابل السلطان
ومن العسر بعد الشدة قال القاضي التنوخي
وجدت في بعض كتبي بغير اسناد كتب الوليد بن عبد الملك
الى صالح بن عبد الله المدني عامله على المدينة ان ابا عبد الله الحسين
ابن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام وكان محبوسا في
حبسه فاصبه في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلما له
سوطا فاخرجه صالح الى المسجد واجتمع الناس
فصعد صالح المنبر ليقرأ عليهم كتاب الوليد ثم يضربه فلما
نظر الحسين شخص ببصره الى السماء فجاء الحسين
عليه السلام فافرج له الناس حتى انتهى الى الحسين بن الحسن وقال

له

ان يدع مالك ادعوا الله بدعاء الكرب يفرج الله عنك
قال وما هو يا ابن عم قال قل لا اله الا الله الحليم
الكريم لا اله الا الله العلي العظيم سبحان الله رب السموات
السبع ورب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين قال فوقف
علي فاقبل الحسن يردد ذلك فلما فرغ صاح من قرار الوادي
ونزل فقال اني ارادني للسجن احسن انه سجن رجل
مظلوم وان ارجع لبيت لموحش فيه فاخرجوه وكتب صاحب
الى الوليد فكتب اليه اطلقه فاطلقه بعد ايام وكتب الي
في كتابه المعروف بالفرج بعد الشدة صنعنا علي بن الطيب
قال حدثنا ابن الجراح قال حدثنا ابن ابي الدنيا قال
حدثني محمد الحسين بن محمد سعيد قال حدثني نشيط بن عمر
بن عمر قال لما دخل الوليد بن عبد الملك الى عثمان بن حيان
المري ان اخرج الحسن بن الحسن فاجلده مايه سوط وقيد
يومه ولا اراني الا قاتله قال فبعث اليه وجيء به والخصوم قيام
اليه علي بن الحسين فقال ما حي تكلم كلمات الفرج يفرج الله
عنك وهي لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان رب السموات
السبع والارضين السبع ورب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين
فقالها فانفرد فرده فقال انا اكفيك امر الرجل من بعده
فانا الشاهد بذا ملا يبلغ الغايب اشدو الى ذاك المعتصم
الا ايها المامول في كل حاجة ... سكون اليك الفارج الهم شماتتي
لا يا رجاي انكاشف الضر عني ... وانت حياتي ان ضاقت مذاهبي
فرد دعاء فليلما اراه مبلغي ... فرد الي فليلما اراه مبلغي
انت بما عال فبلغ ردته ... وما في الورى خلق جنابك جانبي

ومن الفرج

ومن الفرج بعد الشدة

وحدثني عبد الله بن محمد بن الحرث الشراج الواسطي المعروف بابن
ابي الدنيا قال حدثني ابو الحسن علي بن محمد بن سهل بن عبد الله
التستري بمكة سنة اثنتين ومائتين قال حدثني ابو الحسن احمد بن محمد
الشوخي عن عمه واسمه العاصي الشوخي قال كان في بني اسرائيل
رجل في صحراء فنبهه من جبل يعبد الله تعالى فيه فاسلمت له حية
فقالت له قد جاءني من يريد قتلي فاجرني لجار الله واجبني قال
فرفع ذيله وقال لها اخرجي فمرت على بطنه وجاء رجل بسيف فقال
اوايت حية مرت بنا في الساعة اردت قتلها قال ما ارا
شيئا واشرف الرجل فقال له العابد لما جئتني قد امنت فقالت
بل اقتلك واخرج فقال له الرجل اوليس غير هذا قالت لا قال
فامهلني حتى اتى سرب الجبل فاصلي فيه ركعتين وادعو الله واخر
لسني فقيرا فاذا انزلت فيه فشانك وما تريد من قالت افعل
فلما صلى فيه الجبل ودعى اوحى الله عز وجل اني قد وجبت لعبدي
بي ودعائك اياي فاقبض على الحية فانها لن توذيك ولا
ولدك فقال فعل العابد ذلك فماتت الحية من ساعتها
وجاء العابد وعاد الى موضعه واشتغل بعبادته قال ابو
الشوخي ووقع لي هذا الخبر على قريب من هذه المسافة انه قرئ
على ابو العباس الاثرم المغربي البغدادي وهو محمد بن احمد بن
مسلم بن غلب في مسرتنا بالبصرة في جمادى الاولى سنة خمس
وثلاثين ومايتين وانا احاضر اسمع حدثكم علي بن حرد الطائي الموصلي
قال حدثنا جعفر بن العرو الطائي العابد بمرو بان قال
كنت عند سفيان بن عيينة فالتفت فقال حدث ابو مرهل
حلب الحديث حدثني عبد الجبار ان جبير بن عبد الله حج الى مكة

الى الحد

ابن عم مالك ادع الله بدعاء الكرب يفرج الله عنك
مالك وما هو يا ابن عم قال قل لا اله الا الله الحليم
الكريم لا اله الا الله العلي العظيم سبحان الله رب السموات
السبع ورب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين قال وادرف
علي فاقبل الحسن يردد ما قلت فرج ضاحكا من قراءة الدعاء
ونزل قال اني ارادته الى السجن احسن انه سجن رجل
مظلوم وان ارجع ليل الموسم فيه فاخرجه وكتب صاحب
الى الوليد كتب اليه اطلقه فاطلقه بعد اياس وكتب الى
في كتابه المعروف بالفرج بعد الشدة حدثنا علي بن الطيب
قال حدثنا ابن الجراح قال حدثنا ابن ابي الدنيا قال
حدثني محمد الحسين بن محمد بن سعيد قال حدثني بشر بن عبد الملك
بن عمير قال لما دخلت الوليد بن عبد الملك الى عثمان بن حيان
المري ان اخذ الحسن بن الحسن فاجلده مائة سوط وقيده
يوما واراه ان لا قاتله قال فبعثت اليه وجيء به والحسن قائم
عند علي بن الحسين فقال ياعم تكلم بكلمات الفرج يفرج الله
عنك وهي لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان رب السموات
السبع والارضين السبع ورب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين
قال فقالها فانفرد فرده وقال انا اكفيك امر الوليد من بعده
ثم انشد يسير الملا بالغائب انشدو اني ذاك لاعتي
الا ايها المأمول في كل حاجة شكوت اليك الضر فارحم شباتي
الا يا رجاي انتاشف ضري فقد دنى مداه وافن حياتي
فرد دعي قليلا ما اراه مبلغي المراد ابلغ لي لبعد مساعي
انت بغيتي فبالحري ردته وثاني الورى لخلق حجابتي

ومن الفرج بعد الشدة

حدثني عبيد الله بن محمد بن الحسن الشراح الواسطي المعروف بابن
[illegible] حدثني ابو [illegible] حدثني بعض اصحاب ابي حمل سهل بن عبد الله
التستري عنه بعدة روايه العاصي التنوخي قال كان في بني اسرائيل
رجل في صحراء قريبة من جبل بعد والله تعالى فيه لا سئلته حاجة
فسألت له قد جاني مريد قتلي فاجرني لجارك لله واجبني قال
فرفع رأسه وقال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فاطلعت على بطنه وجاء رجل بسيف فقال
اوايت لي حية هربت مني الساعة اردت قتلها فقال ما رأيت
شيئا واشرف الرجل فقال له العابد اصدقني قل امنت فقالت
بل قتلتك واخذ الرجل فقال له الرجل اوليس غيرك اقالته قال
فامهلني حتى اني سمع الجبل فاصلي فيه ركعتين وادعو الله واخر
لعلي قبله افاذا انزلت فيه فشأنك وما تريد بن قال افعل
فلما صلى في الجبل ودعا اوحى الله عز وجل اني قد حفظتك
بي ودعائك اياي فاقبض على الحية فانها لا تخوف ولا تضرك قال ففعل العابد ذلك فماتت الحية من ساعتها
وجاء منها العابد وعاد الى موضعه واشتغل بعبادته قال ابو
التنوخي ورفع الي مد الحبر على قربه من هذه المسافة انه قرئ
على ابي العباس الاثرم المقرئ البغدادي وهو يملي احاديث حماد
سلمة من غلب في مسرتنا بالبصرة في جمادى الاولى سنة خمس
وتلاثين ومائتين وانا احاضر اسمع حدثكم علي بن خلد الطائي الموصلي
قال حدثنا جعفر بن الزبرقان الطائي العابد بمرو بان قال
كنت عند سفيان بن عيينة فالتفت فقال حدثت الحسن قال
حلبت الحية صدتني عبد الجبار ان حبيب بن عبد الله حج الى منعبده

ومن الفرج

[illegible] ظل الاطلال فقال [illegible] فتلى ان يقطعني اربا اربا قال [illegible] لله قال وان اصابك قالت في جوف من تريد
المعروف قال فتح فاه وقال هاك فدخلت في جوفه
واذا رجل ومعه صمصامة فقال ياحبه وان الحبة
قال ما ارى شيا قال سبحان الله قال نعم سبحان الله ما اذا
شيا قد هب الرجل فاطلعت الحبة راسها وقالت يا حبيب الحبس
الرجل فقال لها قد ذهب فقالت اخشى ان احرجتني
ان انفث نفثة اصلك الا وقت لبدك فيلقها من اشد
قطعا قال والله ما ابتي قال دلك حين نضح المعروف على
من لا يعقد وقد عرفت ما بني وبين ابيك اد من العداوة
قد نيا وليس متى مالا فاعطيك ولا دائة فاحملك عليها
قال فامهلني حتى اتى سفح الجبل فامهد لنفسي قبرا فابينا
هو يشي اذ شم احسن الرائحة طيب الرائحة حسن النبات
قال يا بني مالي اراك مسترسلا للموت ايسام الحية
قال من عدو في حوبي يريد قتلي قال فاستخ فقام فمضى
قد بعد الي وقال كله فعل الرجل فاصاب معاشا عديدا
ثم له شيا اخر فاكلته ثم الحية من اسفله قطعا فقال لها
انت لرحمك الله ثم ابن اعظم منة علي منك فقالت انا المعروف
انا ام السمالهاد او عدر الحية اطلب الوا الى سبيل
ربه ان يعينك عليها فقال الله عز وجل ما معروف ادرك
عبدتي فلم يأب ارادا صنع اشد وفي دلك المعنى قال

ومن الفرج بعد الشدة قال القاضي وذكر المدائني في كتابه قال
وقال ابو سعيد واما احببه يعني الاصمعي نزلت بلحي من احياء
العرب مجدبين وقد تولت عليهم سنون موتت الماشية وسعت
الارض خروج نباتها واسلت السماء قطرها فجعلت انظر الى السحابة
ترتفع من ناحية القبلة سوداء مقاربة حتى تطبق السماء فتشوف
لها الحي ويرتقبون اصواتها والتعبير ثم يبعد لما الله تعالى ذكره
عنهم مرارا فلما كثر ذلك عليهم رجعت عجوز فقلت شرها ثم عادت
ما على صوبها ياذا العرش اصنع لكيب شيت ارزاقنا علينا فما زلت
من مرضعها حتى تغيمت السماء ثم امطرت مطرا اذاد الغدران
حام والسد اصعد الناس سوى الله واوقف طيب ثناي عليه
ومالي وصله شافع سوى حسن ظني وحل لديه
وقلبي بحطه والرضى سواه احاله عن حالتيه

ومن الفرج بعد الشدة قال القاضي وذكر المدائني في كتابه
قال وحدثه سلمان بن عبد الله حتى ولي الخلافة محمد بن يزيد الغلام
واطلق اهل السجون وقسم الاموال وصير على يزيد بن ابي مسلم
فلما ولي يزيد بن ابي مسلم افريقية طفر بها محمد بن يزيد فاما به
الى يزيد بن ابي مسلم في سهر رمضان عند المغرب وفي يد يزيد بن
ابي مسلم عود فجعل محمد بن يزيد يقول اللهم احفظ تي
اطلقني الاسرى واعطاني الفقرا فقال له يزيد ابن ابي مسلم حين
رآه منه محمد بن يزيد قال نعم فقال اما والله لطالما سالت الله
تبارك وتعالى ان يمكنني منك بغير عقد ولا عهد قال محمد وانا
فطالما سالت الله ان يجيرني منك ويعيذني قال يزيد فوالله
ما اجارك الله ولا اعاذك مني والله لاقطعن هذه الحبة بعين

يعني خشبة عنب كانت في يده حتى أقلك وأقام المؤذن الصلاة فوضع يزيد
العصا من يده وتقدم ليصلي وكان أهل الشريعة قد اجتمعوا على قتله فلما
رأى صخر بن يزيد رجل يعمد إلى يزيد فقتله وقيل لم ير يزيد أذهب حتى مشيت
قال القاضي التنوخي وذكر أبو الحسن المدائني في كتابه بغير إسناد وجا
به على خلاف ما تقدم اللفظ إلا أنه جعل المتولي ليزيد رقاما صاحب
عمر بن عبد العزيز ولم يذكر الدعاء في خبره ووقع إلي بعد الخبر على غير
هذا الوجه حدثني علي بن المغلب قال حدثنا ابن المراح قال حدثنا ابن أبي
الدنيا قال حدثني يعقوب بن إسحق بن زياد قال حدثنا أبو همام الصلت بن
محمد الحارثي قال نبأنا سلمة بن أبي علقمة عن داود بن أبي هند قال
حدثني يزيد قال لما قام سليمان بن عبد الملك يعني إلى العراق إلى
أهل الديماس حبسهم الحجاج بن يوسف وفيهم يزيد الرقاشي
ويزيد الضبي وعباية من أهل البصرة فأخرجهم إلى يزيد بن أبي مسلم
فلما مات سليمان ومات عبد العزيز لم تستقم أعمال العراق ليزيد فعلم
علي يزيد بن أبي مسلم أمير على خلافة يزيد بن عبد الملك فعرض عذابه
سيدي أحيي لسر عظامي فأتى إليه يوما أحمل في كساء عند
المغرب فقلت ارحمني فقال لتمس الرحمة عند غيري لو رأيت
ملك الموت عند رأسك لبادرته لنفسك اذهب حتى
أصح لك قال فدعوت الله عز وجل وقلت الهراد كرلي ما
كان مني في أهل الديماس اذكر يزيد الرقاشي وعذابه وكلما وأكفني
شر ابن أبي مسلم وسلطه عليه من لا يرحمه واجعل ذلك من قبل أن
يرتد إلي طرفي وجعلت أحبس طرفي رجا الاجابة فدخل عليه رجال
من الدير فقتلوه ثم أتوني يطلقوني فقلت اذهبوا ودعوني فإني
أخاف أن يعلم أن رأوا أن ذلك من سببي فذهبوا وتركوني وانشدوا

أن

أن كان من صبر فإني لحندس فحذر من الخير والشر قدر
ومن الشر في بعض الشدة

قال التنوخي أنشدني لنفسه جماعة على أنها لعبد الملك بن
مروان يعذر عبد الملك محمد ابن طلبه ويهدر دمه ودم
يزيد فحاماه الناس حتى قتلته وعشيرته وفخذه فكان
يسبح في الحال والمعاودة إذا تذكر اسمه ويضاف اليوم
والتومين والصلاة فإذا عرف طرد ولم يترك أن يستقر قال
الرجل فكنت يوما أسبح في بطن واد فإذا الشيخ أبيض عليه
ثياب بيض في بطن الوادي وهو قائم يصلي فجئت حتى قمت
قصلت إلى جانبه فلما سلم انتقل إلي وقال مر أنت قلت رجل
أخافني السلطان وقد نجا في الناس ولم يجرني أحد من خلق
الله عز وجل فأما أسبح في هذه الوادي خيفا على نفسي قال
فأين أنت عن السبع قلت وأي السبع قال تقول سبحان
الواحد الذي ليس غيره إله سبحان القديم الذي لا يذل له سبحان
الدائم الذي لا نفاد له سبحان الدائم الذي يحيي ويميت سبحان
من يرى ولا يرى سبحان الذي هو كل يوم في شان سبحان الذي
علم كل شيء بغير تعليم الله أسألك بحق هذه الكلمات وبحق
من سمعهن أن تفعل بي كذا وكذا وأعاذهن على حتى حفظتهن
قال الرجل وغاب الرجل عني فلا أراه إلى الآن فلما سمع عبد الملك هذه
القصة في قلبي فرجت من وقتي متوجها إلى عبد الملك هي في وقت
بيابه واستأذنت عليه فأذن لي فلما دخلت قال أو قد تعلمت
السحر قلت لا يا أمير المؤمنين ولكنه كان من شأني كذا وكذا
وقصصت عليه القصة فمنني وأحسن إلي

أأشكو يا مولاي أم أنكر أم أشكو إليك إكلالا أم أنت تعلم

ومن الفرج بعد الشدة

قال القاضي في كتابه المعروف بفرج الشدة حدثنا علي بن
عبد الله قال سمعت أبا عبد الله [illegible] الكاتب
الحسن بن مخلد قال مولف هذا الكتاب [illegible] نفسه
أبو القاسم علي بن علي [illegible] حدثني بغير هذا الطويل
قال أحمد بن محمد هذا ابن عم الحسن بن مخلد فكان أبي عرفني
أنه أشار على المقتدر بالله وقد استشاره فيمن يقلده الوزارة
قال فسميت له أحمد بن محمد هذا وأبا عيسى أخا أبي صخر
وأبا زنبور وأحمد بن علي المادرائي عاد إلى الخبر قال سمعت
عبيد الله بن سليمن يقول كان المتوكل من أغيظ الناس على إيتاخ
وذكر حديثا طويلا وصف فيه كيف قبض المتوكل على إيتاخ
وولده ببغداد لما رجعا من الحج بيد إسحق بن إبرهيم بن
مصعب قال في حديثه قال سليمن بن وهب لما قبض
إسحق بن إبرهيم على إيتاخ وولده ببغداد قبض علي بسر من رأى
وسلمت إلى عبيد الله بن يحيى بن خاقان وكتب المتوكل إلى
إسحق بن إبرهيم بالمسير من بغداد إلى سر من رأى وذلك أنه
كان مقام إسحق بن إبرهيم ببغداد والبلاد شغبها الجند
فكاتبه المتوكل بالمسير إلى سر من رأى ليتقوى به على الأتراك لأنه كان معه
بضعة عشر ألف [illegible] دخل إسحق سر من رأى أمر المتوكل بتسليمي
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وكلما ذكره إيتاخ [illegible] قال سليمن

فأخذني

فأحدرت [illegible] سر من رأى [illegible] حتى
حبست وأغلق علي خمسة أبواب فكنت لا أعرف الليل من النهار
فأقمت كذلك نحو من عشرين يوما لا يفتح علي الباب إلا دفعة في
اليوم والليلة يدلى إلي فيها رغيف خبز وملح وماء حار و[illegible]
الناس [illegible] وإنما الموت لشدة ما أنا فيه فعرض في بعض
الليالي أن أطلت الصلاة وسجدت وتضرعت إلى الله تعالى
ودعوته بالفرج وقلت في دعائي اللهم إن كنت تعلم أنه كان
لي في دم نجاح بن سلمة صنع فلا تسلمني ولا تخلصني مما أنا فيه وإن
كنت تعلم أنه لا صنع لي فيه ولا في غيره من الدماء إلا [illegible]
ففرج عني فما استتممت الدعاء حتى سمعت صوت الأقفال تفتح
فلم أشك أنه القتل ففتحت الأبواب وجيء بالشمع وحملني الفرا
شون لثقل حديدي فقلت يا حاجب إسحق سألتك بالله إلا
صدقتني عن أمري فقال فقال ما أكل الأمير اليوم شيئا
لأن أمرك غليظ وذلك أن أمير المؤمنين وجه يستسلك
وقال تسلمت إليك سليمن بن وهب لتسمنه أو تستخرج ماله
فقال الأمير أنا صاحب سيف ولا أعرف وجوه المناظرة
على الأموال فلو قرر أمره على شيء لطالبته به فأمر أمير المؤمنين
الكتاب بالاجتماع عند الأمير لمناظرتك وإلزامك
مالا تؤخذ به وتكتب خطك وتطالب به وقد اجتمعوا
واستدعيت لهذا فحملت إلى مجلس إسحق وإذا فيه
موسى بن عبد الملك صاحب ديوان الخراج والحسن بن مخلد
صاحب ديوان الضياع وأحمد بن إسرائيل الكاتب وأبو نوح
عيسى بن إبرهيم كاتب الفتح بن خاقان وداود بن الجراح

الزمام فطرحت من أخر المجلس فقمنى اسحق أصبح
شيخ وقال يا فاعل يا صانع لا تسبطا امر المومنين واسلاد
بين الجلد وعظمه ولا تجعل بطن الارض احب اللك من
ظهرها ابن الاموال فاحتجت بنكبه ابن الزيات وما
الحسن بن بخلد وقال قد اخذت من المال اضعاف ما
أديت وعادت يدك الى كل اياخ فاخذت ضياع
السلطان واقطعتها لنفسك وانت تعلمها الفي الف
درهم وترايا يزى الوزراء وقد بقى عليك من المصادره جمله
لم توفها واخذت الجماعه يواجهوني بقبح الاموى
ان عند الملك فانه كان ساكتا لصداقه كانت بيني وبينه فاقبل
من بينهم على اسحق وقال ماسيدى ماذن لى فى الكلام به
فصل امر فقال له اسحق افعل فاستدانى فحملت اليه
فسارنى وقال عز على ماخى ما حالك والله ماخى لو
ان خلاصك بنصف ما املك لافديتك به ولكن
صورتك قبيحه ولا املك لك الا الراى فان قبلت
منى رجوت خلاصك وان خالفتنى فانت والله هالك
فقلت لا اخالفك فقال الراى ان تكتب خطك بالزام
عشره الف الف درهم بود بها فى عشر انجم عند انقضاء
كل شهر الف الف درهم وتترفه عاجلا مما ات فيه فسكت
سكوت مبهوت فقال لى مالك فقلت والله ما ارجع
الى ربعها الا بعد بيع عقارى ومن يشترى منى واما منكوب
وليت يتوفر الثمن فقال اما اعلم انك صادق ولكن
احرس نفسك عاجلا بعظيم ما تبذل ويطمع فيه

والا مت فى الليله فى شى افتك به وانقل الى المخلفه
الى الساعه والله المعين ومن ساعه الى ساعه ترح ولا
تتعجل الموت ولو لم يحصل لك الا الراحه مما انت فيه
يوما واحدا لكان فرج عظيم فقلت لست اتهم وذتك
ولكن اثبك وانا اكتب ما ذكرته فاقبل على الجماعه فقال ياسادتى
انى قد اشرت عليه ان يكتب خطه بشى لا طاقه له بالتزمه
ورجوت ان يعاونه باموالنا وجاهنا فيمشى امره وقد
وافقته على ان يكتب خطه بذلك ولذا فقالوا الصواب
ان يفعل هذا فدعا بدواه وقرطاس واخذ خطى بالمال
على نحو ما فلما اخذه قام قايما وقال ماسيدى هذا رجل
قد صار للسلطان اعز الله عليه ماله وسبيل ان يرفه وتخرن
نفسه وسئل عن هذه الحال وتغيير زيه وبرز جاهه
فانزاله فى دار لين واخذ امه بغزل له وبمكر
من يورثها من اهله وولده وبخاشيته ومعامليه لجد
فى تحصيل المال وتعنيف الناس وبيع املاكه وترجع
ودايعه من عنده فقال الساعه افعل ذلك وعدا
اخرجه الى دار كيزه كما وصفت وانكبت على جمع ما
التمست له ونهضت الجماعه فامر اسحق بن ابراهيم
باخذ حديدى فى الحال واقتضاء الخاتم وخاطب الخلع
بتضيفه فلبستها وتخورط بالحرير فاستثقلته وهممت
واستغاثنى فلما دخلت عليه نهض الى ولم ايتمكن
احط واعتذر الى ما خاطبنى به وقال انا صاحب شيف
وقد لحقنى اليوم سماح مكروه حتى امتنعت من الطعام وانا
خاطبتك بذلك للخطاب انا معذور فقلت لا الاشراب

ليبلغ الخليفة كلامه وجعلته وقايه لك من الضرب والعذاب
فشكرته وقلت ما حضرني من الكلام فلما كان من الغد
حولني الى دار كبيرة حسنة مفروشة وولدي فيها على
احسن عيشة واجلال واسندعت حاجة زيدر لسامع
الناس يامرني حاولني يمزح عني ومضت سبعة وعشرون
يوما وقد اعددت الف الف درهم من مال النجم الاول
وانا اتوقع ان يرد المحل واطالبه فاودي واداموسى
ان عبد الملك قد دخل فقمت اليه فقال البشر فقلت
ما الخبر فقال ورد كتاب عامل مصر بمبلغ مال مصر
لهذه السنة مجملا ومبلغ الحمل والنفقات الى ان ينفذ
حسابا مفصلا فقراعبد الله ذلك على المتوكل ودفع
الى باخراج العين بمصر ليعرف اثر العامل فاخرجتها
من ديوان الخراج وديوان الضياع لان مصر يجري في
ديوان الخراج وديوان الضياع وينفذ حسابها الى الديوانين
كما علمت وجعلت سنتاي التي تولت فيها عمالة مصر
بصدره واوردت بعدها السنين الناقصة على سبيل
التلطف في خلاصك وجعلت اقول النقصان في سنة
كذا عن مال سنة كذا وكذا فلما قرا عبيد الله العمل على
المتوكل قال هذه السنة المتوفر من كان يتولاها
فقلت يامر المومنين سليمن بن وهب فقال المتوكل لم لا يرد
اليها فقلت يامر المومنين سليمان بن وهب مقتول بالمطالبة
وقد اصطفى ماله واستصفي واستقر فقال ترال عنه
المطالبة ولعلي نماية الف درهم ويحمل اخراجه فقلت يا امير

ومن الفرج بعد الشدة ما حدثني عبد الله بن أحمد
ابن داسة البصري قال اعتلت علة ثبت بها من نفسي فعادني
بعض اصحاب ابي محمد سهل بن عبد الله التستري فقال كان
ابو محمد سهل يدعو الى علته بدعاء ما دعا به احد الا عوفي
فقلت وما هو فقال قل اللهم اشفني بشفائك وداوني
بدوائك وعافني من بلائك فواصلت الدعا فعوفيت
ومن الفرج بعد الشدة ما حدثني ابو الحسن
احمد بن يوسف الورقي بحدود سنة اربع عشرة ومائتين
السوخي قال حدثني ابو الحسين بن البواب المقرئ قال كان
بصنعا على القران رجل مشهور صالح يلقى اباه احمد وكان
كتب لبنت العطف للمستورين من الناس فحدثني قال بقيت
يوما بلا شيء فاتاني جالس في داري فدعوت الله تعالى وذكرت ان
يسهل لي شيئا فما استتممت حتى قرع باب داري غلام اسود
حسن الوجه جدا فسلم علي بادب حسن وجلس فقلت
فقال يا سيدي انا عبد مملوك وقد طردني مولاي وغضب
علي وقال انصرف عني الى حيث شئت وما اعددت
لنفسي من اطرحها عليه في مثل هذا الوقت ولا اعرف
من اقصده وقد بلغت مخيرا في امري وقيل لي انك
تكتب العطف فانت لي فكتبت له الكتاب الذي
كتبته وهو بسم الله الرحمن الرحيم
والحمد لله رب العالمين الى آخر السورة والمعوذتين
وآية الكرسي ولو انزلنا هذا القران على جبل لرايته
خاشعا الى آخر السورة وكتبت آيات العطف

وهي لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم
الله الف بينهم انه عزيز حكيم ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم
ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك
لآيات لقوم يتفكرون واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم
اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا ولكنتم على
شفا حفرة من النار فانقذكم منها كذلك يبين الله لكم
آياته لعلكم تهتدون وقلت له خذ هذه الرقعة فشدها
على عضدك الايمن ولا تحلها عليك الا اذا كنت طاهرا فانه
وقام يبكي ووضع بين يدي دنانيرا فاخذها وخلى رحمة الله
فصليت ركعتين وسالت الله عز وجل ان ينفعه بالكتاب
وترد عليه قلب مولاه وجلست فما مضت الا ساعة واذا
بالمجود خليفة مجيب غلام نازوك وخليفته على الشرطة
قد حباني وما لا احب الامير نازوك قال فخفت والله فقلت
لا ترع وارسلني بعجلة وجاني الى باب دار نازوك فتركني في
الدهليز ودخل فلما كان بعد ساعة اذ خانات فاذا نازوك
جالس على دست عظيم ورايت بين يديه الغلمان قياما سماطين
نحو الثلثمايه غلام او اكثر وقائده ابو القاسم جالس بين
يديه ورجل آخر جالس لا اعرفه فارتعت واهويت
الى الارض لاقبلها فقال مه عافاك الله لا تفعل هذا
من سنن الجبابرة ما يزيد هذا الا شيخ ولا تخف
قال فجلست فقال اجاءك اليوم غلام امرد فكلمك لحاجة
بالعطف فقلت نعم قال فاصدقني عما جرى بينكما حرفا حرفا
قال فاعدته عليه حتى لم اخرم منه حرفا وملوت عليه

شرح كافيت فقلت ما اعطيته غير ذلك الدينار فقال
سبحان الله امض الى الخزانه وخذ ما تريد واعطه فاخذت
هذا من الخزانه وجيت به فمد فاعطاني خمسماية درهم وقال
المرثي فاني احس الك تجتد بعدها فاذا هو قائد
جليل فدلع به فاروك تلك المنزله فوصلني بصله حسنه
وصار لي عده على الزمان وانشدوا

ايها المعرض عنا لم الى كم تجتنا
قف على الباب زمانا واطلب الرحمه مينا
وافرح الباب بذل واذا ما عرفت عدنا
سادتي طال وقوفي فارحموا ذاك المعنا
يمنا ان يراكم فهو شيء ممكن

حدث ابو الحسن محمد بن عثمان الاهوازي المعروف
بابن المهندس قال حدثني ابن مروان الخامدي قال لما ظلم
الناس بواسط ابو عبد الله احمد بن علي بن سعيد الكوفي
وهو اذ ذاك متقلدها لناصر الدوله وقد تقلد ناصر الدوله
بامر الامر ابعده اذ كنت احد من ظلم وظلمني واخذ
من ضيعتي ما كامده نيفا واربعين كرا ارزا بالنصف من
حق الرقبه بغير تاويل ولا شبهه سوى ما اخذه من بيت
المال وظلم فيه فتظلمت اليه وعلمته فلم ينفعني بعد
شيء وكان الكر الرز بالنصف اذ ذاك بثلاثين دينارا
فقلت له قد اخذ تاسيدنا ايده الله مني ما اخذ ووالله
ما اهتدي انا وعيالي الى شيء سواه وما لي ما اقوتهم
به باقي سنتي ولا ما اعمره ضيعتي وقد طابت نفسي

ان تسأل لي من جملة عشرة الاف درهم واجعل الباقي له حلالا فقال
ما الى هذا سبيل فقلت فمجمد الدرهم فقال لا افعل فكتب وقلت
يده وركابه وقلت فهب له ثلثه الدراهم وتصدق بها على رؤوات
من الجميع في حل فقال والله ولا ارزءه واحده فتحيرت ثم قلت له
فاني ابتهل الى الله عز وجل فيك فقال كن على الطلامه ملسر المهم بذلك
بلسان الصوفية فانصرفت متحيرا منقطع الرجاء فجعلت اعاني
ومازلت ادعو الله جل اسمه عدة ليال الى ان ظهر من واسط خبر قتله
الحادية عشر من اجل الارزاء فجئت الى السيد وارزي مطروحا فيه
فاخذته وحملته الى منزله وعاد الوفي الى واسط ولا افلح بعده

وانشدوا

لم لا ارتجو امر الامور راجا منك يوما لما لدات راجي
ان موسى يضي لقبس نارا من ضياء راه والليل داجي
فاتا اهله وقد كلم الله وناجاه وهو خير مناجي
ولذا الامر للامام بالناس ايا الله فيه بالافراجي

ومن الفرج بعد الشدة وهو اشبه شئ بحكاية هذا الواسطي
حكي ان الامر نوخطا وضع الخراج على اهل سمرقند بعث بريدا الى
امير ما احضر بابه الائمة والمشايخ واعيان المدينة وقرا عليهم
الكتاب فقال الفقيه ابو منصور ايها البريد انك اديت رسالة
الامير نوح الينا فارد د جوابنا اليه وقال اذهب الى طلاحتى نرد جوابه
فذهب البريد الى طلاح فلما دخل الليل لم تقرقوا فلم يدعهم الامام حتى وجدوه قتيلا في
بطنه زج رمح عليه مكتوب

بغاة للتقى سهام تنتظر انفذ من سهم المنايا والقدر
سهام ادعى القانتات في السحر

قالت العلماء انتظار الفرج عبادة وقال الشاعر

مستشعر

مستشعر الصبر مغرور به الفرج يبلى وتبقى له الاشياء تتبع
حتى اذا املعت معذورة عليها جاءك الفرج الذي طالما تعكف عن طاياها السرج
فاصبر ودم واقرع الباب الذي طلعت منه المطامع فالمغرور يخدع
بعد الله فارج الله وارض به ففي ارادته العقبى تنفرج

ومن الفرج بعد الشدة قال القاضي وحدثني عمر واحد
من الكتاب ممن سمع ابا علي بن مقلد لما عاد من فارس وزيرا
يتحدث فقال من طرائف ما اتفق في نكبتي هذه التي ادتني الى
الوزارة اني اصبحت وانا محبوس مقيد في حجرة من دار
يا قوت امير فارس وقد لحقني من الاياس من الفرج وضيق
الصدر ما الله يقضي وهو يغلب على ظني عقل وكنت انا
واخر محبوسين مقيدين في بيت واحد من الحجر الا ان علي
سبيل ترفد واكرام فدخل علينا الكاتب ليا قوت كان كثيرا
ما يجيئنا برسايله فقال الامير يقرأ عليك السلام ويعرف
اخبارك ويسألك عن حاجة ان عرضت لك ما قال فقلت له نقرا
عليه السلام ونقول له قد والله ضاق صدري واشتهيت
ان اشرب على غنا طيب فان حار ان يسامحنا بذلك سرا ويحد
بعد عنا منه وبلا اعطت ما في قلوبنا قال فاقبل المحبوس
معي يخاصمني ويقول يا هذا ما في قلوبنا والله فضل لهذا
فقلت للكاتب دعني من قول هذا واذكر ما قلت لك فقال
السمع والطاعة ثم مضى وعاد فقال الامير يقول لك
ولزلمة وعزازه اي وقت شئت فقلت الساعة فلم تمض
الا ساعة حتى جاؤا بالطعام والمقام والفاكهة والنبيذ
فصففت المجلس فجلست والمحبوس معي مقيدا ايضا فقلت لغلام

[redacted] قال اما [redacted] ل ارتع حتى تشرب وحات
[redacted] ول صوت
[redacted] واحد للبين الخليط ليلبثوا وقالوا الراعي الذود موعدك الست
ولكنهم هموا ولم ادر بغتة وافظع شيء حين يفاجوك البغت
فقال لي ما في هذا مما تتفال به واي معنى فيه مما تدل عليه فرحنا
فقلت ما هو الا فال مبارك ولعل الله جل وعز يفرق بيننا وبين
هذه الجبال التي نحن فيها بالفرج والخلاص يوم الست قال فسرنا
وسكنا وانصرفت الغنيمة ومضت ايام الجمعة فلما كان
يوم السبت لم يمض من النهار الا دون الساعتين واذا بيابوب
قد دخل علينا فارتعنا فمضيت اليه فقال لي ابشر ان الله
في واقبل مسرعا الي معانقني واجلسني واخذ يهنئني بالوزارة
فهمت ولم اعلم عندي علم بشيء من الامر ولا معرفة له واسرعت
الى كتابا قد ورد عليه من القاهر بالله يعلمه فيه تقليده اياه
الوزارة ويامره بطاعتي ومسالتي وكتابا من القاهر بمثل
ذلك وامرني فيه بالنظر في امر فارس والاولياء بها والاصلاح
واستخراج ما يمكنني من المال وتدبير امر البلد بما اراه
والبدار الى الحضرة وانه قد استخلفني الى حين حضوري
الجلوس في محفة الله عز وجل وشكرته واذا المجلد
واقف فتقدمت اليه فقبل يدي وقبل الرجل
ودخلت الحمام واصلحت امري وامر الرجل وخرجت
وجلست وتطرت الاعمال والاموال وجمعت مالا
جليلا في ايام يسيرة وقويت امور البلد وسرت سيرة
واستصحبت الرجل الى الحضرة حتى جلست هذا المجلس فرج

الله تبارك وتعالى عني وعنه بذلك الفال الذي تحققت الفرج
منه بقدرة الله عز وجل يقول مصنف هذا الكتاب كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الفال ويكره الطيرة
ذكر ابن عبد البر في هذه المعروف بجمعه المجالس ذكر
فيه عن الطحاوي قال حدثنا احمد بن عمران قال
حدثنا ابو نصر احمد بن حاتم قال حدثنا الاصمعي عن ابي عمرو
ابن العلاء قال استعمل الحجاج ابي على بعض اعماله فتنكر عليه
فتواري عنه في بادية قومه وانا معه فبينما انا في شجر من
الاشجار اديرها وهو يقول

وما تجرع النفوس من الامر له فرجه كحل العقال

قال فقلت ما ذاك فقال مات الحجاج قال فوالله ما
ادري يا هناك اشد فرحا بقوله مات الحجاج او بقوله
فرجة ويشره ان يكون روى له اسعد وتداعى نحن وذلك
فلعل الله يقضي فرجا في غد من عنده او بعد غد

ومن الفرج بعد الشدة قال القاضي التنوخي
كتابة ما ذكر محمد بن عبدوس في كتابه كتاب الوزراء وجدت
بخط ابي علي المحسن بن اسمعيل الكاتب حدثني احمد بن ابي الاصبغ قال
وجهني عبد الله بن يحيى الى ابي ايوب ان احث الى الوزارة ايام تقلده
ابا صالح عبد الله بن محمد بن يزداد الوزارة وكان ابو صالح يعقد
ابا ايوب فقال لي عبد الله اتقه وسهل عليه الامور وقال له
ارجوا ان يكفيك الله تعالى امنه امره قال فوصلت اليه وهو
على حصير الصلاة وقد صلى المحراب وقصد معلقه فاكرت
ذلك واديت اليه الرسالة فقال لي قل له جعلت فداك

(ان يكن يوحى فوحي الخ اي
من يرد العقد فيا قد قصد
فلعل الله يقضي فرجا
في غد من عنده او بعد غد)

لست أهتم بشئ لان امره قرب وقد رفعت قصته الى الله تعالى اسمه
اذ اعجز المخلوقين اذا تراما معلقه في القبله فاخذ يغلبني
الضحك وسبطت نفسي وانصرفت الى عند الله فحدثته بالحديث
فضحك فوالله ما مضى ثالث يزداد الا ايام يسيره حتى سخط عليه
وضرب فعلمت انه انفق لابي ايوب البريح ونزل الثالث
يزداد في مثل المده التي خرج فيها الموقعات والقصص قال
القاضي التنوخي واما شهدت مثل هذا وذلك ان ابا الفرج
محمد بن العباس بن ماخر لما ولي الوزاره واظهر من التشوف على
الناس والظلم لهم خلاف ما كان يقدر فيه فلت احد من طلمه
وانه اخذ ضيعه لي بالاهواز واقطعها عن يدي المحسن فصعدت
الى بغداد متظلما اليه من الحاله وانصفني على حرمات كانت
لي فلت اتردد الى مجالسه فرايت فيها شيخا من شيوخ العمال
هو باق الى الان بنواحي الاهواز وهو صديق فسالته يعرف
ما لي نصر محمد بن محمد الواسطي احد من كان يتصرف في العمالات
بنواحي الاهواز وهو لي صديق فسالته عن امره فذكر ان
المحسن بن خيار احد قواد الديلم من اعمال الخراج والضياع
بنهر سري وهما منزل ابي نصر هذا وانه ظلمه بظلم لا يلزمه
بعد عن البلد وكبس داره واخذ كل ما كان فيها وكان فيما اخذ
عهد ضياعه كلها وانه حضر الى محمد بن العباس متظلما منه فلما
عرف المحسن بن خيار ذلك انفذ العهد الى محمد بن العباس وقال
قد اهديت هديه الصياع اليك وان الوزير محمد بن العباس يقبل
ذلك منه ويكتب الى وكيله في ضيعته بالاهواز وادخل
يده في ضياعي وانا قد ظلمت اليه فليس ينصفني فلما كان

بعد

بعد ايام دخلت المشهد مقابر قريش فزرت موسى بن جعفر
عليه السلام وعدلت الى موضع الصلاه لاصلي فاذا رقعه بخط
الى نصر الذي اعرفه قد كتبها الى موسى بن جعفر عليه السلام
يتظلم فيها من محمد بن العباس ويشرح فيها امره وكيف
ظلمه يسال الله عز وجل في القضه محمد وعلي وفاطمه
والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر
محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن
الحسن بن علي والمنتظر عليهم السلام ان ياخذ له بحقه
من محمد بن العباس ويخلص له ضيعته فلما قرات القصه
عجبت من ذلك عجبا شديدا ووقع علي الحقيقة الضحك
لان القصه مكتوبه الى رجل ميت وورثتها عند راسه
واما اعرف ابا نصر يتول مذهب الامامية الاثنا عشر
فظننت انه مع هذا الاعتقاد انما قصد التشيع على
على محمد بن العباس وانه اهل ان يقع عين محمد بن العباس على
القصه عند دخوله الى قبر موسى بن جعفر عليه السلام
فانه كان كثير الزياره له في ايام وزارته وقبلها وبعدها
فبعد ذلك الان الرجل على مذهبه فتقدم من ظلمه ويرهب
الدعاء عليه في مثل ذلك المكان فانصرفت فلما كان بعد
ايام لقيت في المشهد وجاء الوزير وراسه يلحظ الرقعه
وعلمت انه قد قراها ومضى على هذا الحديث مدة فاذكر في
ذلك ولا يهب القصه ولا انصف الرجل واستدعته
الرجل شهرزاد ورحل محمد بن العباس الى الاهواز ينظر
في الامور ويعرض الاعمال واقمت انا ببغداد لانه

لم يثنني ولا طمعت في انصافها اياي لصحبته والحدر
اهو تقدم جملة من الحدر معه الى الاهواز فلما صار بها منعه
ربه حرمه سوى الاهواز وهو موضع نخل لها من العروض
كاتب من بغداد على الجمال التي مع الدولة
بزاذرويه وكان يتعاطى الحرب والسلاح بكور الاهواز
بالقبض على محمد بن العباس الوزير فقبض عليه وقيده ومضى
ابو نصر الى الضيعة واحتوى عليها وكتب ما كان فيه مع
محمد بن العباس واستقرت ضيعته الى الدار وانت انا
سنين انتظم من تلك الضيعة الى ظلمني بها محمد بن العباس مائة الف
الف درهم وايت وحرجت تلك الضيعة من يدي وعادت الي
صحيحة لاني بصرت بقصته مالم يصح لي وكانت محنتي ومحنته
واحدة فقام هو بتعجيل الفرج من حيث لم يغلب على ظني لم اطلبه
الفرج منه والشدة
ومن خير لاك من حيث ما لي الكتاب
ومن الفرج بعد الشدة قال القاضي ابو محمد عبد الله بن محمد بن
وهب اخبار الوزراء والكتاب قال كنت لاحمد بن ابي خالد
قد خلت عليه يوما فرايته مطرقا مفكرا مغموما فسالته عن
خبره فاخرج الي رقعة فاذا فيها ان حظيتين من جواريه
عليه تحالفت اليها وتواطا فراشه عني وتسشهد في الرقعة
على ذلك حادمان كانا بعين عنده وقال قد دعوت الخادمين
وسالتهما عن ذلك فانكراه فشهدتهما فاما على الانكار
نصرهما فاعترفا على الجاريتين بجملة ما في الرقعة واني لم ادق
امس ولا اليوم ذواقا وقد همت بقتل الجاريتين فقلت له وجدت

بين

من يشهد بما فيها فقال اول رقعت عيني عليه بانها
الاول ان جاء فاسق بشاهد فشهدوا ان بعضه اقوما
بحالة قبيحة اتراني اصبر على ما اعلم فاقدم
فقلت وارقعة ما حرج به فقال ادعى انه
اتى في كشف هذا فقال اقعد انا احد الخادمين
ورقعت به وما حشته عن الامر فقال لا اعلم ولا اللاه وذكر
ان امراة لاحمد بن خالد وجهت اليه تكتب فيه الف دينار
وسالته الشهادة على الجارية وامرته ان لا يذكر شيا الا بعد
ان يوقع به مكروها ليكون اثبت للخبر واحضر الكيس محتوما
بخاتم المراة ودعوت الاخر فاعترف بمثل هذا فقمت الى
احمد بالبشارة فما وصلت اليه حتى وردت عليه رقعة المراة
يعلمه فيها ان الرقعة كانت من دعلها عينا عليه من الجارية وان
جميع ما فيها باطل وانها حملت الخادم على ذلك وانها تايبة الى الله
جل وعز من هذا الفعل واشباهه فجاءته براءة الجارية من ذلك
وجعفر بذلك ونال ما عرفه واحسن الى الجارية واشد
كرعن همومك معرضا وكل الامور الى القضا
وابشر بخير عاجل انسيه ما قد مضا فلرب امر مخلف قد عوقبة
ومن الفرج بعد الشدة حدث ابو القاسم طلحة بن محمد الشاهد
قال حدثني ابو الحسن احمد بن محمد المدبر قال كان بدر خرج الى
الشام ان المتوكل على الله حرج سنة ثمان بجديه وخلابه الكتاب
منا لواحد واحد على القصد وانا لا اعلم ثم بعثوا الي وانا لا ادري
ان احضر فحضرت وهم مجتمعون فلما وصلت اليهم قالوا لي وكان
المخاطب لي موسى بن عبد الملك ان امير المومنين قد امر بان

خرج الى الرقة فكم نحاج لنفقتك فعلت السمع والطاعة لامر المومنين
والذى احتاج اليه مائتا الف درهم قال فما برحت حتى وضع الى بين
قالوا الى احرج الساعة قلت ادع امير المومنين فقالوا ليس الى ذلك
سبيل قلت ارجع الى منزلى فاصلح شيئا من امرى قالوا وليس الى ذلك
سبيل فما زال يومى يملوح لى بان السلطان قد سخط على ان الصوت
الى الخروج وترك الخلاف واقبل يقول لى ان السلطان اذا سخط على
الرجل فالصواب لذلك الرجل ان ينتهى الى امره كله ولا يراجعه
فى شىء وينبغى له ان يعلم ان التباعد عن السلطان فيه لحظ له
فعلت كفى الله ويلطف ودخلنى وخرجت وانا فى حاله الاسير
عندى لحسن حاله منها وحثوا الى السير فلما قاربت الرقة واردت
الدخول اليها وادركنا الليل فاذا باعرابى يشد ناحيه عنا
ومعه ابل له وهو يحدوا بها ويقول

كم مرة حفيت بك الداره خار لك الله وانت كاره

قال ولم نزل نكرر ذلك حتى حفظته ومررت بحسن الفال الى الرقة
فما اقمت بها الا اياما حتى ورد كتاب المتوكل على الله على المروح
الى الشام للتعديل واجرى على مائتى الف درهم ومد كان هذا ما
كان المامون نفض فيه نفسه بجلالته وعظم قدره وانه قد
رانى اهلا له فخرجت فرايت كل ما احب حتى لو دلنى العراق باسره
على ان افارق هذه الناحيه لما سمحت بذلك وذكر هذا
الخبر محمد بن عبدوس فى كتاب الوزراء قال حدثنى ابو الحسين عبد
الواحد بن محمد المصيصى قال حدثنى ابو حازم القاضى قال حدثنى
بكر احمد بن محمد بن مدبر قال وكان جده لابيه قال حدثنى انه لم
يره قط الا المتوكل خرج الى الحميريه فى سنه احدى واربعين
ومائتين

وهانت متزهدا فاما رسوله ما مرنى بالحضور فحضرت فوجدت عبد الله
ابن يحيى فقال امير المومنين يقول لك قد فسد علينا امر الرقة فارحل
ما ذكر طلحه ولم يذكر انهم اطلقوا له خمس الف درهم ثم قال له
قال فخرجت وما اقدر على قطعه ففكرت فيمن اكاتبه واستعين
فادكرت عز العلى بن ايوب وكانت بينى وبينه وحشه
فحملت نفسى الحاجه على ان كتبت اليه فوجد الخمسه الف دينار
فتجملت بها ثم دخلت على طلحه فقال ان الذى اجرى عليه
لما امر بالمسير بالتعديل فى كل سنه مايه الف درهم وعشرين الف
الف درهم وقال فى الحديث فشخصت اليها وانا كاره
اعطيت الان بقصرى هذا اسرة اكلها ما ارادتها وكان قصره
بالرمله وكان جميلا واتخذ فيه

عسى فرج مالى به الله انه له كل يوم فى خليقه امر

عسى ما ترى الايدوم وان ترى له فرجا مما اح به الدهر

اذا اشتد عسر فارج يسرا فانه قضى الله ان العسر يتبعه يسر

ومن الفرج بعد الشدة قال الهاشمى اخبرنى ابو طالب محمد
ابن احمد بن الحسن بن البهلول فيما اجاز لى روايته عنه بعد ما سمعته
من حديثه قال حدثنا ابو سعيد احمد بن الصقر بن نوبان مسمار
وكتبه لى بخطه ونقلته انا من اصل ابى طالب الذى ذكر انه
بخط ابى سعيد وقال حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن عبد الله
الانصارى قال حدثنا محمد بن الحسن بن على قال بعث معاويه بن
ابى سفيان رضى الله عنه الى الحسن بن على عليهما السلام بوديعه ما ضاره
سياط فوضعها بين يديه فلما دخل الحسن عليه قال مرحبا سيد
شباب قريش ودعا لعمرو الاف دينار وقال استعن بها على

على زمانك فلما خرج اتبعه الحاجب فقال يا سيدي يا رسول الله انا محتاج
هذا السلطان ولست ما من مادرته وقد رايتك تكرمه شفيتك بشيء
فما اعلمك على ان لا تعلمه احدا من آل معاوية ثم قال قل اذا
وقعت في امر تكرمه وخفت من سلطانك شيئا قل لا اله الا الله
العظيم الحليم لا اله الا الله الكبير المتعال سبحان الله رب السموات
السبع ورب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين اللهم جل
ثناؤك وعز جارك ولا اله غيرك اللهم اني اعوذ بك من شر فلان وابنه
واشياعه من الجن والانس ان يفرطوا علي او ان يبغوا ومن الفرح
بعد الشدة قال القاضي ابو طالب التنوخي اجازة قال حدثنا ابو يوسف
قال حدثنا سهل بن محمد قال حدثنا ابو هشام الرفاعي قال حدثنا وكيع قال
حدثنا مسعر عن اياس بن حفص عن الحسن بن ابي الحسن اعبد الله بن جعفر
زوج ابنته من الحجاج فلما اراد ان يهديها خلا بها وقال لها اذا نزل بك
امر من امور الدنيا واستقبلته بان تقول لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان
الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين قال للحسن فعلت الى الحجاج
فقلتهن فلما مثلت بين يديه قال لي لقد تحدثت اليك واني لاريد ان
اضرب عنقك وما اجد الم على الا من اجلك سلني حاجتك ثم اطلقني
لعمرك ما يدري الفتى كيف يتقي نوائب هذا الدهر ام كيف يحذر
يرى الشيء ثم ما يتقي فجائه وما لا يرى مما يقي الله اكثر
ومن الفرج بعد الشدة قال القاضي حدثنا علي بن المحسن قال حدثنا
المحبوب قال قال الفضيل بن عياض قال ابراهيم التيمي ما خيفت
ادخلت على رجلين في قيد واحد ومكان ضيق لا يجد الداخل فيه الا
موضع يجلس فيه يا طون وفيه يتغوطون وفيه يتصلون فجيء برجل
من اهل الجور فادخل الينا فلم يجد مكانا يجلس فيه فجعلوا يتبرزون من
عوا

فقال اصبروا فاتاهم الليلة فلما كان الليل قام يصلي فقال يا رب سنت
على بنيك وطلبتني كما بك سلطت على من خلقك فارب الليلة
لا اصبح فيها حتى ضرب باب السجن فقال ابن البحراني فقلنا
ما دعى به الساعة الا ليقتل فجاء فقام على باب السجن فسلم
علينا فقال ان تطيعوا الله يعصمكم السدوا

روح فؤادك بالرضا ترجع الى روح وطيب
لا تياسن وان ايح الدهر من فرج قريب

ومن الفرج بعد الشدة قال القاضي حدثنا علي بن المحسن
قال حدثنا ابن الجراح قال حدثنا ابن ابي الدنيا قال حدثني ابو يعلى
المؤدب عن ابي عبد الرحمن الطائي قال اخبرنا ابو سعيد المقبري
قال كنت محبوسا في دمار الحجاج ومعنا ابراهيم التيمي فجيء
الحجاج فقال لرجل يا با اسحق اي شيء حبست قال جاء العريف فجرا
بي وقال هذا يكثر الصلاة والصوم واخاف ان يكون من راي
الخوارج قال والله انا لنتحدث عند مغيب الشمس ومعنا ابراهيم التيمي
اذ اقبل رجل قد دخل علينا فقلنا له ما عبد الله ما قصتك وامرك
قال لا والله ما ادري ولكني اظن اني احدثت في راي الخوارج
ووالله انه لراى ما رايته قط ولا هويته ولا احببته ولا احبت
اهله يا هاها ولا ادعوا لي بوضوء قال فدعونا له فتوضأ ثم قام
فصلى اربع ركعات ثم قال اللهم انك تعلم اماني وظلمي واسرافي
على نفسي وانك لم تجعل لك ولدا ولا ندا ولا صاحبة ولا كفوا
فان تعذب فبعدلك وان تغفر فانت العزيز الحكيم اللهم اني اسالك
ما لا تغلط المسائل ما لا يشغله سمع عن سمع ما لا يبرمه
الحاح الملحين ان تجعل لي في ساعتي هذه فرجا ومخرجا ما رحت ارجوا

ارجوا وحذل تقلب عبد الحجاج وسمعه وبصره ولسانه ويده ورجله
حتى تحرجن من ساعتي هذه فان قلبه وناصيته بيدك اي رب
قال والله من الدعاء فوالله الذي لا اله الا هو ما انقطع الدعاء حتى ضرب
باب السجن وما دا ان كان قيام صاحبنا فقال ما هاه لا ان تكن العاتكة
فوالله لا ادع الدعاء لكم وان تكن الاخرى لجمع الله بيني وبينكم
في جنته قال فبلغنا من الغد انه دخل عليه انشدوا

اذا استهل على اليأس القلوب وضاق لبعد الصدر الرحب
وأوطنت الحادثة واطمأنت وارست في اماكنها الخطوب
اتاك على قنوط منك غوث من به اللطيف المستجيب
ودل الحادثات وان تناهت لوصول لها الفرج القريب
ومولانا الاله فخير مولا لنا احسانه ولنا الذنوب

ومن الفرج بعد الشدة قال القاضي التنوخي حدثنا علي بن الحسن
قال حدثنا ابن الجراح قال حدثنا ابن ابي الدنيا قال حدثنا محمد بن عباد
ابن موسى قال حدثنا كثير بن هشام عن الحكم بن هشام قال اخبرت ان رجلا
اخذ اسيرا فالقي في جب ووضع على رأس الجب صخرة فلقن الرجل
في الجب ان قل سبحان الله الملك الحق القدوس سبحان الله وبحمده
فاخرج من غير ان يكون ابان اخرجه انشدوا

سيفتح باب اذا سد باب فثم وثم الامور الصعاب
وينسى المآثم بعد ما تصيب المذاهب فيها التجارب
مع العسر يسر ان هون عليك فلا الهم يجدي ولا الاكتئاب
فلم صفت درعا ما هبتد فلا تر من ذاك ما قد تهاب
وكم برد حفته من سحاب بعوفيت واحمد عقبا لسحاب
ورزق اتاك ولم ماته ولا ارق العين فيه اقتلاب

وناعر الامل ذو غربة يتيح له بعد ايأس اياب
ويأتي من البحر من بعد ما علا متن الموج طام عباب
اذا احتجب الناس عن سائل فما دون سائلي من حجاب
يعود بفضل على من رجاه وراجيه في كل حين نجاب
فلا ما من دونه مأمل اياب وعندك منه رضا واحتساب
فلا بد من عسر ملحف في ثياب تحايده او تصاب
فمن سائل دون باب الكثيب ومن مرسل ما أباه الكثيب

ومن الفرج بعد الشدة قال القاضي التنوخي حدثنا علي بن الحسن قال حدثنا
ابن الجراح قال حدثنا ابن ابي الدنيا قال حدثنا ابراهيم بن سعيد قال حدثنا
الحميري قال سمعت ابا صالح الفزاري قال امر الحجاج برد سيف برجل ان يجعل
على نفسه ان ظفر به ان يقتله فلما دخل عليه تلثم بشيء فخلى سبيله فقيل له اي
اي قلت قال قلت يا عزيز يا حميد يا ذا العرش المجيد اصرف عني
شر كل جبار عنيد انشدوا

الا ايها المأمول في كل حاجة تشكو اليك الضر ارحم شكايتي
الا رجاي انت كاشف كربتي فهب لي دنوبي كلها وافض حاجتي
ايبت ما عمال قباح رديه وما في الورى خلق سواك يجيرني
لذو مي بالاثار يا غاية المنى فان رجائي قد اتاك مخافتي

ومن الفرج بعد الشدة قال القاضي حدثنا علي بن الحراح قال حدثنا ابن
ابي الدنيا قال حدثنا اسحق بن الهلول قال حدثني اسحق بن عيسى بن داود
ابن ابي هند عن الحرث البصري عن عمرو بن دينار قال كنت اعدي ملك الروم
وحدثني انه اذا ذات يوم نائما اذ ورد على علج فحركني برمح في يده فانتبهت
فقال يا عراقي اختر ان شئت مطاعنة وان شئت مسابقة وان شئت
مصارعة فقلت اما المسابقة والمطاعنة فلا اختارهما ولكن مصارعة

قال فلم ترل تعتذر الى وحلف على صدري وقال اني فعلت بك
ان قتلك ورفعت طرفي الى السماء فقلت أشهد ان لك معبودا دون
دون عرشك الى قرار الارضين ياطل غيره وجهلك وقد ترى ما انا
فيه فترحم عني واعفو عني واقلني فاذا الملوح قد قتلا الخائني
قال اسحاق بن ابي داود قد حرمته وعلته وعلمته للناس وهو حلاله
ما فداك الله وهو الاخلاص لعبيده والسدد

ومن الفرج بعد الشدة حدثنا علي بن الحسن قال حدثنا ابن المراج قال
حدثنا ابن ابي الدنيا قال حدثنا اسحق بن اسمعيل قال حدثنا جرير بن جعفر عن
الشعبي انه قال كنا عند زياد فرأيت رجلا اتى زيادا بمحمولا فلم نشك
انه سيقتله فحول الرجل سفيته بشي لا ادري ما هو فجاء سيله فقلت له
ما قلت قال قلت اللهم رب ابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب
ورب جبريل وميكائيل واسرافيل ومنزل التوراة والانجيل والزبور
والفرقان العظيم ادراعني شر زياد فوراه عني انشد

الا يسور اذا اشتدت مسالكها فالصبر يفتح منها كل ما ارتجا
لا تيأسن وان طالت مطالبة اذا استعنت بصبر ان ترى فرجا
اخلق بذي الصبر ان يحظى بحاجته ومدمن القرع للابواب ان يلجا

ومن الفرج بعد الشدة قال القاضي التنوخي اخبرني محمد
الحسن بن المظفر قال اخبرني عيسى بن عبد العزيز الطاهري قال
اخبرني ابو عبد الله المرسل قال امر الرشيد بعض حرمه فقال
اذا كان الليلة فصر الى الحجرة الفلانية وافتحها وخذ ما
فيها وات به موضع لنا ولدا من الصحراء ثم قلبا محمورا
فارم به فيه وطمه بالتراب وليكن معك فلان الحاجب قال

في الحجرة الى الباب الذي فتحتها فاذا فيها غلام فالتفت الطائعة قال
فجذبه اليه جذبا عنيفا فقال له الغلام اتق الله فاني ابن رسول الله
صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال انا ان تلقى جدي صلوات الله عليه بدمي
ما ذهبت اليه واخرجه الى الموضع فلما اشرف الفتى على الموضع
قال يا هذا افعل ما امرت به فعسى الله ان يرحمك
عارد ما فعلت فدعني اصلي ركعتين ثم افعل ما امرت به فقال له
شانك وما تريد وافعل فقام الفتى فصلى ركعتين ثم سمعناه يقول
يا خفي اللطف اخفني في ما اخاف بلطفك الخفي فقال والله
ما استتم دعاءه حتى هبت ريح وغبرة حتى ما ابصر بعضنا بعضا وقعنا
على وجوهنا واشتغلنا بانفسنا عن الغلام فسكنت الريح والغبرة
ورأينا الباب مفتوحا وطلبنا الفتى فلم نجده ورأينا قصورا مبنية بحضرتنا
قال فقال الحاجب لمن كان معه هلما والله سيقع امير المؤمنين
اطلبوا فاذا ظفرتم به فلا ترحموه ان نحن كذبناه فلم نأت من بلغه خبر الفتى
فقتلنا ولن صدقناه ليعجلن المكروه الينا قال فقال بعضهم لبعض
ليس كان الكذب نجى فالصدق انجا فلما دخلوا على الرشيد
قال لهم ما فعلتم فقال الحاجب يا امير المؤمنين انه كان من الخبر
كذا وكذا فغضب عليه فقال الرشيد والله لقد تدارك الخفي
اللطيف والله لاجعلنها من مقدمات دعاي امن لشائد والم
ما جرى واشدوا عليه بالصدود ولوانه احرق الصدود بنار الوعيد

رابع رضي الله فاعفى الورى من سخط الورى وارضى العبيد

وانشدوا

هي الامام والعبد وامر الله ينتظر اياس ان ترى فرجا فاين الله والقدر

ومن الفرج بعد الشدة قال القاضي اخبرني محمد بن الحسن قال

أخبرني محمد بن عمر بن الخضر البزاز في جامع المنصور سنة ثلث وثلثين
وثلثمئة قال حدثنا الفضل بن إسحق الدوري عن محمد بن الحسن عن أبي سلمة
عبد الله بن منصور قال غشي رجلا أمر حضنه فلما عل الاعاذات
ليلة فهتف به هاتف فقال يا هذا قل يا سامع كل صوت ويا بارئ
النفوس بعد الموت يا من لا تغشاه الظلمات يا من لا تشغله شئ عن شئ
قال فدعا بهن ففرج الله عنه ولم يسأل ربه تلك الليلة حاجة إلا
اعطاه ومن الفرج بعد الشدة القاضي ابو الحسن علي السوسي
يقول حدثنا علي بن أبي الطيب قال حدثنا ابن الجراح قال حدثنا ابن ابي
الدنيا قال القاسم بن هاشم قال حدثنا الهيثم قال حدثنا صفوان بن عمر
عن ابي اسحق الفزاري قال زحف الينا ازدا زاد مهر نزل عند مدينة
الكرخ في ثمانين فيلا وكانت تنتقص الصفوف والجنود فاكرب
ذلك محمد بن القاسم فاذا عمران بن النعمان امير اهل حمص وامر الاجناد
فمضوا وما استطاعوا دفعها فلما اعيته الامور ناداهم ارا الاحول
ولا قوة الا بالله فكفها الله عز وجل تلك الفيلة بذلك وسلط عليها الحدة
فانفضها فنزعت الى الماء فما استطاع سواسها ولا اصحابها
حبسها وحملت الخيل عند ذلك وكان الفتح باذن الله واسدوا
لا يحصى الفراج ضيق مانزاه ثم من امور صعاب فرج الله
ومن الفرج بعد الشدة حدثنا علي بن الحسن يقول القاضي حدثنا ابن
الجراح قال حدثنا ابن ابي الدنيا قال حدثنا القاسم بن هاشم قال حدثنا
ابو الهيثم قال حدثنا صفوان بن عمر من الاشياخ ان جليس بن سليم
كان يحث اذا التقى العدوان وما منا حتى يقول لا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم وانه فاهض يوما بحصنا فاهزم الروم ان
الحصن فقالها المسلمون فانصدع الحصن ومن الفرج بعد الشدة

قال القاضي حدثنا علي بن أبي الطيب قال حدثنا ابن الجراح قال حدثنا ابو
قال الحسن بن عبد الرحمن أن وزيرا من وزراء الملوك نفاه الملك
لموجدة وجدها عليه فاغتم لذلك اغما شديدا فبينما هو ذات
ليلة في مسيره اذ انشد رجل معه

احسن الظن بربك عودك حسنا أمس يسوءك
ان زمانا يكفيك الذي كان بالامس سيكفيك غدا

قال فلم يزل يرددها حتى فرج عنه وامر له بعشرة الاف درهم ومن الفرج بعد
الشدة قال القاضي حدثنا علي بن أبي الطيب قال حدثنا ابن الجراح
قال حدثنا ابن ابي الدنيا قال حدثني محمد بن ابي رجاء مولى بني هاشم قال
اصابني غم شديد لامر كنت فيه فرفعت مقعدا لست هاتا
عليه فاذا رقعة فطرت فيها فاذا انا مكتوب

ما صاحب الهم ان الغم منقطع لا يأس ان كان قد فرج الله

قال فذهب عني ما لست احد من الغم ولم البث ان فرج الله لعالى عني
ومن الفرج بعد الشدة قال القاضي حدثني علي بن ابي الطيب
قال حدثنا ابن الجراح قال حدثنا ابن ابي الدنيا قال حدثني ابو بكر المطلبي قال
قال رجل اصابني هم صقت به ذرعا فمت فرات يوما دار فاذا انا
لدار ما لعز ابصطها فلعل يوما لا ترى ما تكره
ولربما ابتسم الوقود من الادى وصبيره من خرج مناود

ومن الفرج بعد الشدة قال يا ابو الحسن اخبرنا طاهر قال حدثنا
محمد بن الحسن الكاتب صاحب الجيش قال قبض ابو جعفر محمد بن القاسم
عبد الله في ذي القعدة سنة للقاهر بالله علي وعلى معه فحبسني في حجرة ميتة
واحلسني على التراب وشدد علينا جدا وكان يخرج في كل يوم فيقول
الي بمال المصادرة واضرب بحضرته ولا يعرف الي ولا يقيم من ذلك

شدايد صعبه فلما كان بعد ايام عادلى ان ضاقوا الموضع بنا فصارت
قد صارت لهم بنا حرمه فتوصل الى مكاتبه ابى بكر الصغير فى وكان صديقه
حتى سفذ الينا ثلاثه الاف درهم نفرقها فيهم ففعلت ذلك فانفذ الدراهم
من يومه فقلت للوكيل فى عشى ذلك اليوم قد وجبت لكم علينا حرمه وحقوق
فخذوا هذه الدراهم فاستعوا من ذلك فقلت ما سبب استماعكم فقد وعدنى
ذلك فقلت اما قبلتموها واما عرفتمونا السبب فقالوا اشفق علينا من ذكره
ونستحى فعلت لاى ذلك فقالوا لم انكروه على كل حال فعلت لعله
فقالوا قد عزم الوزير على ان يقتلنى فى هذه الليله ولا يسخن احد شيئا
مع هذه الحاله فرحلت الى ابى بعض تلك الصوره فقال مالك فاخبرته
فقال اردد الدراهم على ابى بكر وادفعها الى من ردها عليه وكان انى يصوم
تلك الايام كلها فلما غابت الشمس تطهر وصلى المغرب ثم اقبل على الدعاء الى ان
صلى العشاء الاخره ثم دعانى فقال اجلس بنى حاذيا على ركبتك ففعلت
وجلس هو كذلك ثم رفع راسه الى السماء فقال يا رب محمد بن القاسم قد ظلمنى
وحبسنى على ما ترى واما بين يديك وقد استعدت اليك وانت احكم الحاكمين
فاحكم بيننا فاحكم بيننا لا يزيد على ذلك ثم صاح بها الى ان ارتفع صوته وعشى من
الليل الربع والله ما قطعها حتى سمعت الباب يدق دقا عنيفا على امرى ولم
اشك انه الغلمان وفتحت الابواب ودخل قوم بالشموع فاملت فاذا
فيهم سابور خادم القاهر فقال اين ابو طاهر فقام اليه فقال هاندا انا
فاين ابيك فقال هو ذا فقال انصرفا الى منزلكما فرحا فاذا هو قد قبض
على محمد بن القاسم وامر الى القاهر بالله فاطلقا وعاد محمد بن القاسم
الى الاعتقال ثلثه ايام ومات رحمه الله

سأصبر ان دهر اناخ بكلكل وارضى بحكم الله فالله حاكم
لقد عشت فى ضيق من الدهر مده وفى سعه والعرض منى سالم

ومن الفرج بعد الشده لما خرج طاهر بن يعقوب الى محاربه على بن
عيسى بن ماهان جعل ذات يوم فى كمه دراهم يفرقها على الفقراء فسأله
ناس الدراهم فاسعف الدراهم فطار من ذلك طير من دلد واغم فاسعف
هذا بعرق جمعهم لاعينه وذهابه منذ ذهاب الخبر
سى بحرمان الم بغير حرمه فيه لاخير ارسادى الكمر
فقل ما كان به وامر له بثلثين الف درهم ومن الفرج بعد الشده
وانفرد يحيى بن خالد بن برمك من عند الهادى وقد خاطر فى تسهيل حمل
العهد على هرون ويحيى يحلف له انه قد فعل ذلك وجهد فيه فاستبشع
هارون فعل الهادى وكذبه هذا من فعلك ووالله لا فعلت
ولا صنعت وتواعده بل اعطيه وصرفه فجاء الى منزله فلم يأكل
شيئا فاجاءه ثم غاظه فلطمه يحيى فانقطعت حلقه خايفه وطار النوم
فاستدل ذلك عليه وغمه ودخل السيارى الشاعر عقيب ذلك
فاخبره بالقصه فقال له الخال

اخلاك من كل الهموم الهنا وتال للفرج انفراج الحاتم
قد كان ضاق فلما حلقه صبيته فاصبر فما ضير الزمان بدائم

قال فما امسى حتى ارتفعت الوشايه بموسى وصار وصار الامر الى هرون
فاعطى يحيى بن خالد السيارى الشاعر مايه الف درهم هذا احد ما
العاصى المتوفى فى كتابه ومن الفرج بعد الشده قال القاضى
قال ابو على حدثنى حمدى قال حدثت يوما الموسى بن عبد الملك وحضر
داود بن الجراح فوقف الحاجب فقال كان لى امس خبر طريف اتصدق
من عند ابى الحسن موسى بن عبد الملك فوجدت فى منزلى امراه من سرايف
النساء تشكو الى وقال قد حاول ان ياخذ ضيعتى الملاصقه واتت
بعلم انها عدتى فى معيشتى وان فى عنقى صبية ايتام فاى شى يدبر امرك

وتشير عليّ فقلت لها ومن معك من وراء الستر فقالت ما معي أحد فقلت
اما التدبير فامرك فما فيه حيلة واما المشورة فقد قال النبطي لا
تتبع ارضك من الرجل الردي فان الردي يموت والارض تبقى فذهبت
لي وانصرفت فمن ذلك ادخرج موسى بن عبد الملك فقال لداود بن
الجراح اياك ومن لا تتبع ارضك من قدام الرجل الردي الشرير فانه يموت
والارض تبقى فقال لي داود اسمعت هذا حذاء والله الموت ابن العرب
ثار امضي بها امنه والله طالبني ونعتي فشر على ما اصنع قبل ان اعاد
طرقنا وسرنا معه الى ندوان فلما ادري مرفع يده الى السماء
وقال اللهم اني امنه وشره فانك عالم بقصتي وما اردت
بهذا الا الخير واشتد قلقه وكثر بكاؤه ودعاؤه وقرب من الدوان
فقال موسى وهو جالس على حاله في الصحة متى حدث هذا الجبل
الاسود في طريقنا وقال على فرسه حتى سقط واسكت وحمل الى منزله
فكان اخر العهد به وانسدوا

سألتني المشيد قد سقاك سائر السعادة والشقا
وادارها من حيث شاء على الخليقة مطلقا
فلكل عبد قدر ما من دونها ما ذاد وقا
وزمامها بيد الورى لكونها قد رووقا
ماذا اراد لعبده فيها بطب الملتقا
ابداله من سرها في اليسر نورا مشرقا
قطع الهوى شوقا اليه وعمره قد انفقا
يبكي اذا برق المحبي وهنا سرى مالقا
تفنى الرمان ودمعه في الحب يوما ما رقا
ان مات دون وصاله فلكم به طول البقا

ان الكتم ليخفي عنك عشرته حتى تراه وهو مجهود
[illegible] بعد الشده حدثنا علي بن ابي الطيب قال ثنا بن
[illegible] قال حدثنا ابو الدنيا قال حدثني عمر بن ابي شيبة قال
[illegible] عن اميه عن خالد عن وضاح بن خيثمه حاجب عمر بن
عبد العزيز قال امرني عمر بن عبد العزيز في مرضه الذي مات فيه
باخراج من في السجن فاخرجتهم الا يزيد بن ابي مسلم فلما مات عمر
ان عبد العزيز خفت ان يكون ليزيد بن ابي مسلم قدره وسلطانا
فلم استنه الي ان يقيد فولتها يزيد بن ابي مسلم ليزيد بن عبد الملك
فلما ورد كتابه ارسل الي حلي فاخذت وجيء بي اليه فقال لي وضاح
قلت وضاح قال اما والله لطالما والله ما سالت الله عز وجل ان
يمكني منك قلت واما والله لطالما سالت الله عز وجل ان يمكنك مني
قال فقال والله ما اعادك الله والله لاقتلنك ولو سابقني ملك
الموت الى قبض روحك لاسبقته على ما بيني وبين القطع وانعقدت
على القطع وقام فيما على راسي ما بيني مشهورا واقيمت الصلاة
فخرج اليها فلما خرج ساجدا اخذته سيوف الجند فقتل وجاء
رجل فقطع راسي فبعث به وقال اطلق لك ما رواه الماضي السروجي
وقال انشا اخبرني محمد بن الحسن بن المظفر قال اخبرني عبد
احمد بن محمد الرخجي ابو بكر قال اخبرنا العباس بن ثعلب عن الزبير
ابن بكار قال كان وضاح حاجب لعمر بن عبد العزيز فلما حضرت
عمر الوفاه امر باخراج من في السجن فاخرجتهم الا يزيد بن مسلم
وذكر الحديث وانسدوا

صبرت ولم اطلع عواك على صبري واخفيت ما بي مكتئبا مرضع
مخافة ان تشكو اضعف صبابتي الى من سرا فيحكي الصبر ادب

ومن الفرج بعد الشدة حدثني ابو طالب عبد العزيز بن احمد
ابن محمد بن الفضل بن احمد بن حماد بن عيسى مولى المنصور صاحب جميع
وكان محمد بن حماد يحجب الرشيد والمعتصم والمأمون احد القواد
بسر من رأى صالح بن وصيف وولي الشرطة بها للمهتدي وهو
محمد بن الفضل ويكنى ابا عيسى وكان احد امناء القضاة بمصر اذ قال
ابو الطيب طالب حدثني القاضي ابو جعفر ابن ابي عوف قال دخلت
على ابي العباس بن ثوابه وكان محموما فقال لي احفظ عني قلت نعم قال
عواقب مكروه الامور خيار وايام شر لا يدوم قصار
وليس بباق بؤسها ونعيمها اذا الرسل تم لم تزد نهار
فلم يمض الا ايام يسيرة حتى اطلق من حبسه القاضي التنوخي وقد ذكر
ابو الحسن القاضي في كتابه بعد من البيتين ولم يذكر القصة ولا نسب
الشعر وقال التنوخي القاضي حدثني احمد بن عبد الله بن احمد الوراق قال سمعت
ابا بكر محمد بن عبد الله العلاف قال حدثني عبد الله بن ابي سعيد قال
حدثني محمد بن الحسن الانصاري قال حدثني ابراهيم بن سعود عن بعض نجار
المدينة قال دخلت له خليطا وكان يعرض بي بحسن حال فغرت جار
فاتيته فجعلت اشكو اليه ما انا فيه فرق لي وقال شعرا

ولا تجزع وان اعسرت يوما فقد ايسرت في الدهر الطويل
ولا ييأس فان اليأس كفر لعل الله يغني عن قليل
ولا تظنن بربك ظن سوء فان الله اولى بالجميل

وروى القاضي ابو الحسن في كتاب الفرج بعد الشدة هذا التعدد
بغير خبر ولا اسناد ونسبه الى الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
وروى البيت الاول رواه ابن ابي سعيد في الخبر الذي ذكرته هل هذا
وقال بعده فان العسر تتبعه يسار وقيل الله اصدق قائلا ثم جا

بالبيت

بالبيت الثاني والثالث كما جاء في الخبر وزاد بعد ذلك
بيتا خامسا وليس العقول لسوء رزق فان المال عند ذوي العقول
قال القاضي التنوخي وجد القاضي ابو الحسن في كتاب ابن المدائني روى
عن محمد بن بشير الهمداني عن عبد الله بن زياد اتى برجل من القراء فشتمه
وقال احبوني انت قال الرجل لا والله ما احبوني قال والله
لا قتلنك ولا فعلن ولا فعلن اطلقوا به الى السجن فاطلقوا به فمكث
ان زياد حينا لا يهتم بشيء من امره فقال ما فعل ذاك قال على
بيان من الشعر قال انك لسامع اليت قلتها ثم سمعته
قلت فاين فقال عسى فرج الذي بيده لكل يوم في خليقته
اذا اشتد عسر فارج يسرا فانه قضى الله ان
العسر تتبعه اليسر

قال فمكث عنه ابن ابي زياد ساعة ثم قال قد اذنا لك فقل الله عز وجل
به خلوا سبيله قال القاضي التنوخي اخبرني محمد بن الحسن بن مظفر
قال اخبرنا محمد بن عبد الواحد قال احمد بن علي بن مدبر الكاتب
عن احمد بن الحارث الخراز عن علي بن محمد المدائني عن محمد بن الزبير
وذكر الخبر **ومن الفرج بعد الشدة** قال القاضي
التنوخي وذكر القاضي ابو الحسن في كتابه قال حدثني قال حدثني ابو
يوسف يعقوب بن سفيان قال حدثني علي بن الحسين عن محمد بن هوذة
القرشي قال قلت اتولى ما سندان وكان صاحب البريد بها علي
ان يزيد وكان قد ما بكتب للعباس بن المأمون فحدثني ان العباس
ابن المأمون غضب عليه واخذ كل ما كان يملكه حتى انه بقي ليس له
لا يملك سوى الاترجة التي في كمه وسفنده فكلمتانا
وفيضا وشاشية وانه كان ركب في اول النهار فيلقى من يحتاج الى

لنهايه ثم ينصرف فيبعث بردونه الى الكرا فيكتب عليه ما يعلفه
وما ينفقه عليه وعلى غلامه فاتفق في بعض الايام ان الدابه لم تكتب
عليها شيء فبات وغلامه طاويين قال وقالنا من الغد مثل ذلك
فقال الغلام يا مولاي نحن نصبر ولكن الشاه في الدابه اما اخاف
ان تهلك فقلت يا بني فنعمل ماذا ليس لنا السمسم والبطيخ والبطة
والطيلسان والقلنسوة ومتى بعنا من هذه شيئا بطلت الحركة
وبطل التصرف قال فانظر في امرك قال فطرقت فاذا انا بتي حصير
ومحدثي لبنة اعتنيها لحرقة وانا انسج فيه للصلاه مصر حرف
فلم اجد شيا غير منديل دبيقي خلق قد بقي منه الريم فقلت للغلام
بع هذا المنديل واشتر لنا كما درهم وشوم قد فرمت الى اللحم
وعليقا للدابه ليومين فمضى الغلام وبقيت في الدار وحدي وفيها
شامرح قد جاع لجوعنا فلم اشعر الا بعصفوره قد سقطت
على المطهره التي فيها الماء للطهور عطشا فشربت فطر الهرة شامرح
فناهظها فلضعفها عنها قصرت عنها وطارت العصفورة
ووقف الشامرح فعادت الى المطهره فبادر الشامرح فاخذها
لحينه فابتلعها فلما صارت في حوصلته دخل المطهره فتغلغل
ونشر جناحيه وصاح ونشط فلما رات ذلك مني ورفعت
راسي الى السماء وقلت اللهم لما فرجت عن هذا الطاير ورزقه
فرج عني وارزقني فما زدت على ان قلت ذاق فعلم ان الله
فعال ابرهم من يوح وكان للعباس بن المامون وكيل هذا اسمه
فعلم ادخل فدخل فنظر الى صورتي فقال مالي ارالك على هذه
الحال فلم تنه خبري فقال الامير يقرا عليك السلام وقد
اصطبح في هذا اليوم وذكر فامر لك بخمسمية دينار واحر
الفرس من اسطبله فوضعه بين يدي فحمدت الله تعالى وذكر

شرحت قصتي لابرهيم واطفته ذا رزق وعرفته خبر
الدابه والمنديل والشامرح والدعوه فتوجع لي وانصرف فلم البث
ان عاد فقال قرت الى الامير وحدثته حديثك كله فاعظم واستملك
خمسمية دينار اخرى وقال ثبت بذلك وانفق هذه الى ان يصنع الله تعالى
ذكره لك وعاد الغلام وقد باع المنديل بضعه عشر درهما واشترى
ما امرته فاراه الدنانير وانشدوا

ستشعر الصبر مقرونا به الفرج ... بلى وتصبر والاشياء تنضرج
حتى اذا الملعب مقدورا غايتها ... جاءتك تضحك عن طلابها الرجح
فاصبر ودم وافرع الباب الذي طلعت ... منه المطامع والمعروف مبتذل
فيه رياح الله وارد به ... في ارادته الفا تتقد

ومن الفرج بعد الشدة قال الدراني بادبه وجاء ابو الطيب الدراني
عن الدراني بعد اسناد والفظان متقاربان ان اعرابية دخلت على
نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت لقرابتها من خديجة
ويوم الوشاح من تعاجيب ربنا الا ان مثله الكبر خبا
فقيل لها اذكري لنا مثل هذا البيت وما سببه لامر ما هو فقالت
اجل كنت عسيفة على قومي بالبادية والعسيفة الاجير فوضعت جارية
منهم وشاحها فمرت عقبان فاختطفته وحمراء لا ادري ففقدته فقلن لي
ان الوشاح لنا صاحبته فاخذت واعتدرت فابين قبول عذري
واستدعين الرجال فجاؤا وافتشوني فلم يجدوا شيا فقال بعضهم احتملته
فرجها فاراد وا ان يفتشوا فرجي فاطلعهم الله على ما راه فكاف ذلك
الشر رفعت راسي الى السماء وقلت ما راه احتى فمرت العقاب فصرخت
بينا فسمعوا وقالوا اطلبوا السكينة وجعلوا يعتذرون الي فما رفعت
راسي الا ذكرت يوم الوشاح فرجوت الفرج الله وقال حدثنا

ابن الجراح قالت سألت ابا الدنيا قال حدثني محمد بن الجهم قال حدثنا ابو معاوية
ابن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كانت امرأة تعشقها
تمثل بهذا البيت

ويوم الوشاح من تعاجيب ربنا ألا إنه من طلة الأمر نجلى

فقالت عائشة ما هذا البيت الذي اسمعه منك قالت شدة
عروة لنا نجلا اذ دخلت مغتسلا لنا وعلينا وشاح فوضعت
الوشاح فجاءت جداة فابصرت حمرته فاخذته فقدوا
الوشاح فاتهموني وفتشوني حتى قالت فدعوت الله عز
وجل ان يريني فجاءت الجداة بالوشاح حتى القته بيننا
والسرو

هي الايام والعبر وامر الله ينتظر

انا يأس ان ترى فرجا فان الله والقدر

ومن الفرج بعد الشدة قال التنوخي في كتابه قال
القاضي ابو الحسن في كتابه قال حدثني ابو الحسن محمد بن عبد الله
ابن الحسين بن سعدان عن ابيه عن عبد الله بن الحسين قال حدثني
الحسين بن ممير الخزاعي قال صار الفضل بن الربيع الى الحسن بن
خالد البرمكي في حاجة فلم يرفع له رأسا ولا قضى له حاجة
فقام الفضل معرضا فلم يدع بدابته ولا اكترث به
ثم اتبعه رجلا فقال انظر ما يقول فان الرجل يبني
عما في نفسه في بلاته اما كان اذا اضطجع على فراشه واد
خلا بعرسه واذا استوى على سرجه قال الرجل فاتبعته
فلما استوى على سرجه عض على شفتيه وقال عسى وعسى
عسى وعسى شئ القضاء عنانه بدور وحان والزمان يدور
تقلب روعات سرورا وغصة وتحدث من بعد الامور
امور

قال فلم يكن من ذلك ومن اراد نسخ الرشيد على البرامكة واستولد
الفضل الا اياما يسيرة قال وحدثنا بهذا الخبر مثل هذا باسناد
لم احفظه الا اني لم اثبته في الحال فقال في البيت الاول

عسى عسى شئ الزمان عنانه بعثره دهر والزمان عثور

تقلب حاجات وتقضي مارب وتحدث من بعد الامور امور

وزاد فيه ان يحيى بن خالد رده فقضى حوائجه واخبرني محمد بن الحسن
ابن المظفر قال اخبرني ابو بكر الصولي عن ميمون بن هارون
قال حدثني الحسين بن ممير الخزاعي فذكر وقد دخل فيما اخبره الى
وقت دخول ابي بكر الصولي البصرة وكتابه كتاب الوزراء من
ولاتهم وثلبهم واما خاصر اسمع قال القاضي التنوخي حدثني
احمد بن سعيد الدمشقي قال حدثنا احمد بن سعيد الدمشقي قال حدثنا
احمد بن يزيد المهلبي قال حدثنا ابي عن اسحق قال دخل الفضل بن الربيع على
يحيى بن خالد فلم يهش به ولا وسع له ثم قال له ما حاجتك يا ابا العباس قال
روح معي فرده عن جميعها فوثب الفضل وهو يقول

عسى وعسى شئ الزمان عنانه بعثره دهر والزمان عثور

فتدرك اموال وتحوى رغائب وتحدث من بعد الامور امور

فرده يحيى بن خالد ووفع له بجميع ما اراد ومن الفرج بعد الشدة
ان بعض هذا الكتاب وقف على كتاب مع بعض التجار فقال له النبيه
الصواف وان بيكر بمصر استضاف بوالد وكتب او اعلم الغلام الزان
واما شاب احفظ واعقل ما اطالعه فوجدت في كتاب ضمنا
باب الفرج بعد الشدة يذكر ان بعض الوزراء سماه في الكتاب
ان الخليفة غضب عليه وسماه الخليفة والتاريخ غضب عليه فهرب منه
فاقام في بعض البلاد عليه وبدلا لا لمن اتاه قال الوزير لجلسائه

كان بيني وبينك محبة فاكرمني واقمت عندي ثلثة ايام بعده
الولاية ايام استبد الدناعلي وبدل الخليفة ما لاجرم لا من اظفرني
ومن احصاه بعد هذا الداء والبذل وذكر له ايامًا من العقوبة
الشنيعة اسمها طول المدة فلما سمع الوزير الند اخاف خوفًا
شديدًا ودخل على الوزير وقال له اعلم ان طلعه الخليفه واجنه
وانه قال ومن احصاه بعد هذا الداء والبذل فعل سكرا وكذا
وعدى ابني وزوجتي وخادمي واختا ان يرعوا في البذل
واخشى عليه منهم فشكر وخرج من بيتي وقال له الوزير كيف يكون
العمل والبذا قد اشتد على قال الوزير مكرت في هيئة وخرجت
من عنده لا اهتدي الطريق فدخلت في زقاق عنزا فقد فوجدت رجلا
يقفاه فقلت اجرني اجرك الله فتح وامرني بالدخول وقال على
الباب ولم البث الا قليلا الا وقد جاء ومعه حمال عليه انيه حديد
فادخلها منه ومضى الحمال فقال لي امرني وضاعني مستقدر وخفت
ان تطلع على حالي فتستقذرني ولا يطيب لك المقام عندي فجيئك بهذه
الانية الحديد تستعملها واما استعمل انيتي العتيقة فشارته على ذلك
وخرج لشغله فاقمت عنده ثلثة ايام لم يسألني عن حالي ولا من اين انيت
فتعجبت من مروته فقلت اسلامي للخليفة للقتل والتقليد منه مثل
هذا فاردت الخروج فقال لي ان قعدت فلك مثل هذا ولا عدى من
ينم عليك فخرجت من عنده وكان بالقرب من منزله جارية لي عتيقة
واجرت عليها ما يليقها فتوبت ان اقعد عندها فبينا انا امشي متفكرا
على بعد اذ رجل من الجند لقيت عنده مع الخليفة
فانقطع واستغاث عرفني بمسكي وقال طلبك امير المومنين فاسرعت
الله فاتي وقال لا بد من امير المومنين فقلت امشي معك وانا ممسوك

معه

معك فوقف الطرواشرع السكين التي فيها حتى اذا سمع
فحفشه عرفه من فوق السدة فوقع على بعض السفن وجرت واعتقد
الناس ان جرى من المطر فدخل دارا من غير اذن فقالت حاجة
الدار من انت فقلت اجيرني اجرك الله فاشارت الى غرفة فوق
ذهابي وطلعت الى الغرفة فلم البث الا قليلا واذا الجند
صاحبي على الجسر وقد دخل شدوخا وقد بين الدم عليه فقالت
له امرأته ما هذا فقال لها فاتنا الغني لقيت الوزير فلما على السدة
فمسكه فاردت ان اوديه الى الخليفة واحالها ما جرا له معي الى
ان قال الحد في فهذا سبب خفقة شتدي الخوف وقلت في نفسي انا
قالك فقالت له امرأته ادخل الى هذا المخزن لياتهوى واسخن
له ما تغتسل فاسخنت له وغسلته وقالت له لا تخرج لئلا
تتهوى وغلقت عليه المخزن وطلعت الى الغرفة وقالت لها
الوزير فحكى لي اضيق حال وقال لي انك تفضلت علينا
واثبت المراة على خيرا وقالت آخر كلامها البيت للرجل واحاد
ان يتعافا فيفعل بك ما فعل اولا فان غابت نفسك بالامام فما
عندي الا الاحسان وانا احتى عليه منه فهيات للخروج فقالت
لا بد ان ناكل من طعامنا فالرجل ندغلت عليه الباب واوصيه
تخرج لئلا يضربه الهوى قال قد سمعتك فاصلحت طعامها واكلت
طعامها وخرجت لا اقدر الطريق فجيت الى معتوق في قد حلت
ذهبت لي وقال قد جاؤا وفتشوا بيتي فخرجت من الباب
سدي امضي لحاجة واعود فظننت انه يفعل
فمضيت الى قصر الخليفة وقال نصف لامراة
الوزير عندي فجاءت الجند واحاطوا بالدار وانا لا اشعر

وانا مثل الحال فادخلت على الخليفه فقال اين كنت ومن اخبارك
فاغلظ لى القول فقلت يا امير المومنين قبل ان تفعل ما تريد انما
عليك تثبت فقال وما هو قلت تعاقل لى هذه الجاريه واحمالها
معتوهه وجرائته عليها وقبح صنيعها فقال له الخليفه اصدقنى
خبرك وان كنت من اخبارك وانا افعل ما تريد فاخبرته بحكايه
صديقى البزاز والحجام والجندى وزوجته والجاريه فارسل الى
البزاز واحضره وقال له كلاما غليظا وفى آخر كلامه كيف اخبث
الوزير وطاعتى واجبه عليك فقال البزاز العفو يا امير المومنين
انما ايام البدل لحفت العار من ضلعى فلما خرج الامر ومن اخباره يكون عليه
ما رسم به امير المومنين من العقوبا حفت على نفسى من ابنى وزوجتى جاريتى
واحمالها الصوره التى جرت بينى وبينه وفى آخر كلام البزاز تذكر وخرج
ومالى شاهد الا الله فعزله ناجيه وقال على بالحجام فاغلظ له فى
الكلام وقال ما حملك على اخفا الوزير فقال العفو يا امير المومنين خرجت
من دارى واذا برجل لم اعرفه فقال اخبرنى يجزيك الله فقلت
له ادخل فدخل وقعد عندى ثلثه ايام ما سالنى من انا ولا ابن هو
ولا سالته عن اسمه ومالى شاهد الا الله عز وجل فقال الخليفه
عل بالجندى فلما حضر اغلظ له فى القول وقال انت تجد الوزير على الند ونصح
ما تقصد وتخلى سبيله فقال العفو يا امير المومنين حال الشهد لى واحكا
للخليفه الى ان قال حدثنى من فوق السد على بعض الشقق فشد خدوهذا
حالى وذكر المراه وما عملت معه من الخير واحضر الجاريه فسالها عن
الوزير فقالت اعتنى واجرى لجرايه وقصدت طلعه امير المومنين
فلما اصبح قول الوزير اكرم البزاز وامتار العرض وربما قال
الحجاب ونصحى حواتجى قال هذه المجالم يصلح ان يكون جندى الشرف نفسه

وهمته ومروته وقال المجندى نصلح ان تكون زوجا ما واكرم امرأة الجندى
وهم ان تصرف الجاريه اضعاف ما ضمن عشقها الوزير اشد ما
المرء يحمد سعيه من بعد ما حتى يدين بالذى لم يفعل
وترى الشقى اذا تامل لحيه يدمى ويقذف بالذى لم يفعل
وهذا من النمير من كتاب الشيخ ابى عمر وبن عبد البر شارح الموطا ولنسا
من الكتاب الذى اصل الحكايه منه وانا اشرد ما حفظته منه ومن
الفقها ومن الفرج بعد الشده قال فى الكتاب الذى نقلت منه
حكايه الوزير وذكر فيه مصنفه ايضا ان رجلين خرجا يحتطبان على
حمارين وسار امع الثقل الذى فقال احدهما لصاحبه قلبى يحدثنى
ان الاسد يخطفنى فاذا خطفنى فرد الحمار والحرج الى اهلى فقال له
صاحبه اخزى الله حمارك وشر رامع الرفقه واشتهر كلامه
وساع فى الرفقه فجعلوه فى وسط القفل بسبب خوفه فيما هم
يحتدثون اذا بالسبع قد هجم عليهم فاختطف الرجل من وسطهم
فخطفه الاسد ومر به يعدو حتى غاب عن اعين القافله من حديثه قال
المخطوف لعلى عن نفسه فادخلنى الاسد الى سربه وترك
على ليفترسنى واذا ببئر وقد دخل على الاسد من خلفه فالتفت الاسد
الى ناحيه النور فوجد سخفا فدسك بادن الاسد واذى الاسد
وقال اتركك لغمه بلغمه فتركنى الاسد وخرج من السرب فرجعت الى ورائى وقلت انا غالك دعنى اخرج من السرب فرجعت فى
ظله السرب فوقعت يدى على همان عظيمان بالدراهم على بعض تلك الارحام التى
فى السرب فلما اصبحت فى باب السرب لم اجد الاسد ولا احدا من اهل الله تعالى
فمشيت الى الليل وبت على بعض الشجر خوفا من الوحش وسرت على مثل
ذلك الى ان اتيت الى اهلى فسالتهم عن رفيقى فقالوا قد مات فسالتهم عن الخرج والحمار

فقالوا اما انا ما نشي فقلت لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
انا لله وانا اليه راجعون فقالوا له هل اتيت معك بشيء او خلفته
في محروسة فقال ما اتيت معي بشيء ولا خلفت في محروسة
الى حضرت من السفر فاتوا اليه فقالوا له ان ابنك قد حضر مريضا
انه مات وارسل الملوح والمهر وهو يطلب منك الحضور
الى عسكره وقولوا له ان يحضر ولا يتأخر فلما سمع
منهم ذلك قال انا لله وانا اليه راجعون ثم انه اتى
فهنأني بالسلامة واخذ يسألني عن حالي مع الاسد وقال
الذي قال للاسد لقمه بلقمه فقال امنى اي يوم واي وقت دار قوله
اتركه لقمه بلقمه فقال ولدها اليوم الثاني في الساعة الثانية فقال امه
اني كنت في ذلك الوقت قد احرت رغيفا واردت الاكل منه واذا بسائل
يسأل من يطعمني لقمة من يتصدق علي الصدقة تدفع البلا فتصدقت بالرغيف
الذي كنت عزمت على الاكل منه ونويت به عنك ما ولدي فالرغيف
لقمة الادمي ولادي لقمة الاسد والسلام

فاذا حدوث محل شيء مانع واذا جد فكل شيء صابر

واذا اتك من الاعنايه ذا السيف مهور نعم الناصر

الحكايه الثالثه من الكتاب الذي حفظت منه وذلك وذكر الراوي
ان الخليفه هارون الرشيد انهى اليه ان بعض قطاع الطريق جمع معه جمعا كثيرا
والتجأ الى جبل منيع ماوى اليه واصحابه فتحيل عليه الخليفة وما زال به
بلطفه ومكره حتى ظفر به وبجماعته وجاء
بهم الى الخليفه فلما اخذوا واحضروا امر الخليفه ان يرمى كل
واحد من القطاع من فوق رأس الجبل الى اسفل وكان الجبل مرتفعا جدا
فكان الرجل اذا رمي لا يصل الى الارض حتى يتقطع كل عضو من اعضائه
من الجبل والذي كان يتقطع اربعون رجلا فرمي الجميع الا اربعين واحدا فانه
لما رمي وقبل ان يصل الى الارض سلما بسلام الله تعالى فتعجب الخليفه من ذلك
وسأل عنه فحلف انه لا يرمي رجلا فتوقف الخليفه

الارض سالما فاستدعاه فقال له ما الذي تصنع اذا صليت فقال
ما اعرف الصلاة فقال الست تصوم فقال ما اعرف الصيام فقال
الست تتصدق فقال ومن اين لي ما اتصدق فقال لابد لك
مع اليسير فما سئلت بد فقال للخليفه اخلني لك حكاية فقال قل فقال انا
كنت احرم مقدم هذا الرجال فاتفق ان قطعوا الطريق
على رجل صالح فاخذوا ما معه واتوا به الى مربوطا وقالوا اخرج
اقفاك حالا هذا الجبل فتعلم فيه القتال فاخذته وجئت به
الى الموضع الذي امروني بقتله فيه فعزمت على قتله فقال لي
قتلتني قتلت ستة او قال سبعة انك مني في العدد فقلت
له ان اطلقتك قتلوني فقال دبر حيلة تخلصني بها فقلت
ما اعرف حيلة احتال بها فقال لي خذ حجرا واضرب به راسك
حتى يسيل دمك فقلت ما استطيع ان افعل ذلك بنفسي ولكني
امهل من يراي حين يفعل ما اعتذر به عنك اذا اطلقتك
فمكثت من يراي حتى صرت بحيث يراني وسال الدم مني كالنهر
وتغاشيت الى ان تباعد ولم ير فاستطوني فجاوا فوجدوني
على تلك الحال وقد غمل حجرا في راسي بعمد وهي حفرة الى الان
فقال الخليفه هذه معاملة حسنة واطلق سبيله وهذا
اخصار هذه القصة اشد والبشار من قصيدة لم

وما خاب بين الله والناس عامل له في المنى اوفى المحامد سوف
ولا ضاق فضل الله عن متعفف ولكن اخلاق الرجال تضيق

وقيل التنين

خليلي ان العسر سوف يعقب ويسرا فابشر ان عسرا لخانق

وهذه الثلثه ابيات من كتاب ابي عمرو بن حميد البرا المالكي الملقب

ليس من أمل المحابه وانما انا اصفهم للحاية ومن الفرج بعد الشده
من الكتاب ايضا ان الخليفه هلان ذكر له وسماه وسماه ابا شعوبه ودكر
التاجر انه ركب في نهر عظيم فخرج الناس يتفرجون عليه وامراته من
الناس معهما صبي على كتفها تنظر مركبه واذا بطائر سماه في
الكتاب خطف الصبي من كتف المراه فاستغاثت الى الخليفه
فامر الخليفه جمع العسكر ان يسوقوا خلف الطائر فساقوا خلفنا
واحدا فتعب الطائر بحمل الصبي فسقط في الدجله او مال في
الفرات الى جنب عوام فالتقطه العوام وجابه الى الرسالما
اشتدوا لعمرك ما ادري الفتى كيف يتقي نوائب هذا الدهر لم تحذر
ترى السهم ما سقى فتخافه وما لا ترى مما يقي الله اكثر
ومن الفرج بعد الشده ذكر بعض طلبه العلم عن سيخ
الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد قاضي القضاه بالديار المصريه
الشافعي المذهب اخبروا عنه انه قال عندنا مدينه قوم نبت
يقال له بت الغريقه او بيت ابن الغريقه يعرف الى الان بهذا الاسم
ان بعض التجار سافر في البحر الملح وهذه المراه حامل من رجل من
التجار وغرقت المركب فتعلقت هذه المراه بتلبس او حبل قطعه
فيها دقيق وللتلبس خروه فتعلقت بعروه منها واذا برجل
اخر متعلق بعروه اخرى فسمعت حسه فقالت يا هذا ان كنت
تعرف العوم فادركني فان الولد جاري مني فجا اليها واخذ الولد
وعلى اثر الرجل شرموط فلندبه والتهم الامواج الى البر
فتقطع مصران الصبي من المراه بحجر ولما وصلا الى البر اخرجا
الدقيق من البحر الى البر وجعلا يستقيان من الدقيق قال القائلون
عن الشيخ تقي الدين ان الرجل راود المراه على نفسها فقالت له اما

تخط بالخرق وتعد ايامها واذا امرك عابره فاشاروا اليها
فجاء يسوقها فقال من في الركب ما يخلصك او تشاركنا في الدقيق
فانما بقي معنا في الركب من الدقيق شيء فوقع الاتفاق على نصف
الدقيق وحمل الرجل والمراه والصبي وجاوا بالسلامه الى مدينه
قوص واشتهر غرق المركب وشبع فجا بعض التجار نزل مدينه
فاخبروا المخبر فقالوا انعرف له مالا من فلاني مملوءة للتاجر
الذي غرق وقالوا لعل اهل قوص ازله ولد اذكر فاتوا الى المراه
وقالوا لها ارسل معنا هذا الصبي فاندياخد مال ابيه بصرف
الميراث ودفعته اليهم وبقي ذلك الرجل المواخي للمراه يعيشها
يعتقد انه ابو الولد للمراه وكانت ساكنه في مدينه سخا وهي على
البلد وكان الطفل زمانا ثم انه بعد مده ومعه مال وتجارة فاتى
للمراه واشترى له دارا في وسط البلد وحدام فجا الرجل المواخي
للمراه بعد ايام فلم يجد المراه في المكان الذي تركها فيه فسال سفها
سال عنها فقيل له ان ابن المراه قدم عليها باموال كثيره وشارى
لها بيتا في وسط البلد وخدام وهي بالحظ الفلاني فجا ان موضع
فوجدها احسنا وحدا ما وحشما فارسل من اخبر المراه بحاله فارسلت
اليه فسلم عليه وقال له ما خالي والدي يدعوك فاجتمع
بالمراه والدار الى الان تقول الشيخ تقي الدين يعرف بدار ابن المريقه
ناصبر للزمان وان رماني باحداث تضيق بها الصدور
فاعلم ان بعد العسر يسرا يدور به القضا المستدير
وهذا البيان ليس من اصل المحابه ومن الفرج بعد الشده
ذكر ابو الفرج بن الجوزي في باب الصفوه ان ابن ملوك
على رجل فرما بسباع ضاريه فلم تمد السباع باذيه وخرج سالما

وذكر الحكايه ما سايد وقال لكم هذا اختصاره واستدروا
روح فؤادك بالرضى يرجع الروح وطيب
لا تيأس وان ايح المتعسر من فرج قريب

ومن الفرج بعد الشده ذكر القاضي ابو علي المحسن بن
ابي محمد التنوخي حامد المعروف بالفرج بعد الشده قال اخبرني
ابو الفرج الاصبهاني قال حدثني ابو المحسن بن علي التنوخي قال
حدثني احمد بن رشيد قال حدثني عمي ابو معمر سعيد بن خيثم قال حدثني
مولى ليعقوب قال حدثني جعفر بن محمد بن عمار الى اذني قال لما
قتل المنصور ابراهيم بن عبد الله بن الحسن عليهم السلام حشدنا من المدينه
ولم نزل بها منا محتلم حتى قدمنا الكوفه فاقمنا فيها شهرا ثم وقع
القتل ثم خرج الينا الربيع الحاجب فقال اين هاولا العلويه ادخلوا
الى امير المومنين منكم رجلين قال فدخلت انا والحسن بن زيد فلما مثلت
بين يديه قال لي اتدري لم بعثت اليك قلت لا يعلم الغيب الا الله قال
لكن اتدري لم بعثت اليك هذا المخراج قلت اليك بحق يا امير المومنين قال
اتدرون لمن دعوتكم قلت لا يا امير المومنين قال اردت ان اهدم رباعكم
واعور قلبكم واعثر غلامكم واثرلم بالشراة ولاجيكم احد من اهل
الحجاز ولا العراق فانهم لم يمتدوا فقلت يا امير المومنين ان رايت ان
اعطى فشكر وان ابتلي فصبر وان يوسف عليه
السلام ظلم فغفر واستر ذلك الشيخ قال فتبسم ثم قال اغد فاعدت
فعاد مثلك فليكن رعيم القوم قد عفوت عنك ووهبت لكم اهل
البصره فحدثني بالحديث الذي حدثتني به عن ابيك عن رسول الله صلى الله عليه
وعلى اله وسلم في صله الرحم قلت حدثني ابي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه
وعلى اله وسلم انه قال صله الرحم تعمر الديار وتطيل الاعمار وتكثر الخيرات وان
كانوا

وانوا هارا قال ليس هذا قلت حدثني ابي عن جدي عن علي عليه السلام
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى اله انه قال الارحام معلقه بالعرش
تنادي صل من وصلني واقطع من قطعني قال ليس هذا قلت حدثني ابي
عن ابيه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وآله
ان الله تعالى يقول انا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمي فمن
وصلها وصلته ومن قطعها بتتله قال ليس هذا قلت حدثني ابي عن
ابيه عن علي عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ملكا
من ملوك الارض ان بقي من عمره ثلث سنين فوصل رحمه لجعلها الله
ثلث سنه قال هذا الحديث اردت ثم قال اي البلاد احب اليكم
فوالله لاصلن رحمي اليوم فلنا المدينه فسرحنا اليها ولها ما الله
تعالى اسمه مونقه ووقع لي هذا الخبر على خلاف هذه السياقه
وجدته في بعض الكتب بغير اسناد ان معاذا ابو اسمعيل بن
علي بن عبد الله بن عباس قال كنت قائما على راس محمد بن اسماعيل مولاي
قد رام مولاي خالد بن عبد الله السير بحدثه وكان قائما اذ ذاك
قال وجهني محمد بن خالد لاتيه بجعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه من المدينه الى المنصور فلما حضل بالنجف
نزل جعفر عن راحلته واسبغ الوضوء واستقبل القبله وصلى
ركعتين ثم رفع يديه فسمعته يقول وانا لا ابعد منه اللهم بك
استفتح وبك استنجح وبمحمد عبدك ورسولك صلى الله عليه وسلم
ابتوجه اللهم ادرأ بك في نحره واسالك بخير كمن خيره واعوذ
بخير كمن شره اللهم سهل علي حزونته وذلل صعوبته واعصمني
من الخير الترما ارجوا ثم قام فركب ومضى فلما قيل لابي جعفر المنصور
انه بالباب امر بالستور فرفعت والابواب ففتحت ثم خرج اليه

فلقيه في منصف الدار فصافحه ابو جعفر واخذ بيده ماشيه
معه حتى اتى به مجلسه فاجلسه فيه ثم اقبل عليه
المنصور يسايله واقبل ابو جعفر بحوائجه ويقضيه ثم ان المنصور
قال له اعرفت ما كان من امر الحسين بن علي وعبد الله بن الحسن
وابراهيم ابني عبد الله بن الحسن بن الحسن وما كان من بريهة
وقد استرا وقد خفت ان يشقا العصا ويلقيا بين اهل هذا البيت
شرا لا يصلح ابدا فاخبرني بخبرهما ودلني عليهما فقال ابو جعفر
فوالله لقد سمعتهما فلم اتبعهما فاركبهما ولم اطلع على شيء من امرهما
ومازلت ما يلا اليك وحاطبا حبلك متواصيا على طاعتك
فقال له المنصور صدقت ولكنك تعلم اني اعلم ان علم امورهما
عندك ولن اقنع الا ان تخبرني بخبرهما وامرهما فقال يا امير المومنين
اتلو اعليك انه من كتاب الله عز وجل فيهما منتهى علمي بهما قال هات
على اسم الله فقال لين لم يخرجوا لا يخرجون معهم ولين قوتلوا لا ينصرونهم
ولين نصروهم ليولن الادبار ثم لا ينظرون الخبر المنصور ساجدا
وقال حسبك ولم يساله بعد ذلك عن شيء من امرهما وروى هذا الخبر
على وجه آخر سمعته على بن الحسين قال حدثنا
ابو الدنيا قال حدثنا عيسى بن لقمان الحربي والمغيرة بن محمد المهلبي قالا حدثنا
عبد الاعلى بن حماد قال حدثني الحسن بن الفضل بن الربيع قال حدثني ابي
قال حج الربيع عبد الله بن الفضل بن الربيع عن الفضل بن الربيع
قال حج المنصور سنة سبع واربعين ومايه فقدم المدينة فقال
لي ابعث الي جعفر بن محمد من ياتيني به سحرا فقلت في نفسي والله ان لم اقل له
فامسكت عنه رجاء ان ينساه فاعاد علي الثانية فقلت جعفر بن
محمد بباب امير المومنين قال ايذن له فاذنت له فدخل فقال السلام عليك
يا امير

فسلم عليه وقال السلام عليك يا امير المومنين ورحمة الله وبركاته فقال له السلام عليك يا عدو الله ألحدت
في سلطاني وبغى الغوائل لي في ملكي قتلني الله ان لم اقتلك فقال جعفر يا امير المومنين
ان سليمان عليه السلام اعطى فشكر وان ايوب عليه السلام ابتلي فصبر وان
يوسف عليه السلام عليه السلام ظلم فغفر وانت من ذلك النسج فلم
تحول وجهه عنه حتى قال له اجلس فجلس فقال له ما حاجتك يا ابا عبد الله فقال
الحاجة القليل والمامول الجزيل جزاك الله من ذي رحم خيرا فقد ما جربت من
الارحام عن ارحامهم خيرا ثم ساوى يده واجلسه على فراشه ثم قال
علام عولت في المصحف والصحيفة قد ذكر فيها ما فعلته بعبد
حتى خلت لحيته فاطرق ثم قال في حفظ الله وكلاءته يا ربيع احمل الى ابا عبد الله
لحاين به وكسوته فانصرف واحمله فقلت اني رايت منك ما لم تر ورايت
بعد ذلك ما رايته وقد رايتك تحرك سفتيك بشيء ما الذي قلت فقال نعم
انت رجل منا اهل البيت والمحبة وقد قلت اللهم احرسني
بعينك التي لا تنام واكنفني بركنك الذي لا يرام واعفرني بقدرتك
لا اهلك وانت رجاي فكم من نعمة انعمت بها علي قل عندها شكري
وكم من بليه ابتليتني بها قل عندها صبري وكم من معصية ارتكبتها فلم
تفضحني وما من خير اعددته شكرا فلم يحرمني وما من قبيح
بليته صبرا فلم تخذلني وما من رأيتني على المعاصي فلم تفضحني يا ذا
المعروف الذي لا ينقضي ابدا ويا ذا النعم التي لا تحصى عددا اسالك ان
تصلي على محمد وعلى آل محمد وبك اعوذ من شر
الامور واعني على دنيا ودنيا وعلى آخرتي بالتي هي احسن فاحفظني في غيبتي
ولا تكلني الى نفسي فيما احذرت فيها من لا تقره الذنوب ولا تنقصه المغفرة
اغفر لي ما لا يضرك واعطني ما لا ينقصك انك انت الوهاب الى آخر المسالة
فرجا قريبا وصبرا جميلا ورزقا واسعا والعافية من جميع البلايا وشكر

العاشر من الفرج بعد الشدة قال القاضي التنوخي وجد
بخط عبدوس في اخبار الوزراء أن موسى الهادي
بعض كتابه ولم يسمه فجعل يقرعه بذنبه ويسمعه
فقال له الرجل يا امير المؤمنين ان اعتطفني ما يقرضني
واقرارك بما بلغك توجب عودتنا اليه
فان كنت ترجو في العقاب تشفيا
ومن الفرج بعد الشدة قال القاضي حدثني علي بن هشام
الكاتب قال لما حبس ابو الحسن بن الفرات أبا علي بن مقلة في وزارته الثانية
لم ادخل اليه الحبسه ولا دابته متوجعا له ولا راسله خوفا من
ان يتوفاه المال ان الفرات وكانت بيني وبين ابن مقله مودة لطيفة
ولطالما تكتب الي

ترى حرمت كتب الاحظ بينهم ان الى ام القرطاس اصبح غاليا
فما ارسلوا بيننا كف حالنا وقد هتكته مي مرارا مراعيا
صديق من زاعمك عند شدتي وكل اراه في الرخاء مراعيا
وهبك عدوي لا صديقي فمن ذا الاعادي يرحمون الاعاديا

ثم اتبع ابياته بكلام يعاتبني فيه ويقول انه قد انفذ الي رقعتي رقعة الى
الوزير يسألني عرضها عليه في وقت خلوه ولا يكون فيها ابنه ابو احمد
المحسن حاضرا فرأيت الرقعة الى الوزير وكانت لبسم الله الرحمن الرحيم
اقصرت اطال الله بقاء سيدنا الوزير عن الاستعطاف والشكوى
حتى تناهت المحنة والبلوى في النفس والمال والجسم والحال ما فيه
شفاء للمتقم ولا تقوم للمحترم وقد افضيت الى الحسير والنكد وعاينت
الى الهلكة والتلف وما اقول ان حالا اراها الوزير ايده الله فيها امرئ
الا لحق واجب وظن صادق وعمر كاذب الا ان المقدرة تذهب المحفيظة

الاعتراف من ذل الاقتراف وزلة المعروف توتر اهل الفضل
والمن في الاحسان اللئيم من افعال اللئيم وعلى كل حال فلي ذمام
وحرمة تأميل فخدمه فان ذات الاسباه تضعها فرعايه
الوزير ايده الله حفظها فاذا رأى الوزير ايده الله ان يلحظ عبده
بما يحفظ به ماء وجهه ويحطها من العذاب الشديد
الى الخجل الشهيد ويجعل الى من معروفه سبيلا ومن البلوى
وحاقرنا فعل ان شاء الله قال ركبت الكاتب فاقامت
الرقعة في كمي اياما لا اتمكن من عرضها الى ان ركب الوزير
ابن الفرات فسلمت نسخة الى جعفر بن القاسم وهو غلام حدث
بفارسي بهم وامرت بين يديه واعرضها عليه وخلا لي بغدا
الكتب فعلمت النسخة واوقفته عليها فامرني بتحريرها
فاغتنمت خلوته وقلت قد عرف الوزير ايده الله ما بيني وبين
ابن مقلة من الحشمة والالفة التي جمعتنا عليها خدمته والله
ما دابته في كتبه هذه ولا راسلته ولا قصدته حقا
بمعاونة ولا غيرها منذ سخط الوزير ايده الله عليه وهذه
رقعته أدل على ذلك وسأل عرض رقعته على الوزير ايده الله
فان اذن في عرضها وقرأت رقعته الى ثم قال هات رقعته
الي فقلت اسأل الوزير ايده الله ان يحتمها على عبده من
ابي احمد المحسن ابنه فاني اخافه فقال افعل ثم قرأ رقعتي
مد له اليه فقال والله يا عبد الله لقد اتيتنا هذا الرجل في
البساعة على دمي واهلي ومالي ولقد صح عندي انه قال لما لم
اسلمه الى حامد بن العباس والله لو علمت ان ابن الفرات
سيبقى بعد صرفه يوما واحدا ما سعيت عليه والله لقد كنت

العافية ومن الفرج بعد الشدة قال القاضي التنوخي وحدثني
محمد بن عبدوس في كتاب أخبار الوزراء أن موسى الهادي سخط
بعض كتابه ولم يسمه فجعل يقرعه بذنوبه ويتهدده فقال
فقال له الرجل يا أمير المؤمنين إن اعتذاري مما تقرعني به
وإقراري بما بلغك يوجب علي دمي أجمع
فإن كنت ترجو إلى العقاب تشفيا فلا تزهدن عند الجزاء في
ومن الفرج بعد الشدة قال القاضي حدثني علي بن هشام بن عبد الله
الكاتب قال لما حبس أبو الحسن بن الفرات أبا علي بن مقلة في وزارته الثالثة
لم أدخل إليه الحبس ولا كاتبته متوجعا له ولا راسلته خوفا من
أن يرفع ذلك إلى ابن الفرات وكانت بيني وبين ابن مقلة مودة لطيفة
فلما طالت نكبته كتب إلي

ترى حرمت كتب الأحظ بينهم إلى أم القطا إن أصبح غالبا
فقال لو سألتنا كتب حالنا وقد مسنا منك الذي ما هيبا
صديق مل راعاك عند شديدة وكالأ براه في الخوادث راعيا
وهبك عدوا لا صديقا فما اتخاذ الأعادي بمحمود الأعاديا

ثم اتسع إسماعيه بكلام يعاتبني فيه ويقول إنه قد أنفذ إلي رقعتي رقعة إلى
الوزير يسألني عرضها عليه في وقت خلوه ولا يكون فيها أنه أبو أحمد
المحسن حاصرا فقرأت الرقعة إلى الوزير وكانت لبسم الله الرحمن الرحيم
أقصرت أطال الله بقاء سيدنا الوزير عن الاسعطاف والشكوى
حتى تناهت المحنة والبلوى في النفس والمال والجسم والحال ما بانه
شفا للمنتقم وتصوم للمحترم وقد أفضت إلى الحسرة والندم وعاد
إلى الهلكة والتلف وما أقول إن حالا أراها الوزير أيده الله في امرئ
الا الحق واجب وظن صادق وعمر كاذب الا أن المقدرة تذهب الحفيظة

والاعتراف يزيل الاقتراف وزلة المعروف تؤثر أهل الفضل
والمروءة والإحسان الذي من فعاله التغير وعلى كل حال فلم أمام
وحرمته تأميل وخدمته فازدانت الأشياء تضعها في عليه
الوزير أيده الله فعطفها فازداد الوزير أيده الله أن يلحظ عبده
بما يصلح به أمره ويحط عنه ما ثقل عليه ويحطها من العذاب الشديد
والخطب الشديد ويحولها من معروف نصيبا ومن البلوى
وجائزة فعل إن شاء الله قال ويحي الكاتب فقام
الرقعة في كمي أياما لا أتمكن من عرضها إلى أن
ابن الفرات كتب نسخة إلى جعفر بن القاسم وهو غلام حديث
بفارس في مهم وأمره أن يأخذ من يده ويعرضها عليه وحدثني لعدة
أنه فعلت النسخة وأوقفته عليها فأمر بحبسها
فاغتممت خلوته وقلت قد عرف الوزير أيده الله ما بيني وبين
ابن مقلة من العشرة والالفة التي جمعتنا عليها خدمة والله
ما كاتبته في نكبته هذه ولا راسلته ولا قصدته بخير
بمعاونة ولا غيرها منذ سخط الوزير أيده الله عليه وعلمت
رقعتي أثقل على ذلك وسأل عرض رقعته على الوزير أيده الله
فإن أذن فيه عرضها وقرأت رقعته إلي ثم قال هات رقعة
التي قبلت أسأل الوزير أيده الله أن يضمها على عبده أبي
أبي أحمد المحسن ابنه فإني أخافه فقال افعل ثم رأيت
مد يده إليها فقال والله يا عبد الله لقد أتانا هذا الرجل في
البسيطة على دمي وأهلي ومالي ولقد صح عندي أنه قال لما لم
أسلمه إلى حامد بن العباس والله لئن علمت أن في الفرات
مستبقى بعد هرفه يوما واحدا ما سعيت عليه والله لقد كنت

ادعوا لي حتى ما زال يمكنني الله عز وجل منه ولا مس الناطفاني فاما
هو فلاحساني العظم اليه السالف وانا لم احب ان امكن منه فاشفى
غيظي وافسد احساني واما الناطفاني فللفضل اسناده الى والله شيخ من
شيوخ المحاب وخفت العار بالعلاء اعامله به لو حصل في يدي
فاجبت دعوتي الناطفاني ولم اجب في هذا والان فوحق محمد واله
عليهم السلام لاجرين على ابن مقلة مكروه بعد هذا انا اقدم باخذه
من يد الحسن وانفذه مع سليمن بن الحسن الى فارس واجرده مجردا في
الامر حراسة نفسه وباقي حالة وازيدك يا عبد الله لا احسبك
فهمته قلت وما هو فاني لم ازل استفيد الفوائد من الوزير ايده الله
تعالى وانعامه قال قد بقيت له بقية وانفذه من حالة ولولاها ما قال
قولا سديدا ولا فرغ قلبه لنظم شعر وبلاغة في شر قال فلما كان
من الغد انفذ من انتزعه من يد الحسن واخرج الى فارس هو وسليمن
ابن الحسن وسلما انشدوا

ما أقرب الاشياء حين يسوقها قدر وابعدها اذا لم تقدر

وبين الدوح بعد انشاده قال القاضي التنوخي اخبرني ابو الفرج
علي بن الحسن الاصبهاني قال اخبرني نصر بن حبيب بن نصر المهلبي عن ابيه
ان طريح بن اسماعيل الثقفي دخل على ابي جعفر المنصور في الشعراء فقال
لاحيا الله ولا ياك اما اتقيت الله ولا حسا تقول للوليد

لو قلت للسيل دع طريقك والموج عليه كالمصبح يحيل
لساخ وارتد او لكان له الى طريق سواك مستعرج

فقال له طريح قد علم الله اني قلت دلك وبدي مدود الى الله حلا عنه
واناه عنك فقال ابو جعفر يا ربيع الا ترى الى هذا الخليع ما
احسنه وهم الفرح بعد الشدة ذكر القاضي التنوخي قال

المعروف بالفرج بعد الشدة قال اخبرنا ابو الفرج الاصبهاني
اجازة قال اخبرني محمد بن مزيد بن الازهر ومحمد بن خلف بن المرزبان
والفاظهما تزيد وتنقص واحد في بعضه محمد بن خلف وكيع و
الحسين بن الضحاك الخليع وقصته ووصوله الى المامون ولم ير
ما قبل ذلك قالوا حدثنا حماد بن اسحق عن ابيه ولم ينقل ولا عن
ابيه قال الناطفي الخبر الى الازهر وحدثنيه ثم قال
المامون واقفا دخل ابيه ابن البواب الحاجب
وقال يا امير المومنين ان باذل في انشادها
احرى قال قد طمعت ان الوعد متى يجر الوعد
اعدل من خلف المامول وذي ري يقصر
راى الله عبد الله خير عباده فلله والله اعرف
الا انما المامون للناس خطة مميزة بين الضلالة و
فقال المامون احسنت يا عبد الله فقال يا امير المومنين
قائلها قال من هو قال الحسن بن الضحاك فعظم قال
ذكرت ولا ساه ولا فرته ولا انعم لدعيا بس هو الماجن
اعيني جودا ولا تجمدا ولا تخمدا معا عليه واسعدا
فلا مثل الاشياء يجمد مجمد ولا زال مشمل المال فيه مبددا
ولا ريح المامون ما عاش بعده ولا زال في الدنيا طريدا مشردا
هذا ابدا ولا شيء لعمري فقال ابن البواب فاين فضل احلم
وسعه حلمه وجميل عادته في العفو فامر باحضاره فلما حضر سلم
فرد عليه السلام ردا خافيا ثم اقبل عليه فقال اخبرني عنك اعرفت
قبل يومك هذا اخي رحمه الله هاشميه فقلت اهنك قال لا فما
قوله اسعد ومما شجي مليا ولفك عني بحاريا الى النبي استخ

ومنه كي في الخلد عنها بجوفها كعاب كقرن الشمس حين تبدت
اذا حضرتها روعه من مزارع لها الترط قادت للخضوع وذلت
وسرب طباء من وحوش هاشم تقنص ما شئت حيث صيدت
لها ديري اذا ما ذكرتها على البعد حسرا وقلب منها
فلا مات ليل الشامتين بغبطة ولا بلغت ما نالها بشامت

قال يا سر المومنين لو عد غلبتني وروعه بجاني لعفوته عنها بعد
ان غمرني واحسان شكرته فاطفئ فدمعت عينا المامون وقال
قد عفوت عنك وامرت ما در از زاقتك عليك واعطاك ما مات
منها وحملت عفوه ذنبك امتناعي من استخدامك ومن الفرح
بعد الشدة قال الغاني واخبرني عمر بن شبة العقولي اجازه وقد
ذكره ابو الفرج الاصبهاني في كتابه الكبير كتاب الاغاني
الذي اجازه لي في جملة ما اجازه واخبا الحسين بن الضحاك قال
غضب المعتصم علي في شيء جرا على لسانه فقال والله لاوذينه
وحبسني اياما فكتبت اليه

غضب الامام اشد من حنقه وه استخرج وعذتني غضبه
اصبحت مغتما بمعتصم اثنى الاله عليه في كتبه
الا والذي حمل السبا ارجوا النجاة به سوى سببه
فما لي شفيع عند غضبته ولكل من اشفى على عطبه
الا كرم طباعه وبه الذي ارجوه من نسبه

قال فلما قرات عليه التفت الى الواثق ثم قال مثل هذا الكلام
الكرام ما هو الا ان سمعت ابيات حسين حتى ازالت ما في
قلبي عليه فقال له الواثق هو حقيق ان يذهب كذنبه ويتجاوز
عنه فرضي عني وامر باحضاري قال الصولي فحدثني الحسن بن

ان هذه الابيات انما سبب بها الى المعتصم لانه بلغه عنه مدح
العباس بن المامون وتمنى له الخلافة فطلبه فاستردها
المعتصم على يد الواثق بالله فاوصلها اليه وشفع له فرضي عنه
فظهر ودخل اليه وهو العباس بن المامون فقال

حل العتب وما الكتب لاراك منقطع النسب
ما عره الثقلين لا دينا رعيت ولا حسب
حسد الامام مكانه جهل حداك على العطب
وابوك قدمها لها خيرا وانجب
ما استطاع سوى التنفس والتجرع للكرب
نارك عند ابيك منتقص المروة والادب

ومن الفرج بعد الشدة يقول الغاني النوخي وهو يحج
الغاني الى جعفر بن الهدول قال الشعبي كنت ممن خرج على الحاج مع
عبد الرحمن بن الاشعث فلما احدار الاشعث هربت فاتيت يزيد
ابن ابي مسلم كاتب الحجاج وكان لي صديقا فذكرت له امري فقال
يا ابا عمير ان امرك الذي تعرف والله ما استطيع ان اكلم عبد
الحجاج وما ارى لك ان تمثل بين يديه فتقرب دمك قال الحجاج ليس
يكذب عندي فاقصده واستشهدني على ما بدا لك قال الشعبي
فما شعر الحجاج الا وانا قائم من بين يديه فقال عامر فقلت ثم صلح
الله الامير قال لم اقدم على العراق ووجدتك خامدا فاشرت
واوقدتك الى امير المومنين وابتك عريف قومك فقلت ملا فمالك
ما الذي اخرجك علي وان كنت من هذه الفتنة فقلت اصلح الله
الامير اوحش الجناب واجدب المنزل واستشعرنا الخوف
وانحلنا السهد واستخلفنا البلاء وفقدنا صالح الاخوان

وسئلت فقلت لم أكن مهاجرة اتقيا ولا أجرة أتويا وما اعتذر ان
اكون سجنت وهذا ابن آدمي سلم يشهد لي بذلك فالت اليه
ويعذرني فقال المرأة حلم صدق اصلح الله الامير قال للحجاج هذا
عامر صرنا نسيده واما يعتذر بالباطل نرده واعليه عطاؤه
ربما جزع النفوس من الامر له فرجه قبل العقال
ومن الفرج بعد الشدة قال القاضي ووجدت في بعض الكتب أن
ابن جرادة به قال غضب ابرويز الملك على بعض اصحابه من جرم جنبه
زمانا ثم ذكره فقال للسجان هل يتعاهده احد قال لا الا الفاهد المغني
فانه يوجد اليه في كل يوم بسل من طعام فقال كسرى ابرويز للفاهد
غضبت على فلان وحبسته فقطعه الناس غيرك فانك تتعاهده ما تبر في
كل يوم بسل من طعام فقال ايها الملك البقية التي تفسله عندك
روحه في بدنه بقيت له عندنا مقدار بسل من طعام فقال احسنت وهب
له ذنبه واطلقه ومن الفرج بعد الشدة قال القاضي
النوجي ووجدت في بعض كتب الرجاء أني سمعت الى بعض الولاة وقد
ثبت على احدهما الرشد وعلى الآخر شرب الخمر فسأل الرجلين الى بعض
أصحابه وقال اضرب عنق هذا وادع الى الرشد وأجلد هذا الحد وادع
الى التائب وذهب ليخرج فقال الشارب ايها الامير تسلمني الى غيرك ليعذبني
وليست أمن ان يغلط فيضرب عنقي وجلد صاحبي والغلط في هذا ايسر لافا
فان رأيت ان تتولاهما فافعل فعجب منه الامير وأمر باطلاقهما وضرب
عنق الرشيد ومن الفرج بعد الشدة قال النوجي ووجدت
في كتاب الى الفرج المخزومي عن احمد بن محمد المكي ان طالب الكاتب
عيسى بن وحشاه قال لما ولي بيت دينار مصر لم يزل وجوهها
يصفون لي محمد بن يزيد الاموي المحصي بالفضل وينشدون لي قصيدته التي

اجاب عبد

اجاب عبد الله بن طاهر للحسن بن مصعب المغربي وذكر رقعته
متعه الله دخل عبد الله بن طاهر الشام واشراف المصيصة على الملاك حوفا
منه وكيف لي ان يلاعب وكيف افتقد معاملة في ضيعته واحمل له
في معاملته وكانت كتبه ترد عليه بالشكر احسن عبارة الى ان عملت على الطواف
من الجند [illegible] والعمال فخرج لذلك حتى وردت الكوفة
التي تحس محمد بن يزيد في ناحيته فخرج مستقبلا لي وراغبا في النزول
عليه وقال لي لم اخف مع فضلك ان تجاوزني ولم امن ان تعارضك من
يصور لك ان غروك عني ابقاء علي واشفاقا فامن بي السلطان ايام
ايام رددتك الى قلبي فطوبى لي حملت نفسي على جلافتك فانت احق ان
يتبع لك في ابتداي بالقصد قبل رغبتي الملحة فحمدت الله الذي جعل بيوتي
الى الكرم وسرنا الى الحصينة فاقبل يقضي على المواضع في الخرج بسعر
الى ان دخلنا حصنه فلما اخذ اهبة النزول بها ادبار من يقوم ما عنده
من القرا وقبض من خدمنا عن احضار ما اعددنا في سفرنا وحضرنا
حدمت كلها تدور على جاريه سوداء زره خفيفة للحركة
على العيادها الطراق الى رفع الطعام وحضر الشراب فحضرت
غير الزي الاول فجلست تغني فاذكرتها حتى استثبته اياها فوصفت
مذهم خرجتها به وقال لي هي كانت طليعتي يوم قصدت عبد الله
فاستغنيت بذكر عبد الله طاهر ان سالته عن الخبر فقال نعم
انه لما بلغني خبر اجماع عبد الله بن طاهر على المسير يطلب
شيئا بنفسه نفيت بالهلال وحفت ان يقرب مني فتاتي بادرت
ولم اشك في ذهاب النعمة ان سلمت النفس لما كان قد بلغه من اجابتي اياه
عن قصيدته التي تخرفها واولها

مذهم الاعضا تو صول ومذهم العتب مملول

قال ولما بلغني هذه القصيدة اشتغلت للعربية وانقطعت
للمنافية أن يجد عليها رجل من الجاهلية ما يسقط اسيه
لاسيف نفسه فيحز عليها هذا الفخر ويضع منها هذا
الوضع فرددت قصيدته ولم اعلم ان الايام خبأت لي الزمان
يخطر لي الخوف منه وهي قصيدة الشعور التي مطلعها
لا يرحل القالي والفيل لما بلغت تهويل وانشدها
ابن بنت الماء موقدها الحادية سراويل
قال فلما قرت عبد الله بن طاهر بوجهت من المقام خوفا على نفسي
منه ورايت بعدي وحرمي عار الانصراف ولم يكن الى الهرب
للحرم سبيل وامضت على الم الخوف مسلما للاقدار حتى اذا كان اليوم
الذي قيل انه ينزل بهذه الناحية اعلقت حصني وابت
الجارة السوداء بانا على شرف الحصن وامرتها ان تعرفني
اي موضع ينزل فيه العسكر قبل ان ينجلي وثبت اثيابي
الموت اكفانا وبطنت وتحطت فلما رات الجارية نقصد
حصني نزلت وعرفتني فلم ير عني الا دق باب الحصن فخرجت
فاذا عبد الله بن طاهر واقف وحده منفرد من اصحابه فسلمت
عليه سلام خائف وجل فرد علي السلام غير مستوحش فاومات
ان يقبل رجله في الركاب فمعنى ذلك الطف صنع واحسنه ونزل
على وكان على باب الحصن ثم قال ليسر وعك فقد اساب الضر
بنا ولوعلمنا انا نزيارتنا لك مروعك ما عفقنا ثم اطال المسائلة
حتى راى مني الثقة قد ظهرت فسالني عن سبب مقامي بالبرية
وايثاري اياه على الحاضرة ورفاهة عيشها وعن حال صعصعة ومعاقل
فاجبته بما حضرني حتى اذا لم يبق شيء من الانيس افضى الي مسائلتي

عن حديث نصر بن شبيب وكيف الطريق الى الطف
فاخبرته بما عندي من ذلك ثم اقبل علي وقد ايسر
من مجاهدة ابن ساط شدة فاحب ان يشدد
القصيدة التي فيها ذكر نصر بن شبيب الماء موقدها فقلت اعلم
ايها الامير قدارت تعالى من مقدار نعمتك ولا نحصر شكرها
بما نخصها قال انما اريد الزيادة على انسك وطمانينتك
بان لا ترى تحفظا مما حفظ وعزم علي في انشادها عزم مجد
فقلت يومان تمر على مسمعه فيتوهم ما في نفسه فيوقع
بي ولم اجد من انشادها بدا فانشدته القصيدة فلما فرغت
منها عاتبني عتابا سهلا وكان منه ان قال ما حملك على تكلف
اجابتي فقلت ايها الامير اصلحك الله حملني على ذلك قولك
لقوا والى من لاكفاء له من رسائي بحده قوله
قلت كما تقول العرب وقعت السوقة على الملك وكان ما بلغ
الى قولي ابن بنت الماء موقدها الحادية سراويل
قال لي والله ابن مسلمة لقد احصينا لقد احصينا لقد احصينا
اليمنات بعد وفاته الفا وثلثمئة سراويل من صوف وكتان
ما اصلح لي واحدة منهن تكة سوى ما استعمل ما ليس على
سلوك مراد خار السراويلات في دهاهم فاعتذرت اليه
بما حضرني من القول في هذا وفي جميع ما تضمنته القصيدة فقبل
القول وبسط العذر واظهر الصفح وقال قد دلني على
احجى اليه من معرفته امر نصر بن شبيب الحروري الفعود
عناني حربه وان لا يكون لي الى الطفره اثر بنا دل
لوجوم مطالبه فاعتذرت اليه بلزوم منزل وضيعة وعمر

عن السفر للقصور اليه فقال لعنك ذلك وقبل دعاء صاحب
دوابه فامر باحضار خمسه مراكب من الخيل والهمالج بسرجها ولجمها
المحلاه وثلاث دواب من دواب الشاكريه وبحمل ابغل من بغال النقل
واستصحابه ذلك وامر صاحب كسوته باحضار ثلثه ثوب من
اصناف الثياب الفاخره وامر خازنه باحضار خمس بدور دنانير فاحضر
الجميع فوضع على الدكان الذي جالسا عليه بباب المسجد وقال
لم مده ما حرك عنا الى ان نحوينا فعرضت عليه الوعد فقام ليركب فادرت
الى يده لاقبلها فمنعني من ذلك وسار وبعد العصر فما منهم احد
وجرحت السودا وبد كفى الله مونته فقبلت تلك الثياب والبدد
واحد عماني الكراع وما لقب عبد الله بعدها اسدوا
من قصيده ولم ضرب دعا ما هتد فلا مر من ذلك ما تريها

ولم يرد حقه من تحلب فعوفيت واجاب عند السحار
ورزق اتالد ولم تاته ولا ارق العين فيه الطلاب

وناء عن الاهل دى غربه اسح له من بعد ياس اياب

قال الغاد السرجي وبقي لي هذا الخبر بخلاف لقول اخبرني ابو الفرج
علي بن الحسين الاصبهاني قال اخبرني عمي للحسين بن محمد قال حدثني ابو جعفر
الوهاند الدينوري قال حدثني محمد بن الفضل الخراساني وكان من رؤوس قواد
طاهر وابنه عبد الله قال لما قاتل عبد الله بن طاهر قصيدته التي
يفخر فيها بما تراثه هو واهله قتلهم المخلوع عارضهم محمد بن يزيد الاموي
الحصني وهو رجل من ولد مسلمة بن عبد الملك فاوطأ في السبب
وتجاوز في الحد وفيه الرد فجاء فيما قال

ما ربك النار موقدها ما لحاديه سراويل
من حمير وابوه ومن مضر غالهم غول
لست عمرو ولا هوبر وابواك دبل

وهي قصيدة طويلة فلما ولي عبد الله بن طاهر ورد البريد بخبر السام عليه
للحصني انه لا يقتلت وان هرب من معنا فاقام بحصنه وقبح ابوابه
وترك اثواله وكل ما يملكه على حاله وجلس يتوقع من عبد الله بن طاهر
ان يوقع به فقال محمد بن الفضل الخراساني فلما شارفنا بلده وقد علم
دعاني عبد الله بن طاهر ليلا وقال لي بت عندي ولنبكر في امر سعيد
عندك لانرده فنعمل فلما قام الى السحر امر غلمانه واصحابه ان لا يرحلوا
حتى يطلع الشمس وركب هو انا وخمسة من خواص غلمانه فسار حتى صبح
الحصني فسلم عليه ونزل عنده وقال ما اجلسك هاهنا وجرمك
سحت بابك ولم تحصن من هذا الجيش الثقل ولم تنتج عن عبد الله
معاني بعثه عليك وما بلغه عنك فقال له اني قلت امرا
اني قد اخطات عليه خطة حملني عليها رقة الشاب وعنفوانه
وانا ان هربت منه ثم افته فبعدت الحرم واستسلمت
املك فانا اهل بيت قد اشرع القتل فينا ولي من مضى من امرائهم
ابو الرجل اذا قتلني واحد مالي شفاء غيظه فلم يتجاوز ذلك الى غيره
ولا له فيه ارب ولا يوجب جرى اليه الزما بذلته له من طاعته
فما اجابه عبد الله الا بموعد تجرى على الحيث ثم قال انصرف راشدا
فقال عبد الله بن طاهر وقد امن الله روعك وخفض دمك وصح جسمك
وحرس نعمتك وعفى عن ذنبك وما بجلت اليك وصدر الاسن قبل
هجوم العسكر ولبلا يخالط عفوي عنك زوعه يلجئك الى حصن الحصني
وكم قبل راسه فصمد عبد الله اليه وادناه منه ثم قال له بدعاب
اخ جعلني الله فداك قلت شعرا في قومي لفخرهم الطعن فيه ثلمة
ولا ادعيت فضلا عليك وفخرت بقتل رجل هو وان كان من قومك بمنزلة
المن ثاركت عنهم وقد كان بسعد السلوت او اذا لم يسعد

تقدف ولا تشرف فقال ايها الامير قد عفوت فلجعل عفوك الاخفاء له
تثريب ولا يدرك عفوه مانيب كل وقد فعلت فقم بنا حتى نرحل الى منزلك
حتى تجب علينا دما ما باضيافه فقام مسرورا فادخلنا منزله واتينا
بالطعام فاكلنا وجلسنا نشرب فى مستشرف له واقبل العيش فامرنى
عبد الله ان القيام فارحلهم وكان احد منهم الاتى المنزل وهو على بابر
ثلثة فراسخ فنزلت فرحلتهم واقام عنده الى العصر ثم دعا بدواة فكتب
له بتسويغه خراجه ثلث سنين ثم قال له ان شئت فالحق بنا والا فاقم
مكانك فقال له انا اجتهد والحق بالامير ففعل ولحق بنا الى مصر فلم نزل نسمع
عبد الله لا يفارقه حتى رحل الى العراق فودعه واقام ببلده ووجدت
على حاشية الكتاب الذى نقلنا منه هاذين البيتين

طرقت باب الرجاء والمنى قد رقدوا وحجت اشكوا الى من لا يجد
اشكوا اليك ذنوبا كنت اعملها ومالى على حملها صبر ولا جلد

ومن الفرج بعد الشدة قال القاضى حدثنى عبد الله بن احمد بن داسة
البصرى قال سمعت ابى يحدث عن احمد بن اعتصب امراة من الطريق فعرض
له لصوص ان يمنعونه فضربهم هو وغلمانه حتى تفرقوا واحد خل الدار وقال
اغلقوا الابواب فاغلقت فراودها عن نفسها فامتنعت وقاومته
شدة حتى جلس منها مجلس الرجل من المراة فقالت له ماهذا اصبر حتى
يغلق بابا بقى عليك لم تغلقه قال واى باب قالت الباب الذى بينك
وبين الله تعالى ذكره قال فقام عنها وقال قد فرج الله عنك فاصبرى
فوالله لا عرضت لك ابدا ومن الفرج بعد الشدة قال القاضى
التنوخى حدثنى ابو الفرج عن ابن الحسين الاصبهانى قال قال المدايني كان
الوليد بن يزيد بن عبد الملك وهو ولى عهد يكرم طريح بن اسمعيل الثقفى ويدنى
مجلسه وجعله اول داخل عليه واخر خارج عنه فاستفرغ مدحه

كل فحيده الناس من اجل ذلك الوليد وقدم جماعة الرواة على بابه ذلك
الشاعر فقالوا له قد ذهب طريح فالامير في الشغل بالليل والنهار فقال
حماد الغوى من ينشد الامير شعرا فسقط منزله فطلبوا
الحصى الذى كان يقوم على راس الامير وجعلوا له عشرة الاف درهم
على ان ينشده بيتين من الشعر فاجابهم الى ذلك وعلم البيتين
فلما كان ذات يوم دخل طريح على الوليد وضج الباب وادن للناس
فجلسوا طويلا ثم نهضوا وبقى طريح مع الوليد فى مجلسه ليس
معه احد غيره فاستلقى على قراشه فنهض طريح واغتنم
الحصى خلوته فاندفع ينشد بعد قيام طريح من عند الوليد

سرى رجالى من ليشعثين به فقد المت بدار الهون مطلحا
سرى الى سدح خلابة صخم الدسيعة قدم محل المدحا

فاسمع الوليد بيته الى الحصى وقال ويحك من يقول هذا على الله
قال يقوله طريح فى هشام فامتلا غيظا وغضبا ثم قال له جاء
اليك والمقام لم تلزمنى قد جعلتك اول داخل واخر خارج ثم
تزعم ان هشاما يحمل المدح ولا احملها انا ثم قال على بالحاجب حتى
لا اعلم انك ادخلت لطريح ولا اراه فى بسيط الارض فارحل
ذلك فاضربه بالسيف فلما صليت العصر جاء طريح للساعة
التى كان يؤذن له فيها فدنا من الباب ليدخل فقال له
الحاجب ويلك فقال ثكلتك هل دخل على ولى العهد
احد بعدى قال لا ولكن سمعته وليت من عنده دعانى
فامرنى ان لا اذن لك وان حاولتنى فى الاذن حططت
ما السيف فقال له عندى عشرة الاف درهم وثوب
لى فى الدخول فقال والله لو اعطيتنى خراج العراق ما

أذنت لك وما لك من خير في الدخول اليه فارجع فقال ويحك
هل تعلم من دهاني عنده قال لا والله لقد دخلت عليه وما عنده
احد ولكن الله عز وجل يحدث ما يشاء بالليل والنهار قال
رجع طريح فاقام ببابه الوليد سنة لا يقدر على الدخول
اليه واراد الرجوع الى بلده وقومه فقال والله ان هذا لعجز
ان رجعت من غير ان ألقى ولي عهد المسلمين فلعلم من دهاني عنده
ورأى الحاجب انا شاكا نوا له اعدا فرجوا ما كان من امره
فلم يزل يلطف الحاجب حتى قال له اما اذ اطلت المقام فالي
لكم ان تنصرف على حالك هذه ولكن الامر اذا كان يوم كذا
وكذا دخل الحمام ثم امر بسريره فابرز وليس عليه ثوب من ديباج
فاذا كان ذلك اليوم اعلمك فلعلي ورد دخلت عليه وظهرت
بحاجتك والا فانا على حالي العذر فلما كان اليوم دخل الوليد
الحمام وامر بسريره فابرز وجلس عليه وادن للناس فدخلوا
عليه وبعث الحاجب الى الطريح فاقبل وقد قام الناس فلما نظر
الوليد الطريح من بعيد صرف وجهه عنه واستحيا ان
يرده من الناس دفعا فلم يرد عليه السلام فقال الطريح
مستعطف ومتضرع اليه

مات الحلم من القوم وبات في بلد اكابده وهم مصيبة
وسهرت لا اسر ولا لذة ارتي واعمل ما لقيت الهجع
ابغي وجوه نجاح حين تهمه لزمت على رشد منها الطمع
جزعا لمعتبه الوليد ولم ارم ذاك من الحوادث بالجزع
يا من الحلايف ان يحفظك لامرء انست عصمته بامنقطع
فلا ترعن عن الذي لم تهره ان كان لي وزايت ذلك منزع

فاعطف قد ال الى عال تو سعا وفضله فعل الفضيل سمع
فلقد فاك الله ما وتالى ازكيت لي بلا صر تقنع
سمة لزال كل يوم شاحبت ما جيره وليل اسبع
ازلت في ذنب علمت فاسي عنا كرهت لبازع متضرع
وسمت منك وذل عشر ما بسط تعالى كل يسر اربع
بعد من اخذي من حبالك بالذي قد لست احبابه لا يقطع
ارفضتني حتى انقطعت وسدت عني الوجوه ولم ار احدا نع
ودخلت في حرم الذمام وحاطني حصن الحذرت به وعهد
منيع

افهادم ما قد نيت وخافض شرفي وات لغير ذلك اوسع
اما خشيت شمات قوم فهم سيف وانفسهم على تقطع
وفضلت في الحلب الاثم عليهم وصنعت في الاقوام ما لم يصنع
فكان الشهر حل شيعه اشديتها وجميل فعل الخدع
ودوالوان سان الكهم مثل وانك في صنيعك تمرح
او تسليم يجعلونك اسوة وابا الملام لذلك والمنع
فاعاده وقربه ومحا اليه وعاد له الى ما كان عليه ومن
الصحيح بعد الشدة قال القاضي وجدت في بعض الكتب
انه اتى طلحة الجاحظ الى احمد بن ابي دواد وكتب محمد بن عبد الملك
الزيات معتمدا في قبض ارث فاقعد بين يديه لما مر فيه ما مره
فقال له ابن ابي دواد والله يا عمرو ما اراك الا مبتئسا
لشيعة حاجة الصبيغة متعهد المثالب تخفا للمالق وانت
الايام لا يصلح مثلك لفساد طويتك وسوء اختيارك فقال
له الجاحظ احفظ عليك فوالله لان تكون المسألة على خير من

كان يأنس به ويمازحه ويخصه خواصه فاخذ في شراب وقد
ان تعالى حال سار عاد ترفع الستر وقد
قد اقبل غلام من الجانب الشرقي
كان جعفر ناعس وكان عبد الملك من صالح الهاشمي
والمتكف والاصباغ من مناداة امير المومنين على امر جعل
وكان امير المومنين قد احتجبه على ان يشرب معه قدحا
يفعل ترفعا فلما راى اباه مقبلا اقبل على كل واحد منا ينظر الى صاحبه
وقال جعفر ينبغي غيظا وفهم الرجل حالنا فاقبل يتلطى
صار الى الرواق الذي لحق فيه نوح فلبس ثوبه فرمى بجامع طيلسانه
وجانا فقال اطعمونا شيا فدعا له جعفر بالطعام وهو مسخ غيظا
وغضبا ثم دعا بطل فشربه ثم اقبل الى المجلس الذي لحق فيه واحد
بعضادتي الباب وقال اشركونا فيما انتما فيه فقال له جعفر
ادخل ثم دعا بقميص حرير وخلوق فلبس وتخلق ثم دعا برطل
حتى شرب عدة ارطال ثم اندفع يغنينا فكان والله احسن خلق
فلما طابت نفس جعفر وسرى عنه ما كان فيه التفت اليه فقال
ارفع حوائجك قال ليس هذا موضع الحوائج قال لتفعلن ولم يزل يلح عليه
حتى قال امير المومنين المومنين على واحدة كما علمت فاحب ان يقضيها
قال فان امير المومنين قد قضى عنك فهات حوائجك قال هذه حتى
قال ارفع حوائجك فانا اقول لك قال على دين فادح قال كم مبلغه
قال اربعة الاف الف درهم قال هذه اربعة الاف الف درهم ليس
ان يقبضها من منزل الساعة فاقبضها فانه لم يمنعني من اعطائك
ايها الا ان قدرت تحمل عبدي عني ان يصلك مثل وكفى احملها اليك
من مال امير المومنين عفا الله عنه قال اني ايضا كم امير المومنين

ما عليك ولان اسي ولحسن احسن ما احدثه عنك ولان يعوضني
حال قد رفع اجلك مر ان ينتفع فقال للمأمون اثاني داود ما علك
الماكر وثقل اللسان قد غلب على بيانك اتاك قلبك اتاك
النفاق قد سبق الله فانصرف في غير ذمام ولا اعلام فلقد كد
وردده الى الشام واحمل اليه خلعه ولا تنزل تبعث
بعرس وفراش واله وفاش وريح شيء واداع الاعش
الاف درهم لتنفقه الى اصلح ما فعل به ذلك لما كان من
رؤي للجاعط متصدرا في مجلس انشاد داود وعليه خلعة من ثيابه
وطوله من ولايته وهو ينشد ويتمايل يوجد
اذا الماذيات بلغن العرى وكاد تمس تدوب المهج
وحل البلا وقل العزا فعند الشباهي يكون الفرج
ومن الفرج بعد الشدة قال القاضي اخبرني ابو الفرج الاصبهاني قال حدثني ابو مزاحم الموصلي قال
اعطاني جعفر بن يحيى فاتت له فتوه وطرب وادب حسن وغناء رطب
الاعطاء وكان ماخذا لجل حظه من كل من لحظت باب الرشيد فقيل له
انه ما يرجع وقال لصيرنا الى المنزل حتى نخلو جميعا بقيه توهمنا فاغنيك
ويغنيني وناخذ في شاننا من وقتنا هذا قلت نعم فصرنا الى منزله وطرحنا
ثيابنا ودعا بالطعام فطعمنا وامر بمزاج الجواري وقال للبرمكي
فلبس عندنا من خشنه فلما وضع الشراب دعا بقميص حرير فلبسه
ودعا بالخلوق فتخلق به ثم دعا بمثل ذلك وجعل يغنيني واغنيه وقد
كان دعا الحاجب فعدم اليه ان لا ياذن لاحد من الناس وكان رجلا سهلا
امير المومنين فاعطه الى متعمل واحتاط في ذلك ولعدم فيه ان جميع
الحجاب والخدم ثم قال ان جاء عبد الملك بن صالح فاذن له يعني وكنا في

كان الحسن

حتى يتوه باسمه فاذا قد ولاه امر المؤمنين مصر وزوجه ابنته الغالية
ومهرها عنه الفي الف درهم من ماله كل ذلك لاسحق فعلت بي ونعمى قد سلم الخلع
اعني جعفر فلما اصبحت حضرت دار الرشيد واذا قد ركب جعفر
في التجمل ووجدت في الدار غلبة واذا ابو يوسف القاضي ينظر اوه
وقد دعي بهم دعا بعبد الملك بن صالح وابنه فدخلا على الرشيد فقال
لعبد الملك ان امير المؤمنين قد كان واجدا عليك وقد رضي عنك وقد
امر لك باربعة الاف الف درهم فقبضها من جعفر من نحي الساعة ثم
دعا بابنه وقال اشهدوا اني قد زوجته بالغالية بنت امير المؤمنين
ومهرتها عنه الفي الف درهم من مالي وليته مصر كل ذلك من جعفر
من نحي فلما خرج جعفر من عنده سألني عن الخبر فقال قرت الى امير المؤمنين
فحكيت له جميع ما كان بيننا وما قاله وما صنع فعجب منه وسر به
ثم قال له قد ضمنت له عن امير المؤمنين ضمانا فقال وما هو ما علمته
فقال وفي له بضمانك وامر باحضاره فكان ما رايت اسدوا
اري نفسي تتوق الى امور يقصر دون مبلغهن مالي
نفسي لا تطاوعني لبخل ومالي ليس تبلغه فعال
ومن الفرج بعد الشدة قال الماحي وذكر محمد بن عبدوس
في كتاب احكام الوزراء والكتاب قال لما ارد الرشيد نزل مدفوحا
الرجبي لاموان فلما قوي عليه عبد وانصلت السعايات به
وظلمت رعيته مند وادعي عليه انه اقتطع مالا عظيما من
مال الدينار فصرفه محمد بن ابان الانباري وحدث للرشيد سفر
فشخص والفرج بالشخوص معه فلما صار الى بعض الطريق دعا به
قال مطهر بن سعيد كاتب فرح فلما امر باحضاره حضرت وانا
معه ولسنا نشك في انفاعه به وازالة نعمته فوقف باب

مضرب الرشيد ودخل فرح فلبثنا ان وقع خروجه على
على حال نكرهها ادخرج وعليه الخلع فتضاعفت النعمة
عندي وسرت معه حتى دخل المدينة فلما خلا سألته
عن خبره فقال لي دخلت عليه ووجهه الى الحائط
وظهره الي فلما احس بشمي اكبح شتم وتوعدني شديد
وتوعد ثم قال ما بين الفاعلة رفعتك فوق قدرك واسمك
فحسني وسرت مالي وفعلت وصنعت وانه لا يدري
بك ولا صنعك فلما سكت قلت له القول كما قال امير
المؤمنين عليه السلام وامره بالعفو عنه والاحسان اليه وحلفت له بايمان البيعة وعهد
لعهد نعمة فما سرقت ووفرت وما حنت واستقامت
حقوقه من غير ظلم ولكني كنت اذا حضرت
جمعت التجار وباديت عليها فاذا اقبلت
البيع وجعلت مع التجار حصة فربحت وربما خسرت
الى ان اجتمع لي من ذلك وغيره عشرة الاف الف درهم واكثر
او اجل او دعته المال وسددته عليه فاخذه
وجهك الى عندي ولم اوت القول والحلف على صدق
بارك الله لك في المال فارجع الى عملك قال مضيت
وجدت في كتاب المسح الى عمر بن عبد العزيز المسمى بهجة
المجالس وانس المؤانس قال عبد العزيز بن زراره
هذه الابيات

دخلت على سعدى فخر على حصير من البردي
وما ملكت الدخول اليه حتى حملت محله الرجل الزبال
واغضيت الجفون على قذاها ولم انظر اليها من خلال

ومن الفرج بعد الشدة ذكر القاضي التنوخي في باب
من استعطف غضب السلطان بصادق لفظ او استرفت
ملروقه بموقط بيان او وعظ قال قرئ على ابي بكر الصولي
بالبصرة وانا اسمع من كتابه كتاب الوزراء وحدث بخط ابرهيم
ابن شاهين حدثني علي بن محمد النوفلي ان المامون ذاكر عمرو بن مسعدة
فاستطاه في اشياء وقال يحضرني احمد بن ابي خالد الاحول واحمد
ابن هشام فاخبر احمد ابا خالد عمرو بن مسعدة بذلك فغدا عمرو
على المامون فرمى بسيفه ومنطقته بين يديه وقال اعاذك الله من
سخطك يا امير المومنين اما اقل من ان يسعى امير المومنين الى احد او
يسر عمل صنعا يظهر منه لخيانة قال المامون وما ذاك فاخبره
بما بلغه فقال لم يكن الامر كذلك اما جرى معنى اوجب ذكر ما ذكرت
فقدمته قبل ان اخبرك به وكان ذلك عزمي ومالذ عندي الا ما يحزنك
فينفرج روعك ويحسن ظنك وسكن منه حتى سكن وجعل يالتباث
يدور في وجه امير المومنين وانصرف عمرو فلما دخل احمد بن خالد
على المامون قال اشكوا الذي بعضني من اهل حدمتي فتنقل مجلسي
اما لمجلسي حرمة حتى سعى ما جرى فيه ان عمرو بن مسعدة لقد اتهمت
بنقله احد بني هاشم ممن كان حاضرا ودلك ان عمرا دخل علي واناء
ما كان واعتذر فجعلت اعتذر اليه بعذر وهو مسن يحق بسبب القول فيه وان لسان الباطل يدم لعين الظاهر والباطن فقال
احدلا يتهم امير المومنين احدا اما احمرت عمرا قال وما دعاك
الى ذلك قال المكر به والاصطناعك والنصح لدولة والمحبة لايام نعمتك
على اوليائك وخدمتك وقد علمت ان امير المومنين لحب استصلاح
الاعداء والبعداء فكيف مكانه لاوليائه والقرباء ولا سيما مثل عمرو

في موضعه من الدولة وموقعه من الخدمة ومكانه من
المومنين لخبرته بما انكرم عليه لقوم او دلفته وسلاقا ما
فرط منه واما العيب لو اشعت شرافيه فتح على السعاة
او نقص يدسره فقال المامون احسنت والله ما احدا فاحرى بحاض
الطرق صدقني عن نفسك
اشدوا
ان الصنيعة لا تكون صنيعة حتى يصاب بها طريق
المصنع
فاذا اصيب صنيعة فاعدها لها او لروى الفرائد
اودع

ومن الفرج بعد الشدة قال القاضي وذكر محمد بن عبد
في كتاب اخبار الوزراء والكتاب عن ثمامة بن اشرس
اجتمع الناس وحلس لهم القضاة بن سعاد على فرش يرتفعه فلما
وصلوا اليه قام خطيبا فحمد الله واثنى عليه وذكر النبي صلى الله عليه
قال ذكره ثم ابتدا بالوقيعة في عبد الله بن مالك وذكر ما كان
يدعى على الرشيد فحماه حماها دخول بيت النار وهو كاذب
في ذلك وهو الذي كان يأتي المواخير والدساكر لا يرفع عن ذلك
نفسه ولا يصون عرضه قال ثمامة ثم انتبه على وقال
معن ليعرف ذلك ويعلم ما اقول فيرتدع لشيع قوله بعد
ولطرقت الى الارض ودخلني العصبية لعبد الله بن مالك ولنفسي
اخيرا ثم عاد الى ذكر عبد الله بن مالك وسوء في الدعاوى
عليهم اقبل على وقال ان ثمامة ليعرف ذلك قال فطرقت وامسكت
قال وكان يرتدع مني ان يسمع كلامه بالنصر من قبل ان اراه
مشاهدته ترك الاقبال علي واخذ في خصته حتى فرغ من عبد

ابن ملك فلما عرف الخادم منه وانصرفت الى منزل علمت اني قد تغير
لموجدته وهو الوزير وحالي حالي فاتاني ذلك اذ جاءني بعض
الاخوان ممن كان يخاطبه الفضل بن سهل اخبرني ان الحسين بن
عبد الله وغيره قالوا ماذا صنعت يا معن خاطبك الوزير فتغير
عنه هذه بعد اخرى فقلت انا والله احق بالموجدة عليه اعزه
الله انه قام في ذلك الجمع خطيبا وقد حضر فيه كل شريف ومشروف
فلم يستحسن لي خطبته وما اجراه من كلامه الا في موضع ربه
او كرسوة او منزل متين او مقيمه والله ما اقدر ان اشهد
الان اكون للقوم تاليا فقال صدقت والله يا معن ليس
الموضع وصعدك ورجع اليه بكلامي فقال صدق والله يا معن
هو احق بالمعتبة مني عليه وانذفت عيني موجدته ولا والله
ما كان الا ما دخلني من الهمة لعبد الله بن هلال واليه وا
ان الكريم اذا اراد وما سالم تلف خيله واها حيث اتى
ارعى اماناته واحفظ غيبه حضري فاني بعد ذلك ما اتى
ومن الفرج بعد الشدة قال العاضي اخبرني ابو الفرج الاصبهاني
قال اخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثنا حماد بن اسحق
عن ابيه ووجدت في بعض الكتب باسناد غير هذا ليس هو في سماع
فجمعت بين الخبرين عن اتم الغلط قال جرا بين محمد الامين وابرهيم
ابن المهدي كلام على النبيذ فصار الامر لذلك ووجد على ابرهيم
وماتت لابرهيم الوحشة منه فانصرف الى منزله وامر الامين
بجابته عند وبلغ ذلك ابرهيم فبعث الى الامين بالطاف ورقعة تسأل
فيها الرضا عنه فورد الامين الرقعة ولم يجب عن الرقعة فوجد ابرهيم
اليه في منزله مليحة مغنية كان رباها وعلمها فبعث معها عودا
معمولا من العود الهندي بحلية الجوهر والبسها حلة منسوجة

بالذهب وقال اياما وغنى بها والقاها عليها حتى احدث
الصوت واحكمت الصنعة فيه فوقفت الجارية بين يدي
الامين وقالت له عمك وعبدك يا امير المومنين يقول لك وانشدت
هذك الصغير برد العطف والسنة هل لك في
فان كنت تنكر شيا جرى فهب للخلافة ما قد مضى
وجد لي بصفحك عن زلتي فالفضل يا خير اهل الرشد
فقال لها الامين احسنت يا جارية فاسمك قالت هذه
ابت كاسمك وهو عاريه فقال انا ماحي وبه سميت
اهدي الى امير المومنين فسررتنا وبعث الي بعشرة
ورضي عنه وامر له بخمسة الاف دينار ومن الفرج بعد
الشدة قال لنا الصولي قال ابي عبد الله بن ابي سعد
برجل قد قامت عليه البينة بسرقته وقف احمد بن يوسف
يدي المامون للعزل عن الاهواز فقال له اخربت البلاد والله
لاعلمن ذلك ولافعلن فقال يا امير المومنين ما يحب ان يفعله
اذا وقفت بيديه ذل العفو والصفح قال فافعل بعبدك ما يحب
ان يفعل بك مولاك قال قد فعلت ارجع الى عملك فرجع
خير من وال مسانف وانسدوا
لو لم تكن اعرف فوق الشكر منزله اعلى من الشكر عندي
اذا تمثلها سامي موهبة حسن اعلى حدوما اولت
ومن الفرج بعد الشدة قال وروى انه جنى غلام للحسن
ابن علي ذنبا يوجب العقاب عليه فامر به ان
يضرب فقال يا مولاي والكاظمين الغيظ قال خلوا عنه قال يا
مولاي والعافين عن الناس قال قد عفوت عنك قال والله يحب

المحسن قال اسحر لوجه الله تعالى لك ضعف ما كنت أعطيك وأنشدها

طلبت اسخا الشكر فيما فعلت فيه فصرت مغلوبا والى لتائر
لقد كنت تعطيني الجزيل بديهة واسأل ما استكثر مرداك نائل

فارجع مغبوطا وترجع بالتي اما اول الدارات واخرى

ومن الفرج بعد الشدة نقل القاضي عن الاصمعي قال دعا عبد الملك
ابن مروان برجل قد قام عليه البينة بالشرف قد قطع في سلعة
يبيعها فامر بقطعه فقال اجل سعر

يدي يا امير المومنين اعيذها بعفوك من عار عليها شينها
ولا خير في الدنيا ولا في نعيمها اذا ما شمال فارقتها يمينها

قال هذا احد من حدود الله ولابد من اقامته عليك فقامت اليه وكانت
عجوزا كبيرة السن وقالت يا امير المومنين كان لي ولد يسبى وواحدي وابني
معيل فكان لي منه الحاد والكاسب والابن الواحد لابد من اقامة حد
الله تعالى عليه قالت يا امير المومنين فاجعله من بعض ذنوبك التي
تستغفر الله تعالى منها قال خلوا عنه فاطلق ومن الفرج بعد
الشدة قال القاضي التوخي في كتاب اخبار الوزراء
والكتاب ان عامل المنصور على فلسطين كتب اليه يذكر ان بعض اهلها
وثب عليه واستغوى جماعة اهل البلد ودعاهم الى العمل فكتب
اليه المنصور ذلك مرتهن به ان لم توجه الي فصيدة القاتل
العامل الى ان احذه فانفذه اليه فلما مثل بين يديه قال له انك
الموثب على عامل امير المومنين لا يترك من جسمك الا ما يبقى منه
على عظمك قال فقال وكان شجاعا شديدا ضعيف الصوت
امير وضع عرسك بعد ما هرمت وبين الغارياضة الهرم
فلم يفهم المنصور ما قال فقال يا ربيع ما يقول قال انه يقول

العبد عبدكم والمال مالكم فهل عذابك عني اليوم

فقال المنصور يا ربيع قد عفونا عنهم مصروف
على سبيله واحسن اليه واحسط به ومن الفرج بعد
الشدة اخبرني الفرج الاصبهاني يقول القاضي قال حدثني
حبيب بن نصر المهلبي قال حدثني عبد الله بن ابي سعيد قال
حدثني عبد الله بن محمد بن موسى قال حدثني محمد بن موسى بن حمزة
قال اخبرني قال اخبرني الفضل بن الربيع قال رأيت مروان
ابن ابي حفصة وقد دخل على المهدي بعد وفاة ابيه بن
رأيه في جماعة من الشعراء فيهم سلم الخاسر وغيره وانشده
مدحا فيه فقال له ومن انت فقال شاعر يا امير المومنين
وعبدكم مروان بن ابي حفصة فقال المهدي للسلام

اقنا باليمامة بعد معن مقاما لا يزيد به زيالا
وقلنا ابن ترحل بعد معن وقد ذهب النوال فلا نوالا
قد ذهب النوال كما زعمت فلم جبت تطلب بوالها

عندنا جرواء برجله فجر وا برجله حتى خرج فلما دخل
دخل مع الشعراء وقال للشعراء ارتجل على الخلفاء وكان
ومثل بين يديه وانشده مرتجلا اوحاسر

طرقتك زائره فحي خيالها بيضا تخلط بالحياء دلالها
قادت فوادك فاستفاد وشلها قاد القلوب الى
الصبى واما لها

قال فانصت له حتى بلغ الى قوله

هل تطمسون من السماء نجومها بالكف او تسترون هلالها
او تحجبون عقاله عن ربه جبريل بلغنا النبي فقالها

تهدمت من الاقبال اخرابه بيد انهم فاردتموا ابطالها

قال فرايت المهدي قد زحف حتى صار على البساط اعجابا بما سمع ثم قال هي قال مايه بيت فامر له بمايه الف درهم فهي اول مايه الف درهم اعطيها شاعر في بني العباس قال ومضت الايام وولي هرون الرشيد الخلافه فدخل مروان فرايته واقفا مع الشعرا انشده قصيده امتدحه بها فقال من انت قال شاعرك يا امير المومنين مروان ابن ابي حفصه فقال اسب القايل في معن بن زايده واشده البيتين اللذين انشدهما المهدي ثم قال خذوا بيده فاخرجوه كاشئ لم نعدنا فاخرج فلما كان بعد ذلك تلطف حتى دخل فانشده قصيده الى يقول فيها

لعمرك ما انساء عداه المحصب مضاربشتي هو كابعد منزلك

فاز فاعجبته وقال كم قصيدتك قال ستون بيتا او قال سبعون بيتا فامر له بعدد ابياتها الوفا فمن ذلك رسم مروان عندهم حتى مات

ومن الفرج بعد الشده قال القاضي التنوخي اخبرنا ابو الفرج الاصبهاني قال اخبرني الحسن بن علي وابو محمد بن القاسم بن مهرويه قالا حدثنا عبد الله بن ابي سعد قال غضب الرشيد على العباسي لشده عجبه فدخل بسرا مع الخلفا ليعرادن متنقل من يدي الرشيد ويقال المومنين يرادني الناس لك فلنفسي بك وزدني ايتلاتم الى الشكر وما مع تدكرك قاعدا فاخذ غير ولبع الناس ليعني اعانني على دلك الصبر ولدلك اقول

اشتر كني حرف المعيشه مفترا وكفاك من ما الذي تكفاني

ولجعلني نصب المطامع بعدما بلغت يدي من وصلك ولساني

قال فخرج وعليه الخلع وقد امر له بجايزه فمارات العباسي البسط

ومن الفرج بعد الشده وقرئ على ابي بكر الصولي بالبصره

سنه خمس وثلاثين وثلاثمايه وانا اسمع حدثكم هارون بن عبد الله المهلبي سنه ثمان وماتين قال لما هجا دعبل المامون فاسمعوا ما قال فاشهدوا على البيتين

انى من القوم الذين سيوفهم قتلت اخاك وشرفتك مرارا

شادوا بذكرك بعد طول خموله واستنقذوك من الحضيض الاوهد

فقال المامون قبح الله دعبلا ما ابهته متى كنت خاملا في الخلافه نشات وبدرها غدرت اخو خليفه وابن خليفه حتى طلب دعبل حتى ظفر به فلم يشك انه قاتله فلما ادخل عليه قال ما يريد ان يسمعه قد عفوت عمن هو اعظم جرما فاصدف لا بامن عليك انسدى من سلب ثيابهم فلما فهمت دعبل قال له المامون انشدها ولك الامان فانشدها اياها والمامون يبكي فلما بلغ الى قوله

بنات زناد في القصور مصونه وبنت رسول الله في القفر توطا

وصله وامنه ومن الفرج بعد الشده قال القاضي التنوخي قرئ على ابي بكر الصولي بالبصره واما اسمع في كتاب الوزرا خبر له ذكر الفضل ابن الربيع وظفر المامون به وعفوه عنه ثم قرئ بعقبه حدثكم عون ابن محمد قال حدثنا سعيد بن هرثمه قال قال المامون للفضل بن الربيع اتصل ايه من حقي عليك وحق ابي نعمهم عندك وعندك ان تسلبني وتحرض على دمي احب ان افعل بك مع القدره ما اردت ان تفعله بي فقال الفضل يا امير المومنين ان عذري يحفك اذا كان واضحا جميلا فكيف اذا عقبته العيوب وفحمه الذنوب فلا يضيق عني من عفوك ما وسع غيري منه فقات والله كما قال الشاعر

تهدمت من الاقفال احرابه بيراتهم فاردتموا ابطالها
قال فرايت المهدى قد زحف حتى صار على البساط اعجابا بما سمع ثم
قال هى قال مايه بيت فامر له بمايه الف درهم فهى اول مايه الف
درهم اعطيها شاعر فى مجلس العباس قال ومضت الايام وولى هرون
الرشيد الخلافه فدخل مروان قرابته واقفا مع الشعرا انشده
قصيدة امتدحه بها فقال من انت قال شاعر يا امير المومنين من زار
ابن اخى حفصه فقال الست القايل فى معن بن زايده والشده
البيتين اللذين انشدهما المهدى ثم قال خذوا بيده فاخرجوه كل شئ
لك عندنا فاخرج فلما كان بعد ذلك تلطف حتى دخل فانشده قصيدة
التى يقول فيها

لعمرك ما انسا غداه المحصب مضاء رشتى هو كابعد منزلك
فاز واعجبته وقال لكم قصيدتك قال ستون مثلها او قال سبعون مثلها
فامر له بعدد ابياتها الوفا فمن ذلك رسم مروان عندهم حتى مات

ومن الفرج بعد الشده قال القاضى التنوخى اخبرنا ابو الفرج
الاصبهانى قال اخبرنى الحسن بن على قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه
قال حدثنا عبد الله بن ابى سعد قال غضب الرشيد على العباس لشده
عجبه فدخل يسترضيه مع المغنين بعد ان تمثل من بكى الرشيد وقال
المرء يبكى ان بدا بنى العاش لك لينفى بك وردنى ابتلاهم الى شكرك
وما مع تبكيك قاعة فاحد غير ولبع الصابى لبعضى
اعانى على دلال الصبر ولذلك اقول

اثر كنى حرف المعيشه مفتقرا وكفاك من ما الذى تكابد
ولجعلنى نصب الطامع بعد ما بلغت يدى من فضلك ولسانى
قال فخرج وعليه الخلع وقد امر له بجايزه فمارات العباسى البسط
منه تميد

ومن الفرج بعد الشده

وقرئ على ابى بكر الصولى بالبصره
سنه خمس وسبعين ومايتين وانا اسمع حدثكم هارون بن عبد الله
المهلبى سنه ثمان ومايتين قال لما هجا دعبل المامون وسمعوا
ما قال فاشتد هذا البيتين

انى من القوم الذين سيوفهم قتلت اخاك وشرفك
شادوا بذكرك بعد طول خموله واستنقذوك من الحضيض الاوهد

فقال المامون قبح الله دعبلا ما ابهته متى كنت خايلا ولى
الخلافه نشات وبدرها غدرت اخو خليفه وابن خليفه حتى
طلب دعبل حتى طفر به فلم يشك انه قاتله فلما ادخل عليه
واستنقذوك من الحضيض الاوهد قال يا امير المومنين قد
عفوت عمن هو اعظم جرما قال صدقت لا بأس عليك انصرف مكرما
هاشم فالتفت دعبل فقال له المامون انشدها ولك الامان
انشدها والمامون يبكى فلما بلغ الى قوله

بنات زناد فى القصور مصونه وبنت رسول الله فى القبر ترتمى

وصله وامنه ومن الفرج بعد الشده قال القاضى التنوخى قرات
على ابى بكر الصولى بالبصره واما سمع فى كتاب الوزراء لجهشيار
ان الربيع وظفر المامون به وعفوه عنه ثم قرى بعقبه حدثنى
ابن محمد قال حدثنا سعيد بن هرثمه قال قال المامون للفضل بن الربيع ما
من حق عليك وحق ابائى نعمهم عند ابيك وعندك ان تسعى فى
وتحرض على دمى وانت تعلم ان افعل بك مع القدره ما اردت ان تفعله
فقال الفضل يا امير المومنين ان عذرى يحدك اذا كان واضحا جميلا
فليت اذا عقبته العيوب وقبحه الذنوب فلا يضيق عنى من عفوك
ما وسع غيرى منه فانت والله كما قال الشاعر

صفوح عن الاجرام حتى كأنه من العفو لم يعرف
من الناس مجرما

وليس ببالي أن يحوز به الاذى اذا ما الاذى لم يغش
مالكرم مسلما

قال الصولي والشعر لحسين بن رجا ومن الفرج بعد الشدة قال
القاضي وغضب الرشيد على ابي جعفر محمد بن الاشعث غضبا
شديدا من كلام جرا بينهما فخاف جعفر ان يستمر الغضب
فقال جعفر يا امير المؤمنين اما الغضب لله عز وجل فلا يغضب
له ما لم يغضب به لنفسه فاعطف الرشيد ومن الفرج بعد
الشدة قال القاضي واحضر هشام بن عبد الملك ابراهيم بن
ابي عبلة الذي تقلد ديوان الخاتم لمروان بن محمد فقال له انا
قد عرفناك صغيرا وخبرناك كبيرا واريد ان اخلط بحاشيتي
وقد وليتك الخراج بمصر فاخرج اليها فاتى ابراهيم عليه وقال
ليس الخراج من عملي ولا ان يصرب به فغضب هشام على عصا
شديدا حتى خاف ابراهيم باد جونته فقال يا امير المؤمنين اتاذن لي
الكلام قال قل فقال نقول الله عز وجل انا عرضنا الامانة
على السماوات والارض والجبال الايه فوالله ما اكرهها
ولا سخط عليها لما ابت ان تحملها وذم الانسان لما قبلها فقال
هشام ابيت اللعن فقاوا عفاه ورضي عنه وانشدوا
رضيت ببعض الذل خوف جميعه وليس لمثلي بالذهول يدان
ولست امرأ اخشى العقاب واتقي مغبته ملجني يدي ولساني
ولو انني غايبت صاحب قدرة لعرضت نفسي صوله الحدثان
فهل من سميع منك يقبل توبتي فاني امرؤ اوفى بكل ضمان

ومن الفرج بعد الشدة قال القاضي استغلف [illegible]
عبد الملك من بيت المال الخاصة مالا الى اجل قريب وضمن لتوديه
على الله رده محل الاجل والمال متاخر فاغتاظ المتوكل على الله من
مدافعته وقال لعبد الله بن يحيى بن خاقان وقع اليه عني
اليوم وضيق عليه في المطالبة وانفذ الوقيع عتاب
ومره ان يطالبه بالمال فان احضره والا ضربه بالمقارع
الخراج بمصر الساعة ولا ترفع القارع عنه الا بحضور
بعث الخدم الى موسى بالخبر فجلس بمنظرة وجوه يرد منها
وجرى ذلك وصار اليه عتاب بالتوقيع بخوما وذلك
يوم شديد الحر وقد انصف النهار وموسى محبوس في حجرة
ومروحة بيده مروحة بيد اولها فراش يروحانه بها فدخل عليه
عتاب وفي يد موسى كتاب طويل يقراه فجلس عتاب وقال موسى
على الكتاب يتشاغل به عن خطاب عتاب واصاب عنده
الخميس والمروحة فقام جالسا واشتغل بنومه وقال
اخرج الكتاب الذي معه حين جلس موضعه على [illegible]
فتمس موسى بعض غلمانه فاخذ الكتاب وغيبه وما زال عتاب
قايما ولم ينتبه وموسى يعمل الرأي فيما انتضت الهاجرة وقد توجه
لموسى بعض المال ونفذ اصحابه لقبضه فقال له عتاب يحضر
جيناته له قال قل اصلح الله فهاجت قال فما فعل الكتاب قال
اي كتاب قال الكتاب الذي اوصلناه اليك من امير المؤمنين قال موسى
قال الساعة وضعته على دواتك قال قد نمت ليلتك واحدك
رأيت في النوم شيئا فطلب عتاب الكتاب فلم يجده فقال سبحان الله
والله يا اصحاب الاخبار انسوا الخبر نا فقال موسى يا اصحاب الاخبار كسو

فما ادعاه ما اوصل الى ذا باقيموا واتبع حضور فهل رايتموه اوصل
الى شبا لغلام يا معشر الكتاب في طريقك فانصرف عنا
الى عبد الله بن يحيى فاخبره فدخل محمد اسماعيل المتوكل فاخبره فضحك
وقال الخضر وموسى الساعة فحضر فقال له المتوكل يا موسى اسرقت
الكتاب فقال اي والله يا سيدي حتى انه كتاب مكروه
وقام عتاب قبل ان يوصله الى فامرت من سرقه وقد اعدت
نصف المال والساعة احمله الى صاحب بيت المال واحمل النصف
الاخر بعد خمسة ايام واتبع ذلك بمصرع فانفذ المتوكل معه
من يقبض المال وانصرف فخرج والناس لا يشكون انه يقتل فقالوا
ما قال لكم الامير فقال ما كنت استطيع ان اخبره بما دار بيننا
ولكن وصلت الى رجل لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا فدرت
الله عز وجل منه خيرا واشدوا
قالوا اقرب السلطان قلت لم يعدني الله من قرب السلاطين
ان قلت دنيا ولا دنيا لممتحن او قلت دين فلا دين لمفتون
ومن الفرج بعد الشدة قال التنوخي ذكر المدائني في كتابه
قال قدم رجل من اهل اليمن يشكو ابن يوسف اخا الحجاج من يوسف
اليه فصادف الحجاج على المنبر فقام يشكو اخاه محمدا فامر به فحبس
فلما نزل عن المنبر ودخل دعا به فقال ما حراك على ان ترفع على اخي قال
انا بالله اعز من اخيك بك قال خلوا سبيله واسدوا
رمت بطرفي نحوه ثم نيشره فلم ايك غير الله بالله قبلي
اياد به لا تحصى وان طال عمره واحسانه المبذول في الشرق والغرب
ومن الفرج بعد الشدة قال التنوخي وذكر المدائني في كتابه عن ابي الفضل
وقد وجدته انا في غير موضع من غير المدائني يقرب من هذه العبارة

يقول الفاخر اخبرني محمد بن الحسن بن المظفر قال اخبرني الجرجاني
عن الهيثم قال امر الحجاج محمد بن المنتشر الاجذع الهمداني اخي مسروق
ان يحدث اذا مر فاخذ محمد فقال ازاد مرد اري لك يا محمد فقال
ودينا وان شئت لا يودي على المال شيئا افارقك واستاذني قال افعل
فرفعه محمد واكرمه فاداه اليه في جمعة ثمانمائة الف درهم فغضب
الحجاج وامر معيدا صاحب العذاب ان ياخذه من محمد فاخذه منه
ودق مديده ورجليه فلم يعطه شيئا فقال محمد فاني لا سير بعد ثلاثة
ايام اذا انا به معترضا على بغلة فوق قليد فالرجل فقال يا محمد ادن
مني فقربت ان ادنو منه فبلغ الحجاج فاقع معه في مكروه فلم
ان ادنو منه ودنوت منه فقلت حاجتك فقال اراك ذا
امري مثل فاحسن الي ولي عبد فلان مائة الف درهم فخذها منه فرضا
اليه فعلت والله لا اخذ منك وانت على منه لك الف درهم واعفيك
قال اما اذ ابيت فاسمع احدثك حديثا سمعته من اهل بيتك عن
نبيك صلى الله عليه وسلم سمعتهم يقولون اذا اراد الله بالعباد خيرا
امطرهم المطر في اوانه واستعمل عليهم خيارهم وجعل المال في سمحائهم
واذا اراد بهم شرا امطر المطر في غير اوانه واستعمل عليهم شرارهم
وجعل المال في بخلائهم ثم مضى فاتيت منزلي فاوضعت ثيابي لحقني
اماني رسول الحجاج واذا هو قد بلغه ما جرى فحنق حنقا شديدا
ووقعت في امر عظيم فاتيته وقد اختلط سيفه وهو في حجرة
منتضي فقال ادن مني فدنوت منه قليلا ثم قال ادن فلم ازل ادنو
وفي حجر الامر السيف فبسم وقال ما قال لك الخبيث قلت والله
ما غششتك منذ استنصحني ولا خنتك منذ ائتمنني ولا كذبتك
منذ صدقني واخبرته بما قال فلما اردت ذكر المال حول وجهه عني

وقال لاتمه لقد سمح الله عز وجل الاحاديث انصرف راشدا
فانصرفت وقد امنته وزال الخوف فانشدوا

ما يشتهي قرب السلاطين غير ضعيف العقل مجنون
لا يدرك الخير عندهم مسلم عاد مفيا ولا ذمي
دنياهم الخزي في حصوله فلا تسل عن دنيء مهين
خيرهم فاعله لا يرتجى وشرهم ليس بمأمون
لا يرتجى في نيل دنياهم حتى يبالي دينه حتى
ومن الفرج بعد الشدة بهول القاضي التنوخي

حدثنا الامير ابو بكر محمد بن بدر الحمامي قال حدثنا الامير ابو نصر
بدر الكبير المعروف بالحمامي قال حدثنا محمد بن عبد الله بن
الدماجن العبسي الجشمي بزماده فلسطين قال حدثنا ابو عمرو
زياد بن طارق قال قال ابن الرماحس وقد دخلت اثنت عليه
مايه وعشرون سنة وهو يومئذ يلقط يلقط البيض من
شجر قال سمعت اباجرول زهير بن ضرد الجشمي يقول لما
اسر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين وهو يوم هوازن
وذهب يفرق السبي انشدته

امنن علينا رسول الله في كرم فانك المرء نرجوه وننتظر
امنن على نسوة قد كان مفرق شملها في دهرها عبر
ابقت لها الحرب هتافا على حزن على قلوبهم الغماء والغمر
ان لم تداركهم نعمى تنشرها يا رحم الناس حين الناس قد قدروا
امنن على نسوة قد كنت ترضعهم واذ يزينك ما تأتي وما تذر
لا تجعلنا كمن شالت نعامتهم واستبق منا فانا معشر زهر
انا نشكر النعماء ان كفرت وعرفها بعد هذا اليوم مدخر

فاخير من مرحت تحت الجناد به عند الصباح اذا
ما استوقد الشرر
فالبس العفو من قد كنت ترضعه ان العفو مستشر
اما تويل عفوا منك نلبسه هادي البرية ان يعفو
ويغتفر
عما عفى الله عنا انت واهبه يوم القيامة اذ
يهمي له الغفر

فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم الشعر قال ما كان لي ولبني
عبد المطلب فهو لكم فقالت الانصار ما كان لنا فهو لله
ولرسوله صلى الله عليه وسلم فاطلقهم **ومن الفرج بعد**
الشدة قال القاضي حدثني علي بن هاشم بن عبد الله بن
قال حدثني ابو القاسم سليمان بن الحسن بن مخلد قال لما انصرف
الى مصر احتدث اباعباده الحتري وابا معشر المنجم معي
فحدثني بهما وحدثني هلال بن المحسن الصابي قال
عندي فحدثاني وعاشرني فحدثاني يوما انهما اصابتهما
شدة وكانا مصطحبين فعرض لهما ان يلقيا المعتز وهو
محبوس ويتردد اليه ويوصلا عنده اصلا فوصلا
حتى لقياه في حبسه قال فقال لي البحتري قال
ابباني الى ان قلت قلتها في محمد بن يوسف المعتز لما حبسه
المعتز بها فاني قلت عليها اليه في الحال وهي

جعلت فداك الدهر ليس بمعتب مد المحدث السر
والنار المثلى
وما هذه الايام الا منازل فمن منزل رحب ومن منزل
صعب

وقد هذبتك النائبات ولما صفى الذهب الا برز هلك

مالك

اما فى نبى الله يوسف اسوة لمثلك محبوسا على الظلم والافك
اقام جميل الصبر فى السجن برهة فآل به الصبر الجميل الى الملك
بعلم انه قد ضيم فى حبسه العلى واضحت يد الاسلام فى قبضة الشرك
ومن الفرج بعد الشدة قال القاضى التنوخى وجدت
كتاب ابى الفرج المجردى الخطى غزالى طالب للجعفرى انه
سمع رجلا يحدث عن محمد بن الفضل الجرجانى فى وزارته للمعتضد
قال كنت اتولا ضياع مجحف بكسر فرفع اليه الى حضته واخرجنى
الضياع فانفذ الى من قيدنى وادخلت اليه وهو فى داره
فلما نظر الى شتمنى وقال اخربت الضياع وبهت الارتفاع والله
لاقتلنك هاتوا السياط وشمرت بين العذابين للضرب فلما
رأت ذلك دهب على امرى وبلت على ساقى فنظر كاتبه الى فرحمنى
فقال لى يجب اعز الله الامير ان يعلم قبل قتله هذا النباش فضرب
هذا وقتله فى ايدينا ليس يفوت فامر الامير بحبسه ونظر فى
امرى فاردت الرفعة عليه فليس يفوتك عقابه واركانت
باطله لم تستعجل الاثم وتقطع عنا انت بسبيله من المهم فامر بى
الى الحبس فمكثت فيه اياما وغزا امير المؤمنين عموريه فكان
من امر عجيف ما كان فقتل المعتضد واتصل الخبر بجانبه
فاخلقنى فخرجت وما اهتدى الى درهم فصرت فيما فوقه فقصدت
صاحب الديوان بسر من راى لصداقة كانت بينى وبينه فلما رآنى
سر بالقائى وتوجع لما من سوء حالى وعرض على ماله فقلت له
بل تفضل بسفرتى التى استترت بها فقلدنى عملا سراحى دينار يبيع

وافترضت من التجار لما سمعوا بخبرى ولا يتى ما تحملت به الى العمل
وخرجت وكان من ضياع العمل ضيعة كنت افترلتها فى بعض
الطريق فى العمل ونزلت دار امينها فلما كان فى السحر وجدت امر
ضيفا غير نضيف فخرجت من الدار فاذا اهل قد حملت عليه
وخرج صاحب الدار فقال انا درى على اى شى قلت على
فضحك وقال هذا اثير رجل يعرف بعجيف من قواد السرى
كان قد سخط عليه وحمله مقيدا فلما صار الى هاهنا قتل وصرح هذا
فى هذا المكان تحت حايط فلما انصرف العسكر طرحنا الدابة عليه
لنواريه من الكلاب وهو والله تحت هذا الحايط الذى
تعجب منه فنزل على ساقى وحوقسه ومن يومئذ على فرسه
فى المقادير فلمنى او فدرا يت اخطات فى احطاء

ومن الفرج بعد الشدة قال القاضى التنوخى وجدت

ابن زيد عن ابى حاتم عن ابى معمر عن رجل من اهل الكوفة
قال كنا مع مسلمة بن عبد الملك ببلاد الروم فنسبى
واقام ببعض المنازل فعرض الشر على السيف فقتل خلقا
عرض عليه شيخ ضعيف فامر بقتله فقال له ما حاجتك
قتل شيخ مثلى ان تزكى جسدا مسرورا شابين قال ومن
الى اذا وعدت وفيت قال لعل اثوبك قال وذاك اطوف
لعلى اعرف من يكفل لى الى الرافضى واحى بالاسرى فوثب من
به ونصح الوجوه حتى مر بفتى من بنى كلاب فاما يسير
له فقال له مالك تعال معى حتى نضمنى للامير وقف عليه فصيح
فقال افعل وجاء الفتى معه الى مسلمة فلما مضى قال الفتى
قال لا والله قال فلم ضمنه قال رايته يصيح الوجوه وحاسبا

من سهم فحرمت أن أخلف طفلا فلما كان الغد جاء السيح ومعه
اسيران من المسلمين فدفعهما الى مسلمة وقال ايها الامير لهذا
الفتى يسر سعي الى حصني لا كافئه على فعله بي فقال مسلمة للفتى
الكلابي ارتسب فامض معه فلما صار الى حصنه قال له
ابك والله ابني قال فكيف اكون ابنك وانا رجل من العرب
وانت رجل من الروم نصراني قال اخبرني عن امك ما هي
قال روميه قال فان اسمها لك فالله ان صدقت صفي صدقني
قال افعل قال الرومي يصف امي بالفتى ما خرم منها شيا قال
هي كذلك وكيف عرفني انني ابنها قال لما شبه وتعارف
الارواح وصدق الفراسه ووجود شبهي فلما خرج
اليه امراته فلما راها الفتى لم يشك انها امه لشده شبهها بها
وخرجت معها عجوز كانها هي فما قبلا يقبلان الفتى فقال له الشيخ
هذه جدتك وهذه خالتك ثم اطلع راسه من حصن فرأى
بشبابه الصغير افاقلوا فكلمهم بالرومية فاقبلوا يقبلون
الفتى ويبكون فقال هؤلاء اخوالك وبنو اخوالك وبنو خالاتك
وبنو اعمامك والدتك ثم اخرج اليه خيلا كثيرا وثيابا فاخره فقال
هذا لوالدتك عندنا منذ سنين فخذه معك وادفعه اليها فانها
ستعرفه ثم اعطاه لنفسه مالا كثيرا وثيابا جليلة وحمله
على عدة دواب وبغال والحقه بجيش مسلمة واقبل الفتى فاقبلا
حتى دخل منزله فاقبل الشيخ بعد الشيء بما عرفه السيح اذ رأى
انه امه فتراه وتبكي وتقول لها قد وهبت لك فما الذي فعلت به
قالت باي شيء اكافيه وقد صارت اليك هذه الثياب فاقبل
امر الحصن الذي كان فيه هذا فاعطاها الفتى صفة الحصن